الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17889 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الاثنين 26 محرم 1447 هـ | 21 تموز 2025 م

أردوغان: إسرائيل تعرقل الاستقرار في سوريا

4

واشنطن: دمشق لم تخطئ بأحداث السويداء

الوحدة الوطنية.. خارطة طريق السوريين نحو العبور الآمن

10

18-16

سوريا في مرمى التضليل الإعلامي..
لنكن «مراسلي وعي» لا ناقلي خوف

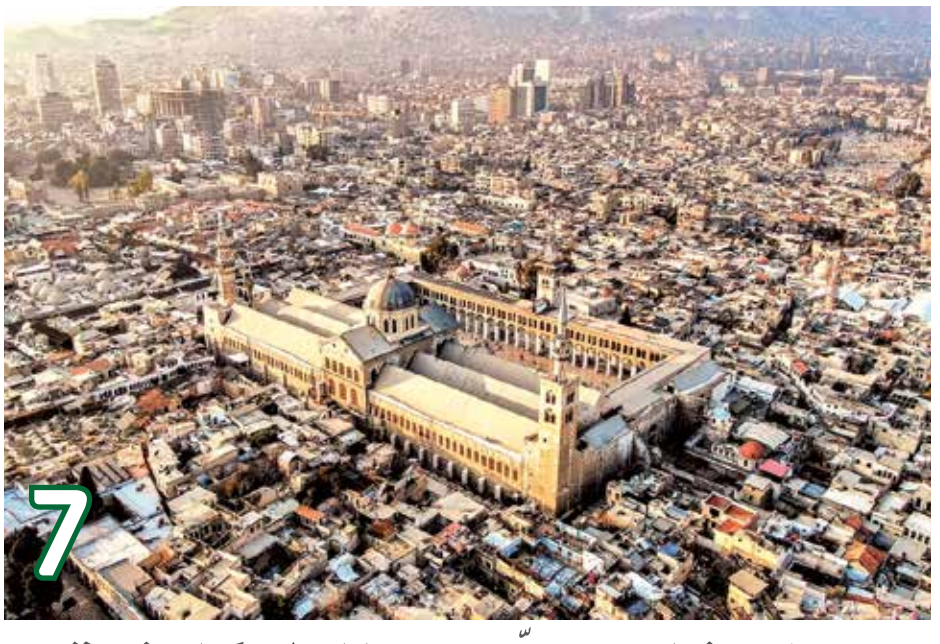

7

«إيكوشار» يهدّد بمخاطر كارثية
مصوَر عام دمشق.. 27 عاماً محنّطاً

الثورة
صحيفة إعلام سوري عام
thawra.sy
Al-Thawra
العـــدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

باراك: دمشق نفذت تعهداتها ولم تخطئ في أحداث السويداء

• الثورة:

أكـد المبعـوث الأميركـي الخـاص إلـى سـوريا تـوم بـاراك، أن أحـداث السـويداء جـاءت نتيجـة توتـرات فرديـة وعشـائرية، وقـال إن حكومـة دمشـق تنفـذ تعهداتهـا ولـم تخطـئ وعليهـا مسـاءلة المتورطيـن في هـذه الأحـداث.

وأوضـح بـاراك خـلال مؤتمـر صحفـي اليـوم في بيـروت، أن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة تتفاعـل مـع تطـورات الأحـداث في سـوريا بقـدر مـن القلـق والألـم وتقـدم المسـاعدة، مشـيراً إلـى أن الرئيـس دونالـد ترامـب حريـص على تحقيـق الاسـتقرار في الشـرق الأوسـط.

وقـال المبعـوث الأميركـي أنه لـم يمـضِ أكثـر مـن سـبعة أشـهر على الحكومـة الجديـدة في سـوريا وأنهـا تواجـه الكثيـر مـن التحديـات، حيـث هنـاك تداعيـات 15 عامـاً مـن الفظائـع التـي كانـت ترتكـب قبـل وصولهـا، إضافـة إلـى الفوضـى التـي تدفـع إلـى اللجـوء إلـى القبيلـة أو العائلـة، وأخيـراً إلـى الحكومـة عنـد وقـوع أي مشـكلة.

وأشـار بـاراك إلـى أهميـة تواصـل الحكومـة السـورية مـع جميـع مكونـات الشـعب السـوري واضطلاعهـا بمسـؤولياتها تجاههـم، وإلـى ضـرورة اسـتمرار التنسـيق بيـن سـوريا والـدول المجـاورة.

وفي تصريحـات أخـرى لوكالـة «أسوشـيتد بـرس»، قـال بـاراك: «الحكومـة السـورية تنفـذ مـا تعهـدت بـه ولـم ترتكـب أخطـاء في هـذا الشـأن، كمـا أن التدخـل الإسـرائيلي في سـوريا يخلـق فصـلاً آخـر مربـكاً للغايـة، وجـاء في وقـت سـيئ للغايـة». مشـيراً إلـى أن إسـرائيل تفضـل رؤيـة سـوريا مجـزأة ومنقسـمة بـدلاً مـن وجـود دولـة مركزيـة قويـة تسـيطر على البـلاد.

وعـن الضحايـا الذيـن سـقطوا في اشـتباكات السـويداء علّـق قائـلاً: «القتـل والانتقـام أمـر لا يطـاق لكـن الحكومـة تصرفـت بأفضـل مـا بوسـعها».

وقـد شـهدت محافظـة السـويداء قبـل أيـام، أعمـال عنـف واشـتباكات بيـن عشـائر البـدو ومجموعـات خارجـة عـن القانـون، مـا أدى إلـى وقـوع مئـات الضحايـا، بالتزامـن مـع قيـام إسـرائيل بالعـدوان على عـدة مناطـق في سـوريا بينهـا العاصمـة دمشـق.

يشـار إلـى أن رئاسـة الجمهوريـة العربيـة السـورية، كانـت قـد أعلنـت أمـس الأول، عـن وقـف شـامل وفـوري لإطـلاق النـار، داعيـةً جميـع الأطـراف للالتـزام بـه، كمـا جهـزت الحكومـة قافلـة مسـاعدات لإدخالهـا إلـى أهالـي السـويداء ولكـن تـم منـع دخـول القافلـة مـن قبـل المجموعـات المسـلحة الخارجـة عـن القانـون التابعـة لحكمـت الهجـري.

وكان المبعـوث الأميركـي إلـى سـوريا تـوم بـاراك قـال أمـس إن حجـر الأسـاس التالـي على طريـق التهدئـة الدائمـة في السـويداء يتمثـل في التبـادل الكامـل للرهائـن والمعتقليـن، موضحـاً أن الترتيبـات اللوجسـتية لهـذه العمليـة قيـد التنفيـذ، وذلـك عقـب انتقـال جميـع الأطـراف عنـد السـاعة 17:00 بتوقيـت دمشـق إلـى توقـف مؤقـت ووقـف للأعمـال العدائيـة، في سـياق الجهـود المبذولـة لخفـض التصعيـد وترسـيخ الاسـتقرار.

أكـد بـاراك في منشـور على منصـة إكـس أن احتـواء الأعمـال العدائيـة المتصاعـدة لا يكـون إلا عبـر اتفـاق جـادٍ على وقـف العنـف، وحمايـة الأبريـاء، والسـماح بوصـول المسـاعدات الإنسـانية، والتراجـع عـن منطـق الخطـر والانتقـام، مشـدداً على أن التبـادل الشـامل للمحتجزيـن يشـكل الخطـوة العمليـة الأولـى لفتـح الطريـق أمـام الإدمـاج الوطنـي.

وأشـار بـاراك في رسـائل سـابقة إلـى أن اسـتمرار الاشـتباكات في السـويداء يزعـزع الاسـتقرار ويغـذي دوائـر الثـأر في عمـوم البـلاد،

برلماني ألماني: استقرار المنطقة من استقرار سوريا

• الثورة - فؤاد الوادي:

أكـد برلمانـي ألمانـي على أن سـوريا بحاجـة إلـى الاسـتقرار مـن أجـل مواطنيهـا، ومـن أجـل المنطقـة، ومـن أجـل السـلام، معربـاً عـن اسـتعداد ألمانيـا والاتحـاد الأوروبـي لتقديـم الدعـم اللازم.

وقـال المتحـدث باسـم السياسـة الخارجيـة لكتلـة الحـزب الاشـتراكي الديمقراطـي في البرلمـان الألمانـي «بونـدسـتاغ»، أديـس أحمدوفيتـش، لشـبكة (RND) الالمانيـة: «الوضـع في سـوريا يبـدو حاليـاً غيـر مسـتقر بشـكل متزايـد، وتتابعـه الحكومـة الاتحاديـة عـن كثـب»، مضيفـاً: إن ترحيـل السـوريين المدانيـن بجرائـم جنائيـة إلـى سـوريا لـن يُنفـذ إلا عندمـا تسـمح الظـروف الأمنيـة بذلـك، وإن برليـن تتابـع عـن كثـب تطـورات الأحـداث في جنوبـي سـوريا، وربـط أحمدوفيتـش تنفيـذ عمليـات الترحيـل إلـى سـوريا، التـي اتفقـت على تنفيذهـا أحـزاب الائتـلاف الحاكـم، والتـي تضـم الحـزب الاشـتراكي الديمقراطـي وأحـزاب الاتحـاد المسـيحي، بجملـة مـن الشـروط، حيـث قـال: «يجـب تطبيـق القواعـد المشـددة لترحيـل المجرميـن الخطريـن إلـى سـوريا حالمـا يسـمح الوضـع بذلـك».

ودعـا أحمدوفيتـش الحكومـة السـورية الجديـدة إلـى ضمـان أمـن جميـع فئـات السـكان، قائـلاً: «على الحكومـة السـورية حمايـة جميـع النـاس في البـلاد، بغـض النظـر عـن الأصـل أو الديـن، مـن العنـف، وأن تبـدأ أخيـراً عمليـة سياسـية شـاملة».

وكان وزيـر الخارجيـة، يوهـان وادبيـول (مـن حـزب الاتحـاد الديمقراطـي المسـيحي)، قـد أبـدى انفتاحـاً على اتخـاذ إجـراءات مماثلـة بحـق مجرمـي النظـام المخلـوع «في المسـتقبل» وفـق شـروط محـددة، وذلـك بعـد ترحيـل أفغـان ارتكبـوا جرائـم إلـى بلادهـم قبـل أيـام قليلـة.

ويـوم الجمعـة، أعلـن وزيـر الداخليـة الألمانـي، ألكسـندر دوبرينـدت، خـلال قمـة جمعتـه بنظرائـه مـن النمسـا والدنمـارك وفرنسـا والتشـيك وبولنـدا، عـن توافـق أوروبـي على اتبـاع نهـج أكثـر صرامـة في سياسـة الهجـرة واللجـوء، وتسـريع عمليـات الترحيـل، بمـا في ذلـك إلـى دول مثـل سـوريا وأفغانسـتان.وفي بيـان مشـترك صـدر عقـب اجتماعهـم في قمـة تسوغشبيتسـه بولايـة بافاريـا جنوبـي ألمانيـا، وبحضـور مفـوض الاتحـاد الأوروبي للشـؤون الداخليـة، ماغنـوس برونـر، شـدد الـوزراء على ضـرورة تعزيـز حمايـة الحـدود الخارجيـة للاتحـاد الأوروبـي، وزيـادة التعـاون مـع دول مـن خـارج الاتحـاد لاسـتقبال طالبـي اللجـوء المرفوضيـن.

وأشـار الوزيـر دوبرينـدت إلـى أن القمـة شـهدت أيضـاً توافقـاً على إمكانيـة تقديـم طلبـات اللجـوء في دول ثالثـة، حيـث نوقشـت فكـرة إنشـاء مـا يُعـرف بـ«مراكـز العـودة» خـارج الاتحـاد الأوروبـي، تُـدار فيهـا طلبـات اللجـوء، مبينـاً أن الهـدف مـن هـذه القمـة هـو تشـديد السياسـة الأوروبيـة للهجـرة، وهـو مـا أعلـن عنـه بالفعـل قبيـل انعقـاد المؤتمـر.

أونماخت يرحب بإيصال المساعدات الإنسانية إلى السويداء

• الثورة:

رحـب القائـم بأعمـال بعثـة الاتحـاد الأوروبـي لـدى سـوريا ميخائيـل أونماخـت بإيصـال الدفعـة الأولـى مـن المسـاعدات الإنسـانية إلـى مدينـة السـويداء، والتـي تـم تسـليمها مـن قبـل الهـلال الأحمـر العربـي السـوري.

وفي تغريـدة نشـرها عبـر منصـة "إكـس"، ونقلتها «سـانا»، وصـف أونماخـت دخـول المسـاعدات بأنهـا "خطـوة ضروريـة لتلبيـة الاحتياجـات العاجلـة، ومـن الضـروري أن تصـل المزيـد مـن المسـاعدات الإنسـانية إلـى جميـع مـن هـم بحاجـة".

وكانـت قافلـة للهـلال الأحمـر العربـي السـوري دخلـت أمـس فقـط إلـى محافظـة السـويداء، محملـة بالمسـاعدات الطبيـة والغذائيـة والإغاثيـة، بعـد رفـض حكمـت الهجـري دخـول وفـد حكومـي رسـمي برفقـة قافلـة مسـاعدات إلـى المحافظـة.

وتواصـل الحكومـة السـورية جهـود الوسـاطة مـع الأطـراف في محافظـة السـويداء لوقـف التصعيـد وتعزيـز المصالحـة، وبـدأت اليـوم عمليـة إجـلاء عائـلات البـدو، التـي كانـت محتجـزة في مدينـة السـويداء، مؤكـدة التزامهـا الكامـل بتأميـن خـروج العائـلات المحتجـزة والراغبيـن بمغـادرة المحافظـة مـن جميـع الشـرائح، وتوفيـر إمكانيـة الدخـول إليهـا للراغبيـن بذلـك، وذلـك في إطـار جهودهـا المتواصلـة لترسـيخ الاسـتقرار وإعـادة الأمـان إلـى المحافظـة.

وشـهدت محافظـة السـويداء خـلال الأيـام الماضيـة اشـتباكات بيـن عشـائر البـدو ومجموعـات مسـلحة، أدت إلـى وقـوع العديـد مـن الضحايـا وتهجيـر مدنييـن.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

السويداء واللحظة الحرجة..

عندما يختلط المطلب المحق بالانفعال السياسي

• الثورة – منذر عيد:

منذ تسلمها مهامها، تعاملت الإدارة السورية الجديدة مع مطالب أهالي السويداء بروح من الانفتاح والحرص على الحوار، تأكيداً على نهج الدولة في استيعاب التنوع السوري والتفاعل مع هموم الشارع بروح المسؤولية، غير أن التصعيد الأخير في الجنوب يفتح الباب أمام أسئلة مشروعة حول خلفيات المشهد، ومآلاته، وما إذا كانت بعض القوى تسعى لجرّ المحافظة نحو مسارات تتجاوز المطالب المحلية المحقة؟.

على مدى ثمانية أشهر، انتهجت الدولة السورية سياسة التهدئة في السويداء، إدراكاً لخصوصيتها الاجتماعية والدينية، واحتراماً لنسيجها الأهلي المتماسك، ورغم الظروف الأمنية والاقتصادية القاسية التي تعصف بالبلاد، ظلت الدولة حريصة على الحوار، وقد شاركت وفود تمثل النخب السياسية والدينية والثقافية في السويداء بمؤتمرات الحوار الوطني، والتقت غير مرة بالرئيس أحمد الشرع، في إطار جهود متواصلة لضمان حضور صوت الجبل في قلب القرار الوطني.

إلا أن ما نشهده اليوم من تحركات متشنجة ورفض لمبادرات الحوار، يعكس انزياحاً مقلقاً في الخطاب، حيث تتداخل المطالب المحقة مع انفعالات سياسية تخرج أحياناً عن السياق الوطني، وتهدد بفتح الأبواب أمام مشاريع تقسيمية لا تخدم أهل السويداء، ولا تصب في مصلحة وحدة سوريا واستقرارها.

المقلق أيضاً، أن هذا التصعيد يتزامن مع ازدياد التدخل الإسرائيلي السافر بما يجري في الجنوب، بما فيه تواصل إسرائيلي مباشر مع مجموعات محلية، تحت شعارات واهية من قبيل «حماية الأقليات»، وهنا، لا بد من السؤال:

من المستفيد من الدفع نحو القطيعة بين السويداء والدولة؟.

ومن يراهن على تحويل الحراك من مساحة مطالبة سلمية إلى منصة استثمار خارجي؟.

إن ما يحدث في الجبل يجب أن يكون جرس إنذار، فالوطن لا يُختزل في طائفة أو منطقة، ولا يمكن للولاء أن يتوزع بين هوية وطنية جامعة وأطر ضيقة تهتز عند أول منعطف، فالانتماء الحقيقي يُختبر عند الأزمات، وأي انزلاق نحو الهويات الفرعية هو هروب إلى الأمام سيقود إلى اللحظة الخطأ من التاريخ.

وبالرغم من الأحداث المؤلمة التي حصلت في الأيام الأخيرة في السويداء، ما زال الطريق مفتوحاً أمام صوت العقل والحكمة، ودمشق، كما كانت دوماً، تبقى سقف الجميع، مرجعية السوريين على اختلاف أطيافهم، وأي رهان خارج هذا الإطار هو مقامرة لا تخدم إلا أعداء الوطن.

من نافلة القول، إنه من المهم التمييز بين الاعتراض على السياسات والخصومة مع الدولة، فالنقد، بل حتى المعارضة، هما من صميم الحياة السياسية السليمة، خصوصاً في مرحلة انتقالية دقيقة كهذه، ومن الطبيعي أن تُطرح الأسئلة حول أداء الحكومة الجديدة، وبرامجها، وتوجهاتها، لكن الأهم أن يكون ذلك من داخل البيت الوطني، لا من على عتبات الخارج، وأن تُرفع المطالب بلغة العقل، لا عبر شعارات تصب في طاحونة الفوضى والانقسام.

الشبكة السورية توثّق 558 قتيلاً في السويداء
وتطالب بتحرّك عاجل للحد من الانتهاكات

• الثورة:

وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 558 شخصاً في محافظة السويداء، بينهم 17 سيدة – إحداهن قضت بأزمة قلبية بعد تلقي نبأ وفاة حفيدها – و11 طفلاً، بالإضافة إلى 6 من العاملين في الكوادر الطبية بينهم ثلاث سيدات، واثنين من الطواقم الإعلامية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 13 تموز/يوليو 2025 وحتى تاريخ صدور البيان.

وأشارت الشبكة إلى أن هذه الحصيلة أولية وتخضع للتحديث المستمر بناءً على المعلومات التي يجري التحقق منها.

كما رصدت الشبكة إصابة أكثر من 783 شخصاً بجروح متفاوتة الخطورة، في سياق تصعيد غير مسبوق للعنف في المحافظة، شمل اشتباكات دامية، وقصفاً متبادلاً بين الأطراف المتنازعة، إلى جانب هجمات جوية شنّتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على مناطق متفرقة من المدينة.

وبيّنت الشبكة أن الضحايا شملوا مدنيين من مختلف الفئات، إلى جانب مقاتلين من مجموعات مسلّحة عشائرية تنتمي للبدو، وأخرى محلية خارجة عن سيطرة الدولة من أبناء السويداء، فضلاً عن عناصر من قوى الأمن الداخلي ووزارة الدفاع التابعة للحكومة الانتقالية السورية.

وأكدت أن الجهود لا تزال جارية لتحديد صفة كل ضحية بشكل دقيق، وتصنيف الانتهاكات وفقاً للجهة المسؤولة عنها. وفي إطار التزامها بمنهجها القائم على قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، أوضحت الشبكة أنها لا توثّق مقتل المسلحين من الفصائل الخارجة عن سيطرة الدولة إذا سقطوا خلال اشتباكات مباشرة، لكنها توثق أي حالة قتل تقع بعد إلقاء القبض، باعتبارها جريمة خارج إطار القانون. وشدّدت الشبكة على أنها تتابع بشكل يومي تطورات الأوضاع الميدانية في السويداء، وتقوم بتوثيق الحوادث والانتهاكات استناداً إلى إفادات مباشرة وأدلة موثقة، بما يهدف إلى تحديد المسؤوليات القانونية، وتثبيت الوقائع ضمن سجل الانتهاكات الذي تديره منذ سنوات الحرب.

وطالبت الشبكة بفتح ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية، وتسهيل تحرّك فرق الإنقاذ والدعم النفسي، لا سيما للأطفال والنساء، إضافة إلى فتح تحقيقات شفافة ومستقلة في جميع الانتهاكات المسجلة، بما يشمل القتل خارج القانون، والخطف، والاعتقال التعسفي، وذلك لضمان محاسبة المسؤولين وتعزيز ثقة المجتمع بمؤسسات العدالة.

كما شدّدت على ضرورة تحييد المنشآت المدنية الحساسة مثل المدارس والمستشفيات ودور العبادة، ومنع استخدامها لأغراض عسكرية، والتأكيد على احترام التزامات الدولة في إطار القانون الدولي، والعمل على تفعيل مبادرات الحوار الأهلي بالتعاون مع الوجهاء والزعامات المجتمعية والدينية بهدف تهدئة الأوضاع.

ودعت الشبكة إلى كبح الخطاب الطائفي والتحريضي في وسائل الإعلام ومواقع التواصل، وتشجيع ثقافة السلم الأهلي والوحدة الوطنية، وضمان الشفافية في العمليات الأمنية مع إبلاغ السكان مسبقاً بأي خطوات تؤثر في حياتهم اليومية، وتوفير آليات تظلّم فعّالة.

وحثّت الشبكة على تمكين الإعلام المحلي من أداء دوره بمهنية وحيادية، دون التورط في تغطية منحازة تؤجّج النزاع، إلى جانب تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الضحايا، وتعويضهم مادياً ومعنوياً، ودمجهم في مسارات العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية.

وشملت التوصيات أيضاً تفعيل حملات التوعية المجتمعية حول حقوق الإنسان وقيم المواطنة والتسامح، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، والاستفادة من الخبرات الوطنية والدولية في إدارة الأزمات، من خلال تطوير آليات استجابة سريعة ترتكز على الوقاية والحوار، بعيداً عن الحلول العسكرية وحدها، مع مراجعة مسار الانتقال السياسي وتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية لضمان التعددية.

وجّهت الشبكة نداءً إلى جميع الأطراف المحلية المنخرطة في النزاع في السويداء، بضرورة الالتزام الكامل بقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، والامتناع عن أي أعمال انتقامية أو استهداف للمدنيين أو المرافق العامة. وطالبت بوقف فوري لاستخدام السلاح والالتزام بتهدئة شاملة، واعتماد الحوار سبيلاً لحل الخلافات، والعمل على تسهيل وصول المساعدات والطواقم الطبية للمناطق المتضررة.

كما دعت إلى تجنّب الانجرار وراء خطابات الثأر والتحريض، وحماية السكان المدنيين من تداعيات القتال، واحترام دور الوجهاء والقيادات المجتمعية في الوساطات، وتجنب تعطيل أي جهود للمصالحة.

وحذّرت الشبكة من خطورة الترويج للخطاب الطائفي والتحريضي عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل، لما لذلك من أثر بالغ في توسيع دائرة العنف وتدمير السلم الأهلي.

وختمت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرها بالتأكيد على ضرورة تحرّك عاجل من الجهات الرسمية والمعنية بالملف السوري، لاحتواء الوضع المتأزم في السويداء، والحد من الانتهاكات الجسيمة التي تُرتكب بحق المدنيين، والعمل على منع تكرار دوامات العنف التي أثقلت كاهل البلاد على مدى سنوات الحرب السابقة.

وختمت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرها بالتأكيد على ضرورة تحرّك عاجل من الجهات الرسمية والمعنية بالملف السوري، لاحتواء الوضع المتأزم في السويداء، والحد من الانتهاكات الجسيمة التي تُرتكب بحق المدنيين، والعمل على منع تكرار دوامات العنف التي أثقلت كاهل البلاد على مدى سنوات الحرب السابقة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

«إسرائيل هيوم»: «تل أبيب» تجاهلت مبادرات الشرع السلمية وأهدرت فرصةً استراتيجيةً

• **الثورة:**

نشرت صحيفة «إسرائيل هيوم» تقريراً موسعاً سلّط الضوء على ما وصفته بإخفاق دبلوماسي إسرائيلي في التعامل مع الرئيس أحمد الشرع، مؤكدة أن الرجل اتخذ منذ تسلمه السلطة قبل ثمانية أشهر خطوات متعددة باتجاه السلام، غير أن الرد الإسرائيلي جاء مرتبكاً ومشحوناً بالاستخدام المفرط للقوة، ما دفع الشرع - وفقاً للصحيفة - إلى التلويح للمرة الأولى بالرد العسكري.

وفي تحليل أعدّه أريئيل كاهانا، كبير مراسلي الصحيفة في البيت الأبيض، رأى الكاتب أن تصنيف بعض الدوائر الإسرائيلية للشرع بـ«الجهادي» يعكس قراءة خاطئة لسيرته الحالية، معتبراً أن الصور النمطية المرتبطة بماضيه كقائد فصيل معارض لم تعد صالحة للحكم على سلوك رئيس دولة يسعى إلى إعادة بناء بلاده.

وأشار كاهانا إلى أن الشرع خاض صراعاً عنيفاً ضد تنظيم داعش وتعرّض لمحاولات اغتيال، وهو ما أظهر بوضوح أنه يملك رؤية مختلفة عن المحيط الذي خرج منه. استشهد التقرير بشهادة الصحفية المصرية دارين خليفة التي أجرت مقابلة مع الشرع حين كان يقود «هيئة تحرير الشام»، واصفة إياه بأنه «وطني سوري»، وهو ما انعكس - بحسب الصحيفة - في قراراته الأخيرة كرئيس، أبرزها منح الجنسية لآلاف اللاجئين الفلسطينيين، ووقف عبور الأسلحة الإيرانية، وتجنّب الرد على السيطرة الإسرائيلية على أراض سورية.

كما كشف كاهاناً عن وجود محادثات جرت بين دمشق وتل أبيب بهدف التمهيد لتطبيع العلاقات، مؤكداً أن مسؤولين في إسرائيل، من بينهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أشاروا إلى سوريا كـ«شريك محتمل للسلام»، بل حتى قبل السعودية. رغم هذه المبادرات، قال التقرير إن إسرائيل اختارت التصعيد العسكري عقب اندلاع أحداث السويداء، إذ استهدفت مواقع حساسة في العاصمة السورية، بينها قصر الشعب ومبنى هيئة الأركان، وهو ما دفع الشرع - بحسب الصحيفة - إلى التلويح بالرد العسكري لأول مرة منذ توليه الرئاسة.

وانتقد كاهانا الخطاب الإسرائيلي الذي زُيّن تحت عنوان «الدفاع عن الدروز»، مشيراً إلى أن شخصيات درزية إسرائيلية بارزة، مثل الوزير السابق صلاح طريف، نفت طلب أي دعم من تل أبيب، معتبرة التدخل الإسرائيلي مرفوضاً من داخل الطائفة نفسها. رأى كاهانا أن سوريا، في ظل قيادة الشرع، باتت بحاجة إلى شراكات اقتصادية لتثبيت استقرارها، وهو ما كان من الممكن أن يفتح الباب أمام تعاون اقتصادي في مجالات التكنولوجيا والطاقة والزراعة، على غرار تجارب إسرائيل مع الأردن ومصر.

وأضاف أن المجتمع الدولي بات مستعداً لتجاوز الماضي، وهو ما عكسه لقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالشرع، وتوقيعه لاحقاً على مرسوم تاريخي رفع بموجبه العقوبات المفروضة على دمشق دعماً للمرحلة الانتقالية، دون أن ينتظر موقفاً من تل أبيب.

في ختام مقاله، حثّ كاهانا صناع القرار في إسرائيل على إعادة تقييم سياساتهم تجاه دمشق، مشدداً على أن الرئيس الشرع أبدى مراراً انفتاحاً على السلام، بينما كان الرد الإسرائيلي في كل مرة متسماً بالعداء والتصعيد.

وأكد أن على تل أبيب أن تبلغ الشرع بوضوح أنها لن تقبل بأي اعتداء على الدروز، لكنها في الوقت ذاته عليها مصارحة أبناء الطائفة بأن مستقبلهم مرهون بالتفاهم مع دولتهم لا بالحماية الإسرائيلية، التي لا تستطيع ضمان سلامتهم، وختم الكاتب مقاله بالتحذير من أن التمادي في تجاهل مبادرات الشرع قد يبدّد فرصة نادرة لإعادة صياغة العلاقة بين الطرفين على أسس جديدة من المصالح المتبادلة والاستقرار الإقليمي.

أردوغان: إسرائيل تعمل على عرقلة مشروع الاستقرار في سوريا

• **الثورة - فؤاد الوادي**

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن الرئيس الشرع اتخذ موقفاً حازماً بشأن الأحداث الأخيرة في بلاده ولم يقدم أي تنازلات. مشيراً إلى أن إسرائيل تعمل على عرقلة مشروع الاستقرار في سوريا.

ونقلت وكالة الاناضول التركية عن الرئيس التركي قوله: إن إسرائيل تواصل استفزازاتها ولا تريد الاستقرار في المنطقة، وتعتقد أن سوريا موحدة لن تكون في صالحها، مضيفاً أنه من الضروري أن نشرح للعالم جيداً أن إسرائيل تعمل على عرقلة مشروع الاستقرار في سوريا. وأفاد أردوغان بأن إسرائيل تهاجم في كل اتجاه كوحش مسعور فقد صوابه، مشدداً على التزام تركيا بتقديم جميع أنواع الدعم لتسريع العودة الطوعية للسوريين.

يأتي ذلك في وقت بحث فيه وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، مع نظيره السوري أسعد الشيباني، والمبعوث الأميركي إلى سوريا توماس باراك، التطورات في سوريا.وأكدت مصادر في الخارجية التركية، أنّ فيدان، بحث في اتصالين منفصلين مع الشيباني وباراك، التطورات في سوريا.وذكرت المصادر، أنّ فيدان، بحث مع الشيباني وباراك، الاجتماعات التي عقدت في العاصمة الأردنية عمان، بشأن الوضع في جنوب سوريا. وكانت رئاسة الجمهورية العربية السورية أعلنت أول أمس عن وقف شامل وفوري لإطلاق النار، داعيةً جميع الأطراف للالتزام به، كما جهزت الحكومة السورية قافلة مساعدات لإدخالها إلى أهالي السويداء ولكن تم منع دخول القافلة من قبل المجموعات المسلحة الخارجة عن القانون التابعة لحكمت الهجري.

وقد شهدت محافظة السويداء مطلع الأسبوع الماضي، أعمال عنف واشتباكات بين عشائر البدو ومجموعات خارجة عن القانون، ما أدى إلى وقوع مئات الضحايا، بالتزامن مع قيام إسرائيل بالعدوان على عدة مناطق في سوريا بينها العاصمة دمشق.هذا وباشرت الحكومة السورية ممثلة بوزارات الخارجية والطوارئ وإدارة الكوارث والصحة والشؤون الاجتماعية بالتنسيق مع محافظي درعا والسويداء بتجهيز قوافل إنسانية وتحريكها فور توافر الظروف الأمنية الملائمة ولكن تم منع القوافل مجدداً من دخول المحافظة.ورغم ذلك، ماتزال الحكومة السورية تعمل على بذل كل الجهود لمساعدة الأهالي في السويداء وتأمين الخدمات والمواد الأساسية لهم، حيث أكدت وزارة الخارجية مواصلتها التنسيق مع الشركاء المحليين والدوليين لمتابعة التطورات عن كثب لإيصال جميع المساعدات اللازمة إلى أهالي السويداء وضمان عودة جميع النازحين إلى منازلهم بأمان.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
5
العـدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

جيفري: ما تقوم به «إسرائيل» في سوريا لن يكون في مصلحتها

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

أكد المبعوث الأميركي السابق إلى سوريا، السفير المتقاعد جيمس جيفري، أن ما تحاول إسرائيل فعله في سوريا غير واضح، ولن يكون في مصلحتها، منتقدا في هذا السياق قيام الأخيرة بقصف الأراضي السورية.

وقال السفير جيفري في تصريحات لوكالة الأناضول التركية: إن التدخلات العسكرية الإسرائيلية تهدد سلامة الدولة السورية الجديدة، وإن هذا الوضع يضر أيضاً بمصالح إسرائيل.

وتابع: « نتفهّم موقف إسرائيل ضد إيران و»حزب الله» في لبنان على مدى السنوات العشرين الماضية، لكن استهداف الجيش الإسرائيلي للقوات التابعة للحكومة المركزية السورية خلال الأسبوع الماضي يتعارض مع مصالحها ».

ولفت جيفري إلى أن التوتر الذي تصاعد عقب التدخل الإسرائيلي، هدأ مؤقتاً في أعقاب وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه من خلال مبادرات وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو.

وشدد على أن السياسات التي تنتهجها إدارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تهدد سلامة سوريا ووجودها، متسائلا «ما هو هدف إسرائيل في سوريا؟!» وذكر أن قيام بعض الأطراف في الجنوب بإنشاء هيكل حكم ذاتي مستقل بقوتهم العسكرية الخاصة وبمساعدة قوة خارجية، يمكن أن يؤدي إلى مطالب مماثلة ليس فقط من تنظيم «بي كي كي/ واي بي جي» الذي يستخدم اسم قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، بل من أطراف أخرى في الغرب، وأضاف في هذا الشأن قائلا: «هذا الأمر من شأنه أن يمهد الطريق لانهيار البلاد».

وأردف: «سوريا التي لا تستطيع الحفاظ على وحدة أراضيها وسلامتها الإقليمية في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك المناطق في الجنوب، والغرب والأغلبية الكردية في الشمال الشرقي، لا يمكنها البقاء على قيد الحياة».

وأوضح أنه إذا استمرت إسرائيل على هذا المنوال فإن «نهاية هذه القصة ستكون استئناف الحرب الأهلية والتدخل الأجنبي وعودة إيران التي شهدناها من 2011 إلى 2025».

وأكد جيفري أن هذا الوضع لن يكون في مصلحة أي طرف في المنطقة، وخاصة إسرائيل.

وأضاف أن إسرائيل بدعم من الولايات المتحدة، يجب أن تقرر ما تريد أن تفعله مع الحكومة السورية في المرحلة المقبلة.

وقال: «هذه قضية وجودية بالنسبة لإسرائيل، لأن سوريا تشكل حالياً الجبهة الأكثر أهمية في الشرق الأوسط».

واستطرد جيفري قائلا: «أهم درس تعلمناه من الحرب السورية هو أن المجتمع الدولي بما في ذلك الدول العربية والأوروبيون ومنظمات المجتمع المدني التابعة للأمم المتحدة والولايات المتحدة وتركيا، وإن أمكن إسرائيل، يجب أن يتحدث بصوت واحد ويدعم الحكومة المركزية».

وصرح جيفري، بأن الولايات المتحدة الأميركية تدعم تنظيم «بي كي كي/ واي بي جي» الذي يستخدم اسم قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وستواصل ذلك إلى حدٍ ما، للحفاظ على هذا التنظيم ككيان مستقل.

وقال: «تدرك قسد، أنه إذا لم تُحل قضية وجودها سلمياً، فستواجه جيشاً تركياً قوياً للغاية، وإذا حاد التنظيم عن خطة الاندماج مع الحكومة السورية فسيفقد دعم واشنطن»، وأكد أن واشنطن تراقب الوضع عن كثب لضمان المصالحة بين دمشق والأكراد.

وأوضح أن ظهور دولة مستقلة بجيشها الخاص في شمال شرق سوريا سيكون مدمراً تماماً للوحدة السورية، كما سيشكل خطراً كبيراً على مسيرة تخلي تنظيم «بي كي كي» عن سلاحه ضد الدولة التركية.

وأشار جيفري إلى أن الأكراد في تركيا حققوا مكاسب كبيرة من حيث اكتساب الحقوق الثقافية والاندماج في الهيكل العام للبلاد.

وختم حديثه قائلا: «لقد فشل تنظيم بي كي كي عسكرياً، وبالتالي لم يعد هناك أي أساس منطقي لمواصلة الكفاح المسلح».

دبلوماسي فرنسي: ما جرى في السويداء كشف نيّات «إسرائيل» في سوريا وتعنتها

• **الثورة-أسماء الفريح:**

كتب الدبلوماسي الفرنسي المتقاعد جيرار أرنو في مقال له بمجلة لوبوان الفرنسية أنه في ظل فوضى ما بعد الرئيس المخلوع بشار الأسد، تسعى «إسرائيل» لتعزيز نفوذ بيادقها في جنوب سوريا، مشيراً إلى أنه وراء المساعدات الإسرائيلية المُقدمة للدروز في السويداء، تتبلور إستراتيجية أوسع نطاقاً.

أرنو، الذي شغل منصب سفير فرنسا لدى واشنطن ما بين عامي 2014 و2019 يبين في مقاله، الذي أورده موقع الجزيرة نت، أن الأحداث الأخيرة في السويداء تعد مثالاً صارخاً على هذا التوجه، حيث تتحول الحقائق المعقدة بسرعة إلى روايات عن «إبادة جماعية» أو تدخلات «إنسانية» بكل بساطة.

وأشار أرنو إلى أن أزمة السويداء تنسجم تماماً مع هذا السياق الفوضوي، إذ شهدت هذه المنطقة، التي تسيطر عليها ميليشيا درزية، اشتباكات بين الدروز والبدو، وتحول تدخل القوات الحكومية إلى كارثة، حيث قُتل عشرات الجنود وأعدم مدنيون، موضحاً أن «إسرائيل» تدخلت هنا وأوقفت تقدم الجيش السوري بغارات جوية.

ويتابع أرنو، أن رسالة «إسرائيل» واضحة، فهي ترفض عودة الجيش السوري إلى الجنوب، وتطالب بمنطقة «منزوعة السلاح» تحت سيطرة مليشيات درزية، مبيناً أن هذا التدخل الذي لم يواجه بأي معارضة دولية حقيقية يؤكد هيمنة «إسرائيل» في المنطقة.

ويُسلط أرنو الضوء على التعنت الإسرائيلي وعدم قبول أن يتم رسم الواقع السياسي الجديد من خلال التفاوض رغم اليد الممدودة للرئيس السوري الجديد أحمد الشرع.

ويؤكد أرنو، الذي شغل كذلك منصب المدير العام للشؤون السياسية والأمنية بوزارة الخارجية الفرنسية، والممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة، أن أحداث السويداء تثبت أن «إسرائيل» لا تسعى إلى إعادة توحيد سوريا، بل إلى إضعافها، أو حتى تقسيمها إلى دويلات عرقية دينية.

وقال إن الاحتجاجات من جانب تركيا والدول العربية، وانسحاب الولايات المتحدة، والدعوات من جانب مجلس الأمن لاحترام السيادة السورية، لم يكن لها تأثير يذكر على تصرفات «إسرائيل»، «وحذر من أن الخطر الذي قد يشعر به الطرف الآخر في أحداث السويداء في حال لم تتمكن الحكومة السورية الجديدة من السيطرة عليها قد يدفع به لحمل السلاح، ما يجعل سوريا تمر من جديد بمنعطفات مأساوية لم تكن في الحسبان.

ووفق الكاتب أرنو فإن أهم التحديات التي تواجه السلطات السورية الجديدة تكمن في خمس مسائل وهي:

أولاً: بلد مُدمَّر، انخفض ناتجه المحلي الإجمالي إلى النصف مقارنة بعام 2010.

وثانياً: بلد يمر بكارثة طبيعية، إذ تواجه سوريا أسوأ جفاف منذ عام 1956.

ويتابع إن المسألة الثالثة: هي أن السلطة المركزية لم تثبت أقدامها بعد، إذ لا بد للسلطات الجديدة أن تقنع كل القادة المحليين بقبول استعادة سلطة الحكومة المركزية.

ورابعاً: ضرورة أن تستوعب السلطات الجديدة غضب ضحايا الأسد وأن تكبح جماح سعيهم للانتقام، الذي يقول أرنو إنه «غالباً ما كان موجهاً ضد الأقليات.

«واعتبر أرنو أن التحدي الخامس: هو ضعف قوات الأمن، فهي ضعيفة التسليح وغير منضبطة، و»مخترقة في بعض مكوناتها «، ويرى أنه بسبب نقص الموارد العسكرية، اضطرت الحكومة السورية الجديدة إلى التفاوض والتوصل إلى تسويات مع مختلف الفصائل، وقال إن فشل المفاوضات مع قوات سوريا الديمقراطية في الشمال يعد أحد تجليات صعوبة هذا النهج.

ووصف أرنو سوريا ما بعد الأسد، بأنها عبارة عن فسيفساء من المعاقل التي تسيطر عليها مليشيات تم تجنيدها، في كثير من الأحيان، على أسس عرقية أو دينية.

ووفق المجلة فإن تحليل أرنو يعد تذكيراً أساسياً بهشاشة المنطقة ومخاطر السياسات التبسيطية في مواجهة واقع بالغ التعقيد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

ترجمـــة

News1

ماذا يعني العنف في سوريا للسياسة الداخلية والإقليمية؟

• الثورة-ترجمة هبه علي

يقول الخبراء: إن الاضطرابات في سوريا تهدد بهز تحالفات ما بعد الحرب وتفاقم التوترات الإقليمية، ومن المحتمل أيضاً أن يؤدي ذلك إلى تقريب البلاد من تركيا وإبعادها عن إسرائيل، التي كانت تتعامل معها بهدوء منذ سقوط الأسد، بتشجيع من إدارة ترامب.

قبل اندلاع الأزمة هذا الأسبوع بين إسرائيل وسوريا، وعلى الرغم من التاريخ الطويل من الشكوك بين البلدين، كانت إدارة ترامب تدفع قادتهما نحو تطبيع العلاقات، وعلى الأقل أن يتم التوصل إلى اتفاق محدود بشأن المسائل الأمنية بين الجانبين، واعترف المسؤولون السوريون بإجراء محادثات غير مباشرة مع إسرائيل، لكن نزع فتيل التوتر المستمر منذ عقود لم يكن بالأمر السهل على الإطلاق.

بعد سقوط الأسد، سيطرت القوات الإسرائيلية على منطقة عازلة تحرسها الأمم المتحدة في سوريا ونفذت غارات جوية على مواقع عسكرية فيما قال مسؤولون إسرائيليون إنها خطوة لإنشاء منطقة منزوعة السلاح جنوب دمشق، وقالت دارين خليفة، المستشارة البارزة في مجموعة الأزمات الدولية، إنها تعتقد أن إسرائيل كان بإمكانها الحصول على نفس النتيجة من خلال المفاوضات. لكنها قالت إنه من غير المرجح الآن أن تكون سوريا مستعدة لمواصلة السير على طريق المصالحة مع إسرائيل، على الأقل في الأمد القريب.

وقال كولن كلارك، الباحث البارز في مركز صوفان، وهي منظمة مقرها نيويورك تركز على التحديات الأمنية العالمية: «لا أعرف كيف يمكن للإسرائيليين أن يتوقعوا إسقاط القنابل على دمشق وفي الوقت نفسه إجراء نوع من الحوار الطبيعي مع السوريين.

مع ذلك، حتى بعد أحداث الأسبوع الماضي، يبدو أن إدارة ترامب لا تزال تأمل في إبقاء المحادثات قائمة، وتقول دوروثي شيا، سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، إن المسؤولين الأميركيين «يتواصلون دبلوماسياً مع إسرائيل وسوريا على أعلى المستويات، لمعالجة الأزمة الحالية والتوصل إلى اتفاق دائم بين دولتين ذات سيادة»، وقالت شيا خلال اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي الخميس «إن الولايات المتحدة لم تدعم الضربات الإسرائيلية الأخيرة».

خلال الحرب في سوريا، تحالفت الولايات المتحدة مع القوات الكردية في شمال شرق البلاد في حربها ضد تنظيم داعش، لكن منذ سقوط الأسد، بدأت الولايات المتحدة سحب قواتها تدريجيا من سوريا، وشجعت الأكراد على دمج قواتهم مع قوات السلطات الجديدة في دمشق، ولتحقيق هذه الغاية، وافقت قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد في آذار على اتفاق تاريخي من شأنه دمجها مع الجيش الوطني، لكن التنفيذ تعثر، وظلت نقطة الخلاف الرئيسية هي ما إذا كانت قوات سوريا الديمقراطية ستبقى وحدة متماسكة في الجيش الجديد أم ستحل بالكامل.

وتعتبر الحكومة التركية قوات سوريا الديمقراطية منظمة إرهابية بسبب ارتباطها بحزب العمال الكردستاني، الذي يشن تمرداً منذ فترة طويلة في تركيا، ولهذا السبب سعت منذ فترة طويلة إلى الحد من نفوذ المجموعة على الجانب الآخر من حدودها.

يرى كلارك أن التدخل العسكري الإسرائيلي الأخير في سوريا قد يحفز القادة في دمشق على التقرب من أنقرة، وقد يشمل ذلك السعي إلى إبرام اتفاقية دفاعية مع تركيا، وهي اتفاقية نوقشت ولم تنفذ بعد، وقال مسؤولون في وزارة الدفاع التركية، تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم وفقاً للإجراءات، إن أنقرة مستعدة لمساعدة سوريا في تعزيز قدراتها الدفاعية إذا طلب منها ذلك.

Alarabiya english

إسرائيل تقتل العشرات من طالبي المساعدات في غزة

• الثورة - ترجمة ختام أحمد

قالت وزارة الصحة في قطاع غزة إن 67 شخصاً على الأقل قتلوا بنيران إسرائيلية أثناء انتظارهم شاحنات مساعدات الأمم المتحدة في شمال القطاع يوم الأحد، في حين أصدرت إسرائيل أوامر إخلاء جديدة للمناطق المكتظة بالنازحين من غزة، وبدأ بعضهم في المغادرة. وقالت الوزارة إن عشرات الأشخاص أصيبوا أيضاً في الحادث الذي وقع شمال غزة، في واحدة من أعلى الحصيلة المُبلّغ عنها بين الحالات المتكررة التي قُتل فيها مسعفون، بما في ذلك 36 قتيلاً يوم السبت. وأضافت أن ستة أشخاص آخرين قُتلوا بالقرب من موقع إغاثة آخر في الجنوب.

قال الجيش الإسرائيلي إن قواته أطلقت طلقات تحذيرية باتجاه حشد من الآلاف في شمال غزة يوم الأحد لإزالة ما وصفه بأنه «تهديد فوري».وقالت إن النتائج الأولية تشير إلى أن أعداد الضحايا المبلغ عنها مبالغ فيها، وأنها «بالتأكيد لا تستهدف شاحنات المساعدات الإنسانية عمداً».ولم تعلق السلطات على الحادثة التي وقعت في الجنوب بشكل فوري.وفي المجمل، قالت السلطات الصحية إن 88 شخصاً قتلوا بنيران إسرائيلية وغارات جوية في مختلف أنحاء غزة يوم الأحد.وبعد أن ألقى الجيش الإسرائيلي منشورات تحث السكان على إخلاء أحياء في دير البلح بوسط قطاع غزة، قال سكان إن طائرات إسرائيلية قصفت ثلاثة منازل في المنطقة وبدأت عشرات العائلات بمغادرة منازلها، حاملةً بعض أمتعتها. ولجأ مئات الآلاف من النازحين الغزيين إلى منطقة دير البلح.وقال الجيش الإسرائيلي إنه لم يدخل المناطق الخاضعة لأمر الإخلاء خلال الصراع الحالي، وأنه يواصل «العمل بقوة كبيرة لتدمير قدرات العدو وبنيته التحتية في المنطقة».

ذكرت مصادر إسرائيلية أن سبب بقاء الجيش بعيداً حتى الآن هو الاشتباه في أن حماس تحتجز رهائن هناك. ويُعتقد أن ما لا يقل عن 20 من أصل 50 رهينة متبقين في غزة ما زالوا على قيد الحياة. وطالب أهالي الرهائن الجيش بتقديم توضيحات.

وقالت العائلات في بيان: «هل يستطيع أحد أن يعدنا بأن هذا القرار لن يأتي على حساب فقدان أحبائنا؟. لقد تحول جزء كبير من قطاع غزة إلى أرض قاحلة خلال أكثر من 21 شهراً من الحرب، وهناك مخاوف من تسارع وتيرة المجاعة.

وقال مسؤولون صحيون فلسطينيون إن مئات الأشخاص قد يموتون قريباً مع امتلاء المستشفيات بالمرضى الذين يعانون من الدوار والإرهاق بسبب ندرة الغذاء وانهيار عمليات تسليم المساعدات.وقالت وزارة الصحة «نحذر من أن مئات الأشخاص الذين ذبلت أجسادهم معرضون لخطر الموت الوشيك بسبب الجوع».

وقالت الأمم المتحدة أيضاً يوم الأحد إن المدنيين يعانون من الجوع ويحتاجون إلى تدفق عاجل للمساعدات.وقال السكان إنه أصبح من المستحيل الحصول على المواد الغذائية الأساسية كالدقيق. وذكرت وزارة الصحة في غزة أن 71 طفلاً على الأقل لقوا حتفهم بسبب سوء التغذية خلال الحرب، وأن 60 ألف طفل آخرين يعانون من أعراض سوء التغذية.وفي وقت لاحق يوم الأحد، قالت إن 18 شخصاً ماتوا بسبب الجوع خلال الـ24 ساعة الماضية.

ارتفعت أسعار المواد الغذائية بشكل يفوق قدرة أغلب السكان الذين يزيد عددهم على مليوني نسمة على تحمل التكاليف.وقال عدد من الأشخاص الذين تحدثوا إلى رويترز عبر تطبيقات الدردشة إنهم إما تناولوا وجبة واحدة أو لم يتناولوا أي وجبة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.»كأب، أستيقظ في الصباح الباكر للبحث عن الطعام، حتى لو كان رغيف خبز لأطفالي الخمسة، ولكن كل ذلك دون جدوى»، يقول زياد، وهو ممرض لرويترز: «من لم يمت بالقصف سيموت جوعاً، نريد نهاية لهذه الحرب الآن، وهدنة، ولو لشهرين».

وقال آخرون إنهم شعروا بالدوار أثناء سيرهم في الشوارع، وإن كثيرين أغمي عليهم أثناء سيرهم. ويغادر الآباء الخيام لتجنب أسئلة أبنائهم عن الطعام الذي سيأكلونه.وطالبت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إسرائيل بالسماح بدخول المزيد من شاحنات المساعدات إلى غزة، قائلة إنها تملك ما يكفي من الغذاء لسكان القطاع بأكمله لأكثر من ثلاثة أشهر، وهو ما لم يُسمح بدخوله.وقال الجيش الإسرائيلي إنه «يعتبر نقل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة مسألة ذات أهمية قصوى، ويعمل على تمكين وتسهيل دخولها بالتنسيق مع المجتمع الدولي».وأشار بعض الفلسطينيين إلى أن التحرك في دير البلح ربما يكون محاولة للضغط على حماس لتقديم المزيد من التنازلات في مفاوضات وقف إطلاق النار المستمرة منذ فترة طويلة.وتجري إسرائيل وحماس محادثات غير مباشرة في الدوحة بهدف التوصل إلى هدنة مدتها 60 يوماً واتفاق بشأن إطلاق سراح الرهائن، على الرغم من عدم ظهور أي مؤشرات على حدوث انفراجات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

7
العـــدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

مصور عام دمشق 27 عاماً محنطاً..

لبيب خوري لـ «الثورة»: المضي بـ «إيكوشار» يهدد بمخاطر كارثية

• **الثورة - ثورة زينية:**

أمضى المصور التنظيمي لمدينة دمشق 56 عاماً من دون أي تعديل أو تجديد، ما يجعله مرشحاً بأن يدخل- موسوعة غينيس العالمية- كأطول عمر سجله مصور تنظيمي مع مدينة تعتبر إرثاً حضارياً وإنسانياً، ومن أهم مدن العالم التاريخية التي بقيت حية ومستدامة.

تجاهل الإعلام الرسمي

اليوم يحضر محافظ دمشق ماهر مروان إدلبي مع محافظ ريف دمشق عامر الشيخ اجتماعاً فنياً مشتركاً لعرض ومناقشة الرؤية التخطيطية للمحافظتين ومصور عام دمشق الكبرى.. وكالعادة تجاهلت محافظة دمشق الإعلام الرسمي ولم نتبلغ بموعد هذا الاجتماع الفني سوى منذ برهة قصيرة قبل انطلاق الاجتماع عبر موقعها الرسمي على الفيس بوك.

تعديات على استدامة الإرثين الطبيعي والتاريخي

في هذا المقال، وبمناسبة الحديث عن مصور عام دمشق لا يزال الكثير من سكان دمشق يتساءلون عن أسرار صمود المصور التنظيمي «التوجيهي» لدمشق لعام 1968 أو ما يعرف بمصور «ايكوشار» وبقائه حياً نافذاً يتحكم بأسس التخطيط والتطوير للمدينة بالرؤية المستقبلية الموضوعة لها الجامدة والمحنطة، لمدة تزيد عن 56 عاماً منذ التصديق عليه، أي بتجاوز مدة 30 عاماً عن العمر الفني المقدر له 20 عاماً، وعن 51 عاماً عن العمر الفني مقدر له، إذا أخذنا بالاعتبار أنه احتاج 5 سنوات للتصديق عليه.

أحد المعنيين في محافظة دمشق- فضل عدم ذكر اسمه، أوضح أنه ولدى المباشرة بوضع المصورات التفصيلية تم اكتشاف جملة من التعديات والكوارث على الاستدامة للمدينة، وخاصة على استدامة الإرثين الطبيعي والتاريخي وعلى الهوية التاريخية والثقافية.

انتقادات وجهت للمحافظة بالدرجة الأولى والمعنيين السابقين الذين تناوبوا على مدى سنوات على الدراسات المتعلقة بموضوع المصور العام للعاصمة، ولاسيما أن لدى المحافظة عدداً من الدراسات منذ عام 1968 وحتى عام 2008 ، ولغاية الآن تعمل دمشق وفق مخطط «إيكو شار».

حكم «بالإعدام»

خبير تخطيط المدن المهندس لبيب خوري أكد لصحيفة الثورة أنه بات من الضروري أن تحظى دمشق بمصور تنظيمي لها ولمحيطها الحيوي باعتبارها ضمن منطقة دمشق الكبرى، قبل أن تصبح دمشق فاقدة للحيوية وللاستدامة إذا لم يتم العمل بوقف المصور التنظيمي المحنط، وتجنب الوقوعات الخطيرة بالتعرية لدمشق من المعالم والمواقع التاريخية ومن المشاهد الطبيعية، وبكل ما يهدد الصورة للمدينة والهوية الحضارية، إضافة لتفاقم الهجرة السكانية والانفجار السكاني لأضعاف مضاعفة والتردي بالحياة وبالبنية التحتية لها، وتداعيات الحرب المؤثرة سلباً على الموارد البشرية والطبيعية وعلى قدرة الاستيعاب للسكن من المهجرين.

وأكد أن أي مخطط ودراسة قبل عام 2010 حتماً حكم عليها بالإعدام نظراً للتغيرات الكبيرة الحاصلة بعد هذا العام والحرب على سوريا، موضحاً أن تأخير العمل لإصدار مصور عام لدمشق والاستمرار بالمضي قدماً بالعمل بمخطط «ايكوشار» التنظيمي ينطوي على آثار سلبية من التهديدات، ومن المخاطر الكارثية على العاصمة، ويحتاج إلى جهود سريعة لو بشكل مؤقت للمراجعة وللتقييم له والحد من السلبيات منه على استدامة ا لمكون الطبيعي والمكون الثقافي والمكون الاقتصادي والاجتماعي للمدينة وبتعزيز صموده وبالتحصين له.

ولفت إلى أن العاصمة الأقدم في التاريخ تستحق أن تواكب حركة التقدم والرقي والتنافسية المستدامة بالحياة المعاصرة والمزدهرة، وأن تسير قُدماً نحو المستقبل الأفضل.

وأكد على الإسراع بإعداد مصور عام جديد لمدينة دمشق وتشكيل لجنة فنية تخصصية للمساهمة في إعداد الدراسة، منوهاً بأن الدراسات السابقة لم تعد تتوافق مع التغيرات الحاصلة، كما أن آخر مشروع جرى العمل عليه لإعداد مصور عام جديد قبل سقوط النظام البائد بأشهر قليلة لم يكتمل.

تدعيم الخبرات المحلية

بدوره لفت المهندس المعماري سمير هيلم إلى أنه لابد حين الإعداد للمخطط، والبدء بالخطوات التنفيذية يجب مراعاة طبيعة دمشق ومحيطها الحيوي، ووضع معايير جديدة وفق متطلبات المرحلة الحالية، والمخالفات التي نجمت عن الدراسات السابقة، والفجوة من عام 2010 وحتى عام 2024 من تغيير ديموغرافي واجتماعي وتوسع وازدياد للعشوائيات، مع التوقع المستقبلي، والاعتماد على المؤشرات وتصاميم الدراسات التي قدمت مع تغيير المعلومات وتطويرها وفقاً للواقع الراهن.

إضافة لضرورة الاعتماد على تدعيم الخبرات المحلية باستشاريين ذوي خبرة من الخارج، على أن يدرس وضع مصور لدمشق مع المحيط الحيوي، ودراسة موضوع تنظيم مناطق المخالفات العشوائية بالتوازي مع المصور العام لدمشق، مؤكداً على أن المصور بحاجة إلى إدارة تنفيذ تراعي الجدوى الاقتصادية، وأن ملف مناطق المخالفات هو الملف الملح حالياً، كما أننا بحاجة إلى أدوات جديدة لتناول ملفات ملحة نعاني منها، مع التأكيد على الخبرات الوطنية.

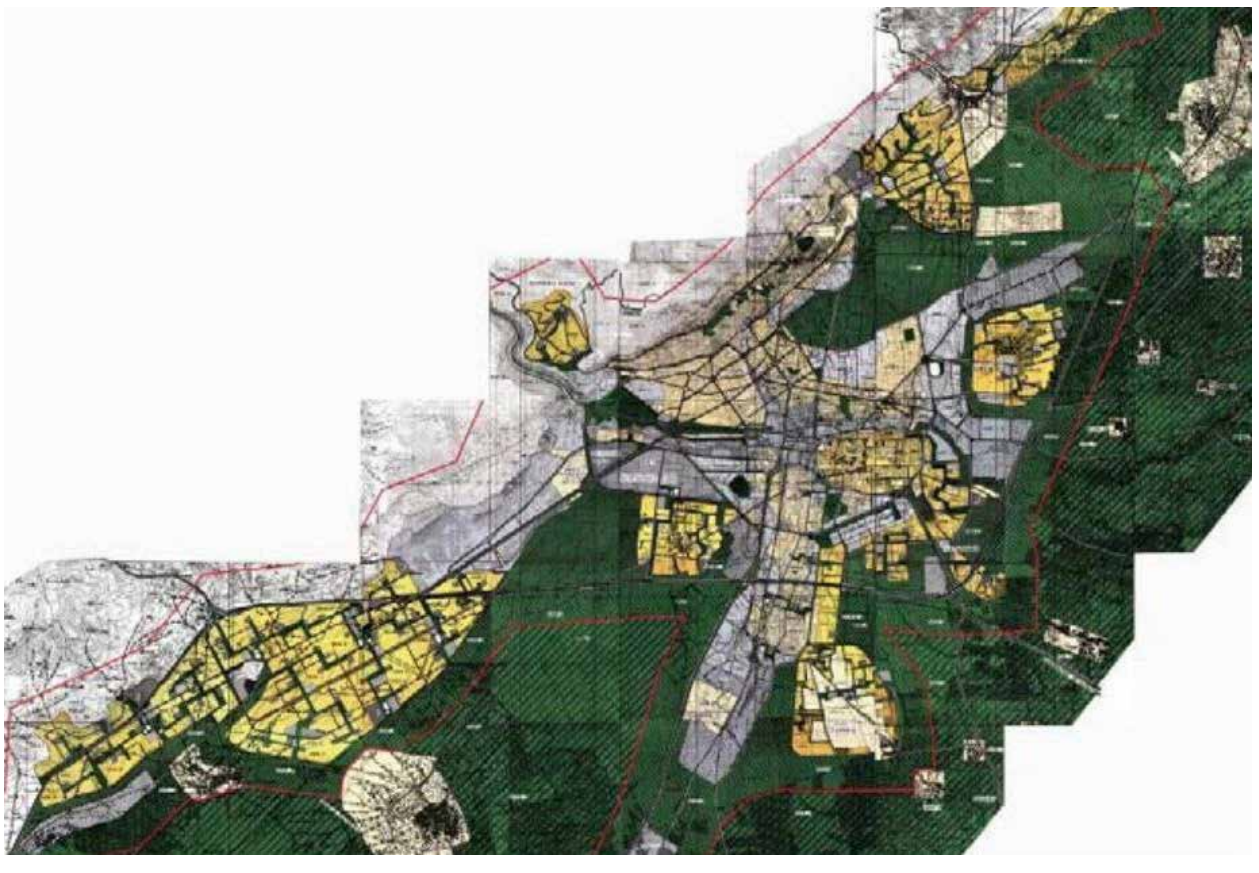

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

سوريا بحاجة إلى التعافي لمواجهة موجة التحريض

الثورة – لينا شلهوب:

شهدت منصات التواصل الاجتماعي، خلال الفترة من 13 إلى 16 تموز 2025، وتحديداً «تويتر (X)»، انفجاراً غير مسبوق في خطابات الكراهية ذات الطابع الطائفي، إذ تم رصد أكثر من 400 ألف تغريدة تنطوي على تحريض وانقسام، الأدهى أن قرابة 100 ألف منشور من هذه التغريدات صدرت عن حسابات وهمية يُرجّح أنها تدار من خارج سوريا، وبشكل خاص من لبنان والعراق وحتى «إسرائيل»، بهدف بث الفتنة واستهداف النسيج السوري المتنوع.

هذه الأرقام ليست مجرد مؤشرات رقمية عابرة، بل جرس إنذار حقيقي يفرض علينا جميعاً، أفراداً ومؤسسات، أن نعيد التفكير في الطريقة التي نتعامل بها مع العالم الرقمي، وكيف يمكن أن تتحول الشاشات الصغيرة إلى أدوات خطيرة تهدد استقرار الشعوب إذا ما أسيء استخدامها أو توجيهها.

ليست ساحة للصراع

منذ عقود، شكّلت سوريا فسيفساء فريدة من المكونات، وكان التعايش التاريخي بين مختلف أطياف المجتمع أحد أهم عوامل قوة هذا البلد، ورغم ما مرت به سوريا من أزمات وحروب، فإن اللُحمة الاجتماعية لم تتفكك بالكامل، بل بقي هناك متسع من الأمل والالتئام.

اليوم، نجد أنفسنا أمام محاولة متعمدة لتفكيك ما تبقى من هذا التماسك، عبر ضخ آلاف الرسائل المسمومة التي تستهدف الأقليات، وتضخّم الأحداث، وتزرع الشك والكراهية بين الناس، وهنا لا بد من التمييز بين «حرية التعبير» و«التحريض على الكراهية»، فالأولى حق مشروع ومطلوب، بينما الثانية جريمة أخلاقية ووطنية، لا يمكن التساهل معها تحت أي ذريعة.

علينا أن نسأل: من المستفيد من إغراق المجتمع السوري في صراع.. من له مصلحة في دفع السوريين إلى التناحر الداخلي عوضاً عن إعادة الإعمار والمصالحة الوطنية؟.

التحليل الرقمي يشير بوضوح إلى أن جزءاً كبيراً من هذا التحريض لا ينطلق من الداخل السوري، بل من حسابات منسقة تعمل من الخارج، تدار عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي أو من قِبل أفراد مدربين، بهدف خلق ردود فعل غاضبة، تؤدي بدورها إلى توترات على الأرض، إنها حرب معلوماتية باردة، لكنها لا تقل فتكاً عن السلاح التقليدي.

مسؤولية الجميع

إن مقاومة هذه الحرب لا تكون بالصمت أو التواطؤ، بل بالوعي والمبادرة، يجب أن نكون جميعاً خط الدفاع الأول عن وحدة بلدنا، من خلال: عدم إعادة نشر أو التفاعل مع الخطابات الطائفية، مع العمل على فضح الحسابات المجهولة والمشبوهة، التي تروّج للانقسام، وتحرّض على كراهية فئة بعينها، بالإضافة إلى السعي للتأكيد على الخطاب الوطني الجامع، وتذكير الناس دوماً أن السوري، أياً كان دينه أو مذهبه، هو شريك في الهم والمستقبل. والأهم، بذل الجهود المضنية للضغط على المنصات الرقمية الكبرى، من أجل اتخاذ إجراءات بحق الحسابات التي تنتهك معايير خطاب الكراهية، والتعاون مع المجتمع المدني المحلي في رصدها.

سوريا اليوم لا تحتمل مزيداً من الحروب، وما لم تتحرك جميعاً لمواجهة هذا السيل من التحريض والكراهية، فإننا نخاطر بجرّ الأجيال القادمة إلى هوة أعمق من تلك التي ما زلنا نحاول الخروج منها، فالوطن ليس طائفة، وليس ديناً، وليس حزباً، الوطن هو الجميع، وحمايته مسؤولية الجميع، لأننا إخوة بالإنسانية وبالوطن، نحن أبناء سوريا الأبيّة، وما من سبيل للخلاص إلا بالتعالي على الجراح، والتمسّك بالقيم التي تجمعنا، لا بالخلافات التي تفرّقنا.

منع دخول قوافل الإغاثة
يزيد من كارثية الوضع الإنساني في السويداء

الثورة – ثورة زينية:

على أبوابها تنتظر عشرات القوافل من المساعدات الإنسانية القادمة من دمشق بمرافقة عدد من الوزراء والمعنيين تحت نير التعنت المستمر من قبل المجموعات المسلحة الخارجة عن القانون، ومنعها الدخول إلى مدينة السويداء، فيما يزداد الوضع الإنساني سوءاً في المحافظة بعد الأحداث الأخيرة المؤسفة.وبشهادة العديد ممن استطعنا التواصل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكدوا لصحيفة الثورة أن الخدمات غابت بشكل كامل عن المحافظة من كهرباء ومياه واتصالات وتوقف الخدمات الطبية في معظم المراكز الصحية والمستشفيات، ولاتزال الحرائق مشتعلة في العديد من المنازل والحقول الزراعية نتيجة لعدم وجود الدفاع المدني وعناصر الإطفاء.الحال كما وصفته إحدى المواطنات من أهالي مدينة السويداء- طليت عدم ذكر اسمها- مأساوي بكل معنى الكلمة، فالأطفال الرضع بشكل خاص يعانون من عدم وجود حليب الأطفال، وكبار السن يعانون من عدم توفر أدوية الأمراض المزمنة، من مثل أدوية ضغط الدم، والسكري، والأورام، وأمراض القلب، وتناشد كل الجهات المعنية لإيجاد حلول سريعة للانتهاء من هذه الأزمة الرهيبة على حد وصفها، إضافة لوجود العديد من المصابين من نساء وأطفال بلا عناية طبية، وقد توفي عدد منهم خلال الساعات الأخيرة.

طالبة جامعية لا تزال مختبئة مع عائلتها في إحدى القرى القريبة من المدينة تدعو إلى حل سريع، فالوضع بات كارثياً لجهة انعدام الخدمات بشكل مطلق، في ظل أجواء حارة تزيد من معاناة الناس الذين ينتظرون الخروج من هذا النفق المظلم الذي دخلت فيه بعض مناطق المحافظة فتحولت إلى مناطق أشباح لا يسمع فيها سوى صوت أزيز الرصاص بين الفينة والأخرى، تجعل من يرزح تحت هذه الأوضاع السيئة يفقد أعصابه.لكن بين كل رماد يولد أمل، لقد علمتنا الحياة وسط الحطام أن نزرع نوراً وأن نحيا رغم الغصة، لأننا نؤمن أن بعد كل ليل فجر لا يُؤجل.. وبانتظار أن تتغلب لغة العقل على كل التشوهات التي تحول من دون الوصول لأهلنا في السويداء وتقديم المساعدات الإنسانية على مختلف أنواعها.. يبقى الانتظار سيد الموقف حتى ينتهي هذا المشهد التراجيدي وتعود الحياة إلى طبيعتها في المحافظة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

«الثورة» في جرمانا.. إصرار على ألا تنكسر الحياة

• الثورة - لينا شلهوب:

في ظل المشهد المتوتر الذي خلفته الأحداث الدامية الأخيرة في محافظة السويداء، والذي له منعكساته على شتى المستويات، إلا أن مشاهد الحياة الطبيعية تنبعث من مدينة جرمانا بريف دمشق، إذ واصل الناس نشاطهم اليومي، وفتحت الأسواق والمحال أبوابها، وعاد الموظفون إلى أعمالهم كأنهم يرفضون السماح للقلق أن يوقف دوران عجلة الحياة.

صباح اليوم، بدت شوارع جرمانا نشطة كما في أي يوم اعتيادي، مع حركة مرور نشطة، ومواطنين يتنقلون بين المحال التجارية، والمخابز، والدوائر الحكومية، المشهد لا يوحي على الإطلاق أن البلاد شهدت أحداثاً دامية في جنوبها خلال ساعات قليلة مضت.

الأسواق مزدحمة رغم الحذر

المارون في سوق الروضة أو شارع الحمصي في جرمانا، يلحظون الحركة النشطة للمحال التجارية، والبائعين الذين يستقبلون الزبائن لعرض بضاعتهم لشرائها.

أبو كنان، صاحب محل لبيع المواد الغذائية في السوق، يقول: سمعنا وشاهدنا عبر وسائل التواصل عما يحدث في السويداء، وهو شيء مؤلم، إلا أن الحياة مستمرة بكل مجالاتها، والذي يعزز ذلك وجود الأمن والأمان في كنف الدولة، فرجال الأمن العام من أبناء سوريا يسهرون على حمايتها، لكن عجلة الحياة لا تتوقف.

بدوره أسعد الملك، صاحب محمصة، أشار إلى أن هناك نوع من الحذر، ورغم ذلك الناس تمارس حياتها، واعمالها، ونشاطاتها، وكذلك الدوائر فتحت بشكل طبيعي، علماً أنه على مدار اليومين الماضيين كان هناك رسائل استفزازية، ورسائل ترهيب، إلا أنه في هكذا أوضاع، تنتشر الاشاعات، وما علينا أن نتحلى بالعقل ونلجأ إلى التوعية.

وجعهم وجعنا..

في جولة سريعة بين محال جرمانا، لا يقتصر الحديث على البيع والشراء، بل يمتد ليشمل ما يجري في السويداء، والتعاطف مع الأهالي هناك، فالألم مشترك لا يعرف حدوداً إدارية أو مسافات، فالتجار وأصحاب المحال لا يتعاملون مع الحدث من منظور خارجي، بل يرونه جزءاً من معاناة وطنية واحدة.

أبو يوسف، صاحب محل للملابس في شارع الروضة، يقول: كلنا أهل، ووجع السويداء هو وجع جرمانا، كما أنه وجع كل سوري، لكن يفترض أن نحافظ على لقمة العيش، وينبغي على أصحاب المحال الاستمرار بفتح محالهم.

أما أم تامر، التي تدير محلاً صغيراً لبيع الخضار، فتقول بصوت منخفض مليء بالحزن: أصبحنا نشعر أن كل بيت في سوريا بات فيه حزن، لكن ذلك لن يثنينا عن متابعة حياتنا، على العكس لابد من إثبات أن الشعب السوري جبار ومتماسك، نحن مجتمع واحد، وكل شخص في هذا البلد يتأثر بالآخر، وما يحدث هنا أو هناك نتأثر به جميعاً.

من جهته، يؤكد حسام، صاحب مقهى صغير، أن الحديث في محله لا يخلو مما يجري في السويداء، مبيناً أن الزبائن يتبادلون الأحاديث حول ما يجري، والجميع محزون ومرتاب، إلا أنه بذات الوقت روح التضامن والمحبة موجودة، وهي تترافق مع إكمال مسيرة الحياة، لافتاً إلى أن مدينة جرمانا فيها كل الطوائف، وكلنا نتعامل مع بعض من دون تفرقة، ومتعودين نعيش مع بعض، وهذا الشيء يعطينا أملاً أن نبقى متماسكين رغم كل شيء.

الدوام مستمر

ومنذ ساعات الصباح الباكر، توجّه الموظفون في جرمانا إلى دوائرهم، بما في ذلك مديريات الخدمات، والتعليم، والمراكز الصحية، التي فتحت أبوابها لاستقبال المواطنين، المدارس ونوادي الاطفال، كذلك لم تسجّل أي حالة غياب، في مؤشر على أن الأهالي يشعرون أن الوضع مستقر في محيط المدينة، جراء حالة الأمان التي يشعرون بها.

فيما أوضحت سناء بريك- موظفة، أنه لا وجود لأي تعليمات بإغلاق المؤسسات، والأوضاع مستقرة، حتى وسائل النقل متوفرة كالعادة، منوهة بأنه ربما هناك قلق ما، لكنه ليس لدرجة توقف الناس عن الذهاب إلى أعمالهم.

لا للخوف

رغم هذه المشاهد الطبيعية، لا يمكن إنكار أن الأحداث في السويداء ألقت بظلّها النفسي على سكان جرمانا، وخلقت شعوراً بالقلق العام، خصوصاً بسبب التقارب الجغرافي بين المحافظتين، وترابط المجتمع الأهلي في بعض القرى والمناطق، إذ يرى مازن أبو فخر، شاب ثلاثيني من سكان المدينة، أن الجميع متأثّر نفسياً، خصوصاً أن كثيرين في جرمانا لهم أقارب أو معارف في السويداء، إلا أنه بالمقابل هناك وعي، والناس لن تستسلم للخوف.

وتضيف خواطر مرشد موظفة في قطاع التعليم: الوضع في جرمانا تحت السيطرة، ولا أي شيء على الأرض يجبرنا أن نوقف حياتنا ونشاطاتنا، نحن نتابع الأخبار لحظة بلحظة.

الهدوء قوة

بين الألم والتحدي، وبين الخوف والإصرار على الاستمرار، تسير جرمانا في يومها كعادتها: مدينة نشيطة، تمضي في طريقها رغم كل شيء، وفي هذا، رسالة واضحة مفادها أن الحياة أقوى من الخوف، وأن الاستقرار لا يعني إنكار الألم، بل مواجهته بعقلانية وأمل، وفيما يبقى المشهد في السويداء محل قلق ومتابعة، تبقى مدن مثل جرمانا شاهدة على قدرة السوريين على التوازن بين الحزن على ما جرى، والإصرار على ألا تنكسر الحياة.

غياب الخدمات في السويداء يثقل كاهل المواطنين

• الثورة - ل . ش:

تعيش محافظة السويداء حالياً حالة متفاقمة من غياب الخدمات الأساسية، وسط شكاوى شعبية متصاعدة من تراجع نوعية الحياة اليومية، وصعوبة تأمين الاحتياجات الأساسية للمواطنين.

الكهرباء معدومة، المياه مقطوعة في مناطق واسعة، المواد الغذائية شبه معدومة، إلا ما تيسّر من "المؤونة" خدمات الاتصالات والإنترنت متقطعة، أما واقع النقل والمشتقات النفطية فبات مأساوياً بكل المقاييس، لكن خلف هذه المشهدية الظاهرة، تقف أسباب عميقة ومعقّدة تتجاوز مجرد "ضعف تقني" أو "خلل إداري".. فالوصول إلى المواد المشغّلة للبنى الخدمية- خصوصاً المشتقات النفطية وقطع الغيار والمواد اللوجستية- بات شبه مستحيل، في ظل ما تتعرض له الطرقات من صعوبة في الوصول.

الاحتياجات معطّلة

بحسب مصادر ميدانية وخبراء في إدارة الخدمات العامة، فإن النقص الحاد في المازوت والفيول - المستخدمين لتشغيل آبار المياه، ومحطات الكهرباء، وبعض المؤسسات العامة - هو السبب الجوهري وراء توقّف عدد كبير من المرافق، كما أن المشكلة لا تكمن فقط في النقص العام على مستوى البلاد، بل في إغلاق الطرق ومنع المجموعات المتواجدة في السويداء دخول هذه المواد، من دون وجود حلول بديلة أو خطط طوارئ واضحة.

مضخات المياه، التي تحتاج إلى مصدر طاقة دائم، توقفت تماماً في عدد من البلدات، مما أجبر السكان على اللجوء إلى وسائط أخرى، تُثقل كاهل المواطن الذي يعاني أصلاً من أزمة معيشية طاحنة، كذلك الأمر بالنسبة لوسائل النقل العامة، التي غابت عن الشوارع، بسبب فقدان الوقود، وغير ذلك.

القطاع الصحي والتعليمي يترنّح

الخدمات الصحية ليست أفضل حالاً، فالمراكز الطبية تعاني من نقص في الكهرباء والمولدات، فيما يسجّل غياب لمختلف أنواع الأدوية، وخاصة الأساسية منها، وانخفاض قدرة المراكز على استقبال المرضى، نتيجة محدودية الموارد التشغيلية، كذلك، فإن المؤسسات التعليمية تعاني من بيئة غير مناسبة، وما يزيد الطين بلة، أن هذه الفترة هي لتقديم امتحانات الثانوية العامة، وجراء الظروف الأمنية التي تتعرض لها المحافظة، يتم تأجيل الامتحانات، وهذا يهدد استقرار العام الدراسي ويؤثّر مباشرة على جودة التعليم في المنطقة.

دعوات لحلول جذرية

وسط هذه المعطيات، يبرز مطلب واضح لدى الأهالي والمجتمع الاهلي في السويداء، ألا وهو تأمين طريق آمن ومستدام لدخول المواد التشغيلية والخدمية، بغض النظر عن السياقات السياسية أو الأمنية، فربط حياة الناس بالقرارات الكبرى أو التوازنات الإقليمية لم يعد مقبولاً، بحسب رأي كثيرين.

ويرى مراقبون محليون أن الحل لا يمكن أن يكون عبر المعالجات المؤقتة أو المجاملات الإعلامية، بل من خلال تفعيل التنسيق بين الجهات الرسمية والهيئات المحلية، وتحييد المسائل الخدمية عن السجالات السياسية، ذلك أن استمرار هذا الواقع سيؤدي إلى مزيد من التدهور.

الوحدة الوطنية.. خارطة طريق السوريين نحو العبور الآمن

• **الثورة - مريم إبراهيم:**

في ظروف بالغة الدقة والصعوبة والحساسية على جميع الأوجه يعيشها السوريون، ويواجهون بها أقسى الظروف والتحديات، بعزيمة وإصرار، وهم الذين واجهوا الصعاب، وطالما كانوا وسيبقون النسيج الوطني المتكامل بجميع اطيافه وشرائحه.

ومع تفاقم الظروف الصعبة اليوم هنا وهناك تتفاقم صعوبة المواجهة، إذ الانفجار غير المسبوق في خطاب الكراهية الطائفي، وخطاب التجييش والفتنة، وهو بحد ذاته مشكلة غاية في الحساسية لا يمكن تجاهلها بالمطلق، طالما الواقع الميداني يعكس الكم الكبير من الآثار السلبية لها.

منابر تحريض

وباتت منصات ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها منابر تحريض تبث شتى أشكال الفتن والتجييش عبر نشر أخبار كاذبة وأقاويل هنا وهناك، تستغل الظروف والتوترات وحالة عدم الاستقرار التي تشهدها بعض المناطق بين حين وآخر، وما يجري فيها من أحداث.

إذ تزايدت حالة بث هذه الخطابات، فالإحصائيات تشير إلى أن آلاف التغريدات التي تبث بشكل يومي وتستهدف الأقليات الدينية بشكل مباشر، وتحدث حالة من التحريض وبث الفوضى والكراهية بين أفراد المجتمع السوري، هذا المجتمع الذي طالما كانت وحدته الوطنية هي الشعار الأسمى، والأساس القوي المتين في مواجهة الحروب والتحديات.

وفي وقت يتصاعد فيه البحث عن الأخبار والمعلومات وتوصيف الحالات والمشهد العام، تكثر الأخبار المضللة التي تشوه الخبر والحالة وتوصيف الوضع، كما أن عدم وضوح مصداقية مصدر المعلومة هو بحد ذاته سبب من الأسباب التي تزيد من حالات الكراهية والانجرار في الأحاديث الطائفية، وما يحدثه ذلك من سلبيات واختلاف الآراء وأخذ مواقف الكراهية ونبذ الطرف الآخر، وحتى الوقوع في صدامات ومشاحنات وغير ذلك بين كثير من أفراد المجتمع، في مختلف الأماكن، سواء في العمل أم الشارع، وحارات السكن، أم في مختلف المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات وغيرها، ولدرجة تصل احياناً تبني مواقف ليست في محلها ووقتها المناسب.

مخاطر التحريض

الباحث الدكتور علي إسماعيل بين في لقاء لصحيفة الثورة، أنه للحديث عن مخاطر الخطاب الطائفي والتحريضي، لا بدّ من العودة تاريخياً إلى جذور التنظيم السياسي والاجتماعي في مرحلة ما قبل نشوء الدولة المدنية، إذ كانت العشيرة والطائفة والزعامة التقليدية تمثل الأطر الأساسية للولاء والانتماء، في غياب مفاهيم المواطنة والحقوق المتساوية، وفي المقابل، قامت الدولة المدنية الحديثة على أسس نقيضة، تهدف إلى تجاوز تلك الانتماءات الضيقة، وبناء مجتمع يحكمه القانون وتضمنه المؤسسات.

وسائل التواصل

ويضيف الدكتور إسماعيل: من المفارقات المؤلمة أن تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، وهي من أبرز أدوات الدولة المدنية الحديثة، في إحياء أنماط ما قبل الدولة، فقد برز من يُعرفون بـ"المؤثرين"، ممن يتبنون خطاباً طائفياً مفعماً بالتحريض والانقسام، ويجد هذا الخطاب رواجاً لدى جمهور مثقل بالتحيزات والهويات الفرعية، ويزداد الخطر حين يتحوّل هذا الخطاب إلى توزيع الاتهامات بالخيانة والعمالة على الخصوم، ما يهدد السلم الأهلي ويزرع بذور الاحتراب.

نتائج كارثية

ويبين الباحث إسماعيل النتائج الكارثية للخطاب الطائفي بتفكك النسيج الاجتماعي، إذ يُسهم الخطاب الطائفي في تمزيق المجتمع، وتحويله إلى مكونات متناحرة، فيغيب الشعور بالوحدة الوطنية، وتُستبدل الثقة بالريبة والخوف وإضعاف الدولة ومؤسساتها حين تُستبدل الوطنية بالولاء الطائفي، تبرز تشكيلات عسكرية خارج القانون، وتتحوّل الانتماءات الدينية والمناطقية إلى محدد لحقوق الأفراد ومكانتهم، وفتح الباب للتدخل الخارجي، إذ تستغل القوى الإقليمية والدولية الانقسامات الطائفية لتوسيع نفوذها، وتحويل البلاد إلى ساحة لصراعات بالوكالة، يُدار فيها الصراع الطائفي لخدمة أجندات غير وطنية.

وهذا الواقع يُعيق أي إمكانية حقيقية لبناء دولة حديثة، ويعيدنا إلى دوامة الانقسامات الأولية التي تمزق المجتمع وتُفقده تماسكه.. فالحل هو في خطاب وطني وهوية وطنية جامعة، ولا يمكن بناء الدولة إلا على أساس الهوية الوطنية السورية الجامعة، التي تتجاوز الانتماءات الضيقة وتستند إلى مبادئ العدالة والمساواة.

ليست مجرد شعار

أخيراً.. وبشكل عام وفي ظل الوضع الحالي كثيرة هي المنشورات والأخبار والتغريدات التي تسعى إلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي عبر بث الانقسام الطائفي في المجتمع السوري، وفي ظل قساوة الظروف التي يعيشها أبناء المجتمع، وهم الخارجون من سنوات حرب أنهكت القوى والنفوس.

وبالتالي كم هي الحاجة كبيرة اليوم لمزيد من الوعي المجتمعي والأخذ فقط بمصادر الأخبار الإعلامية الموثوقة التي تبتعد كل البعد عن أي خطاب طائفي وتحريض مجتمعي بين أبناء البلد الواحد، وتبرز اليوم أهمية الحفاظ على السلم الأهلي والمجتمعي، ونبذ كل الأحقاد أو تبني مواقف مسبقة بين الأفراد، والدعوة للتعاون والتكاتف للبناء، وللعيش المشترك بين الجميع من دون استثناء وبتناغم يشكل لوحة وطنية سورية بامتياز بين جميع أطياف المجتمع السوري الواحد، وهو ما يجعل من سوريا نقطة تلاقي ثقافات وحضارات كانت متجذرة على مر العصور، فالوحدة الوطنية ليست مجرد شعار عابر، بل هي ضرورة حتمية لابد منها لبناء سوريا الجديدة.

أهالٍ من طرطوس: سوريا الجديدة واحدة موحدة من دون تقسيم

• **الثورة - سمر رقية:**

يقف أهالي طرطوس ومثقفوها صفاً واحداً لخير البلاد ودعماً للسلم الأهلي ومنعاً للتقسيم والاعتداءات الإسرائيلية، ويؤكدون أنهم اليوم بحاجة كل العقلاء والحكماء من الشعب السوري لنحمي سوريا من التقسيم والطائفية.

نقيب محامي طرطوس جلال محمد كندو أكد أن سوريا الجديدة عادت إلى كل أهلها، ولا يمكن أن تبنى إلا بأيدي الجميع، مشيراً لصحيفة الثورة إلى أن السلم الأهلي ضروري للحفاظ على التعايش السلمي، وللوصول إلى جسم معافى اقتصادياً واجتماعياً وصحياً، لأجل البناء الاجتماعي الصحيح هو ما يليق بسوريا وشعبها، لذا لا بد من السعي الجاد للوصول إلى السلم الأهلي المستدام والتعافي المبكر، من خلال العدالة الانتقالية بما تتضمنه من لجان الحقيقة والمساءلة والمحاسبة وتخليد الذكرى.

وأوضح أننا نُحرم كل عمل يسعى لنشر الطائفية والضغينة عبر وسائل الإعلام، ويُجرم ويُلاحق كل من يحرض أو ينطق بالطائفية، ونطلب من شعب سوريا الصبر وتحكيم العقل بما يخص التآخي وقبول الآخر ومحاورته، كما أننا نؤكد على نبذ الثأر، والكل تحت سقف القانون حتى تستعيد سوريا موقعها في الوطن العربي والعالم رغم كل التحديات الداخلية والخارجية.

ومن هنا أقول لأهلنا في السويداء الذين نعرف وطنيتهم وشهامتهم، معلوم للكل عمق بني معروف بوطنيتهم عبر التاريخ القديم والحديث، لذا نأمل من أهلنا أن يكونوا عوناً مع الدولة وتحت سقف القانون.

سوريا موحدة

وأكد كندو أن سوريا كانت ومازالت وستبقى رغم أنف الحاقدين سوريا واحدة موحدة بهويتها السورية وعاصمتها دمشق، وأحب أن اطمئن إخوتي السوريين، أن يكونوا على ثقة بالقيادة الجديدة فهم أهل حكمة ورأي.. زمن هنا نقف خلف قيادتنا لتحقيق آمال وتطلعات هذا الشعب العظيم لأن سوريا وشعبها تستحق الحياة الحرة الكريمة.

من جهته أكد المحامي محمد جميل أنه لا يمكن لأي دولة أن تسير بصحة وسلامة لتحقيق اهدافها وسياستها ومشاريعها بكل المجالات إلا بالاستقرار الداخلي، وتفعيل القدرات البشرية لديها ووضعها في مجالات عملها في تنظيم إداري واقتصادي وتنموي صحيح، لذا يتوجب فرض سلطة الدولة وسيطرتها القانونية على كل مرافق ومفاصل الدولة، وتكون سيادتها القانونية فوق الجميع لتحمي جميع مواطنيها ومؤسساتها.

البناء الكبير

وأشار إلى أنه في الظروف التي مر فيها بلدنا الغالي، بعد مرحلة صراع دام ومدمر، مع النظام البائد انتهت بانتصار الثورة والانتقال الى مرحلة جديدة هي مرحلة إعادة البناء الكبير في كل المجالات، لافتاً إلى أنه من المهم جداً وخاصة بعد الأحداث الأخيرة، العمل الكبير والجاد والواعي لتجاوز كل الآثار السلبية الناتجة، لتسهيل عمل الدولة بسلطاتها الجديدة في إعادة البناء وهذا يتطلب العمل على استقرار السلم الأهلي على أسس الأمان والحياة الكريمة لجميع السوريين والذين هم مستعدون، بل ومتعطشون لاستقرار السلام والأمان، والانطلاق إلى حياتهم الطبيعية والعملية، فالسوريون شعب محب للعمل ويرى كرامته فيه، ومحب لبعضه بكل فئاته، وجاهز لمساعدة دولته باحترام حقوقه الأساسية، وضرورة تنظيم ندوات حوار صادقة حول الآثار والندوب الاجتماعية.

المهندس علي عمران أكد من خلال أمثلة كثيرة عن التعاون والمحبة بين الناس التي كانت سائدة بين الناس والفلاحين، خاصة ما بين القرى والأرياف ومساعدتهم لبعضهم في جمع الغلال وحراثة الحقول وتقليمها وزيارتهم لبعضهم في الأفراح والأتراح، متذكراً أنه في القرية وفي إحدى السنين ذهب الفلاح أبو محمد إلى حقله للحصاد فوجده محصوداً، وقد تم تجميع المحصول في مكان معين لدراسته، فبكى فرحاً لأن جيرانه الفلاحين قد جمعوه وحصدوه له بمجرد كانوا يعملون بجانب أرضه.. هذا المثال يعبر عن صدق ومحبة الناس لبعضها البعض.

تغليب ثقافة الوعي

ويضيف عمران مثالاً آخر عن محبة السوريين ولهفتهم على بعضهم، وخاصة الجيران في المدينة الذين يقطنون في نفس الحي أو نفس البناء جمعتهم مودة ومحبة أبدية، يتبادلون الزيارات في جميع المناسبات الاجتماعية، آملين أن يبقى الشعب السوري بهذه المحبة وهذا الإخاء والتعاون وتغليب ثقافة الوعي والمحبة بينهم تجمعهم كلمة أنا سوري فقط.

نريد نحن السوريين أن نتحلى بالوعي والصدق والمحبة لبعضنا وأن تحترم العقلاء منا، ونبتعد عن التحريض والتجييش الطائفي الذي لا يخدم إلا الأعداء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

هل تعديلات قانون الاستثمار الجديدة جاذبة للرساميل؟

• **الثورة – هيثم قصيبة:**

جاءت المراسيم الجديدة ملبية للطموح الاقتصادي وتحريك عجلة الاقتصاد السوري، فالمرسوم رقم 114 الخاص بتعديل بعض مواد قانون الاستثمار الجديد، سيسهم في توليد البيئة الاستثمارية المهيأة لاستقبال الاستثمارات الخارجية وتشجيع المستثمرين داخل البلد لكي يساهموا بإقامة مشاريع استثمارية في كل القطاعات الإنتاجية والخدمية.

وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور محمد نضال الشعار في تصريح له، أكد أن بيئة الاستثمار في سوريا أصبحت جاهزة، لاستقطاب الاستثمارات المحلية والخارجية بفضل قانون الاستثمار الجديد الذي يوازي في مرونته وتحديثه القوانين المعمول بها في الدول المتقدمة.

القانون واستقطاب المستثمرين

من هذا المنطلق نتساءل هل سيدفع قانون الاستثمار الجديد وتعديل بعض مواده المستثمر السوري لكي يحزم أمتعته ويعود إلى الوطن؟

من المؤكد أن التعديل الجديد أتاح مرونة للقانون عبر تعديل بعض مواده الهامة المتعلقة بصلب التنمية الاستثمارية، وأزاح كل العقبات والعراقيل التي كان يضعها النظام البائد بوجه المستثمرين والتي أدت لـ«تطفيش» معظمهم إلى خارج سوريا، بالتزامن مع توفير الحكومة الجديدة جميع التسهيلات، والإجراءات، والإعفاءات لجذب المستثمرين، كتخفيف الضرائب والرسوم خاصة على المواد الأولية إلى حدود صفرية.

لكن مع هذا كله المناخ الاستثماري يحتاج أيضاً حتى يجذب الاستثمارات إلى توفر البنية التحتية من حوامل الطاقة خاصة الكهرباء واليد العاملة الخبيرة المدربة والسوق النشطة ورفع قيمة وكمية السيولة المحركة والقادرة على تصريف الإنتاج السلعي، كذلك لابد من بلورة هوية اقتصادية واضحة حول الاقتصاد السوري، وهل يقوم على التشاركية أم على الاقتصاد التنافسي الحر، وأيضاً ضرورة إيجاد المنظومة القانونية الضامنة للاستثمار من حوكمة رشيدة وقوانين لحماية المستثمر.

ولا ننسى أن العقلية السابقة التي كانت تحكم الاقتصاد السوري كانت عقلية استحواذية استيلائية «مافيوية» تهيمن على كافة مفاصل الاقتصاد، وتعمم ثقافة النهب والاستئثار بالثروات من خلال صفقات الفساد المنظم والنفوذ السلطوي المعمم، وهذه العقلية قضت على الطبقة الوسطى وخلقت ما يسمى طبقة أثرياء الحرب المرتبطين مع الحكومة المخلوعة وطبقة اجتماعية شعبية كبيرة انزلقت نحو قاع العوز والفاقة والتهميش الاجتماعي.

وكل هذه الأمور هي تحديات تقف في طريق العهد الجديد، والحكومة الحالية التي لن تدخر جهداً لتذليلها، خاصة بعد إطلاق شعار القضاء على الفقر بعد انتهاء معركة القضاء على الطغيان.

السوق السورية متعطشة للاستثمار

وحول تعديل بعض مواد قانون الاستثمار الجديد وهل سيساهم ذلك في جذب المستثمرين واستقطاب الاستثمارات، خاصة أن السوق السورية متعطشة للاستثمار، أكد الدكتور والخبير الاقتصادي عمار يوسف لـ«الثورة» أن المرسوم 114 سيحفز المستثمرين ويشدهم نحو القدوم إلى وطنهم الأم سوريا وإقامة المشاريع الاستثمارية فيها، خاصة بعد إزالة العراقيل البيروقراطية وتحديد الجهات المعنية بالتراخيص والعلاقة مع المستثمرين من دون أي تدخلات من أي جهات خارجية.

وتوقع الدكتور يوسف أن يساهم تعديل بعض مواد قانون الاستثمار الجديد إلى استقطاب الاستثمارات في جميع المجالات الاقتصادية الزراعية والصناعية، مشيراً إلى أن السوق السورية متعطشة للاستثمار وتعمل حالياً على تهيئة بيئة قانونية حديثة جاذبة لرؤوس الأموال والاستثمارات.

وأوضح أن تعديلات قانون الاستثمار الجديدة ستشكل نقطة انطلاق حقيقية نحو مستقبل اقتصادي ومعيشي أفضل، لافتاً إلى أن التعديلات أعطت القانون صبغة تتسم بالشفافية وترسم طريق العودة للمستثمرين إلى وطنهم وتوظيف رساميلهم في مشاريع إنتاجية، سواء كانت صناعية أم زراعية، مؤكداً أن هذا النوع من المشاريع سيمهد الطريق نحو انتعاش الاستثمارات الأخرى المتعلقة بالتطوير العقاري والسياحي كونه يخلق دورة سليمة لرؤوس الأموال ويحسن من معيشة الناس ويعزز إمكاناتهم في تلبية احتياجاتهم المعيشية.

وتوقع الخبير يوسف أن تجذب سوريا استثمارات بمليارات الدولارات خلال السنوات المقبلة خاصة بعد تعزيز الاستقرار الأمني، وهذه الاستثمارات ستكون النواة لاستثمارات لاحقة تأخذ صفة الاستدامة والنمو.

وختم كلامه بالقول: لا يوجد قطاع في سوريا إلا ويمكن الاستثمار فيه، خاصة أن السوق الاقتصادية السورية واعدة ومتعطشة للاستثمارات، من التدريب والتأهيل إلى المشاريع الصغيرة، والزراعية، والتصنيع الزراعي، والعقارات، والطاقة البديلة، والسياحة، وقطاعات الفوسفات، والنفط والغاز، ومعامل الاسمنت، وحتى البتروكيماوية، إلى جانب قطاع الخدمات والقطاع المالي والمصرفي، وكل هذه القطاعات ستجذب المستثمرين السوريين في الداخل والخارج الذين يشكلون النواة المحركة لجذب الاستثمارات الخارجية العربية والأجنبية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

الزراعات النظيفة والمستدامة.. استثمار في صحة الإنسان

• **الثورة - رولا عيسى:**

تحت عنوان «الزراعات النظيفة والمستدامة وآثارها الإيجابية على الصحة والسلامة»، أقامت مؤسسة حقولنا الخضراء للمشاريع الزراعية والحيوانية المستدامة محاضرة ضمن برنامج أسبوعي توعوي لتطوير وتحسين سبل الزراعة في سوريا.

قدم المحاضرة رئيس دائرة الإنتاج العضوي في وزارة الزراعة- رئيس مجلس أمناء المؤسسة السورية للزراعة التجددية ودعم العمل المناخي (مستدام) الدكتور مازن المدني.

ولفت إلى أنه في ظل التحديات البيئية والصحية التي تواجه العالم، أصبحت الزراعات النظيفة والمستدامة خياراً ضرورياً لضمان غذاء آمن وصحي، مشيراً إلى أن هذه الزراعات تعتمد على ممارسات تقلل من استخدام المواد الكيميائية الضارة، وتحافظ على الموارد الطبيعية، ما ينعكس إيجاباً على صحة الإنسان وسلامة البيئة.

واستعرض أهم محاور الزراعات النظيفة وتأثيرها على الغذاء، التلوث، صحة المستهلك، وكيفية اختيار المنتجات الآمنة.

الغذاء الآمن والزراعات المستدامة

وأوضح الدكتور المدني أن الزراعات المستدامة تركز على إنتاج غذاء خالٍ من الملوثات الكيميائية والهرمونات الضارة، مثل: الخضراوات والفواكه العضوية التي تُزرع دون مبيدات حشرية مصنعة، كذلك المنتجات الحيوانية من حيوانات تُربى في بيئات نظيفة وتتغذى على أعلاف طبيعية، منوهاً بأن هذه الممارسات تقلل من مخاطر الأمراض المرتبطة بالغذاء، مثل التسمم الغذائي والحساسية.

وعن الملونات الصناعية وأضرارها أشار إلى أنه تستخدم بعض المنتجات الزراعية التقليدية ملونات صناعية ومواد حافظة لتحسين المظهر وزيادة مدة الصلاحية، لكنها قد تسبب اضطرابات هضمية، وأمراضاً تحسسية، وتأثيرات سلبية على نمو الأطفال، بينما تعتمد الزراعات النظيفة على ألوان طبيعية مستخلصة من النباتات، ما يجعلها أكثر أماناً.

وتطرق رئيس دائرة الإنتاج النباتي والحيواني إلى التلوث الزراعي ومسبباته، إذ ينتج التلوث في الزراعة التقليدية عن المبيدات الكيميائية التي تتراكم في التربة والمياه، والأسمدة الاصطناعية التي تسبب تلوث المياه الجوفية، كذلك النفايات الزراعية غير المُدارة التي تؤدي إلى انبعاث غازات ضارة، كما أن الزراعة المستدامة تقلل هذه المخاطر باستخدام تقنيات مثل التسميد العضوية والمكافحة الحيوية للآفات.

وبخصوص آثار الزراعات النظيفة على صحة المستهلك بيَّن الخبير المدني أن المنتجات الناتجة عن هذه الزراعات تتميز بقيمة غذائية أعلى لاحتوائها على مضادات أكسدة أكثر، وانعدام أو انخفاض المواد المسرطنة مثل النترات والمبيدات، كذلك تعزيز المناعة بسبب خلوها من المواد الكيميائية الضارة، ما يقلل من أمراض السرطان، الاضطرابات الهرمونية، والأمراض المزمنة.

الحصول على منتجات آمنة

ولجهة الممارسات الآمنة وضمان جودة الغذاء والحصول على منتجات آمنة، أكد أنه يجب اتباع بعض الخطوات وهي التحقق من الشهادات مثل العضوية (**Organic** أو **GAP**)، ممارسات الزراعة الجيدة، وقراءة الملصقات الغذائية وتجنب المنتجات التي تحتوي على مواد حافظة أو ملونات صناعية، كذلك اختيار المنتجات الموسمية والمحلية لأنها أقل تعرضاً للمواد الكيميائية لحفظها، غسل الفواكه والخضروات جيداً لإزالة بقايا المبيدات.

ويشير الدكتور المدني إلى أن الزراعات النظيفة والمستدامة ليست مجرد توجه بيئي، بل هي استثمار في صحة الإنسان وسلامة الكوكب، من خلال اختيار المنتجات الآمنة ودعم المزارعين الذين يتبعون ممارسات مستدامة، يمكننا تقليل التعرض للمواد الضارة والتمتع بحياة أكثر صحة. وقال: لذا، فلنبدأ اليوم باختيارات واعية لحماية أنفسنا وأجيالنا القادمة.

هذا وتمحورت مداخلات الحضور حول توفر الأمطار الكافية لنمو المحاصيل، فهناك الكثير من المناطق تتطلب الري، ولكي تصبح أنظمة الري مستدامة، فإنها تتطلب إدارة سليمة (لتجنب ملوحة التربة) وتجنب استخدام كميات من المياه الموجودة في المصادر أكبر من الكميات التي تتجدد طبيعياً، وإلا ستصبح مصادر المياه فعلياً من الموارد غير المتجددة.

كذلك ناقش الحضور أهمية اتخاذ العديد من الخطوات لتطوير أنظمة الزراعة المقاومة للجفاف حتى في السنوات العادية، ويشمل ذلك كلاً من السياسة والإجراءات الإدارية، وهذه الخطوات يمكن أن تكون في تحسين إجراءات حفظ المياه وتخزينها، أو تقديم حوافز لتشجيع اختيار أنواع من المحاصيل تتحمل الجفاف، أو استخدام أنظمة ري صغيرة الحجم، أو إدارة المحاصيل لتقليل الفاقد من المياه.

تصورات اقتصادية

ومن الناحية الاقتصادية تركزت المداخلات على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للاستدامة، مع الأخذ في الاعتبار الموارد الطبيعية المحدودة بأي تكلفة محددة وفي أي موقع محدد، فإن الزراعة التي تفتقر إلى الكفاءة أو المضرة بالموارد المطلوبة تستنفذ في نهاية المطاف الموارد المتوفرة أو تضعف القدرة على تحمل تكلفتها والحصول عليها، كما أنها قد تُحدث آثاراً خارجية سلبية مثل التلوث، فضلاً عن التكاليف المالية والإنتاجية.

علاوة على ذلك، يجب تفسير طريقة بيع المحاصيل ضمن معادلة الاستدام، فالغذاء الذي يُبَاع محلياً لا يتطلب طاقة إضافية للنقل (بما في ذلك المستهلكون). أما الغذاء الذي يُبَاع في أماكن بعيدة، سواء في أسواق المزارعين أو في المراكز التجارية، فيؤدي إلى تكبد مجموعة أخرى من تكاليف الطاقة، مقابل المواد والعمالة والنقل.

كذلك رأت المداخلات أن نوع المحصول ومكان زراعته وكيفية زراعته يجب أن تكون أموراً متروكة لحرية الاختيار، ومن بين العديد من الممارسات الممكنة للزراعة المستدامة تطبيق الدورة الزراعية وتعديل التربة، وكلاهما مصمم لضمان حصول المحاصيل التي تُزْرَعْ على العناصر المغذية الضرورية للنمو الصحي، وتشمل تعديلات التربة استخدام الأسمدة العضوية المتوفرة محلياً من خلال مراكز إعادة التدوير المجتمعية، وتساعد مراكز إعادة التدوير المجتمعية في إنتاج الأسمدة العضوية المطلوبة في الحقول العضوية المحلية.

العـدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تبدأ بتحديد قاطرته..

تصورات ترسم ملامح الاقتصاد الصحيح

• الثورة – محمود ديبو:

كيف يبنى الاقتصاد الصحيح؟.. وما هي الركائز الحقيقية التي يجب تأمينها؟.. وكيف يتعزز الإنتاج المحلي وينمو ويتطور في ظل اقتصاد سوق حر؟.. وكيف يرتبط هذا بدعم التصدير وفتح الأسواق الخارجية أمام الإنتاج المحلي؟.

هي سلسلة من الأفكار والتساؤلات توجهنا بها إلى أهل الاختصاص والخبرة، لإيضاح ملامح الخطوات الضرورية، للوصول إلى نتائج إيجابية وتحقيق النمو الاقتصادي المنشود.

يقول نائب رئيس مجلس إدارة جمعية العلوم الاقتصادية محمد الحلاق: إن الوصول إلى اقتصاد صحيح يبدأ أولاً من تحديد قاطرته.. هل هي الزراعة أم الصناعة أم التجارة والسياحة؟.. وهذا يعني أن نحدد نقاط القوة التي يمتلكها الاقتصاد ونركز عليها لننطلق منها نحو بناء اقتصادي يعتمد على تشارك جميع مكونات الاقتصاد السوري.

منظومة اقتصادية

ويضيف الحلاق: هنا يستتبع إنجاز منظومة اقتصادية متوائمة مع بعضها (مالية، وتشريعية، وقانونية، واقتصادية)، فإذا قلنا مثلاً: إن قاطرة النمو هي التجارة، فهنا لا بد من ترتيب الأطر المرتبطة بهذا النشاط الاقتصاد، وأولها الجمارك، وقوانين حماية المستوردات، ووضع قائمة سلبية للاستيراد، وهكذا وصولاً إلى تحديد دور ومسؤوليات وزارة التجارة الداخلية.

وإذا وقع الخيار على الصناعة كقاطرة نمو للاقتصاد فهنا تبرز أهمية البحث في كيفية تأمين المواد الأولية، وصياغة جيدة لقانون العمل الخاص يعطي للعامل وصاحب العمل حقوقه ويحدد واجباته، ولا بد من خلق تنافسية بالأسواق، كذلك بحث تأمين فرص العمل، والسعي لفتح أسواق تصديرية مروراً بقوانين المالية والتجارة الداخلية ودورها في مراقبة الأسواق.

وفي مسألة دعم الإنتاج المحلي، يرى الحلاق ضرورة في لحظ خصوصية كل صناعة (النسيجية، الكيميائية، الغذائية، الهندسية)، والأهم هنا تأمين الظروف المناسبة لتمكين هذه الصناعة من خلق قيمة مضافة، مع إيجاد السياسات الاقتصادية التي توائم بين الصناعة والتجارة من خلال لجان مشتركة من غرف الصناعة والتجارة بإشراف مباشر من الحكومة للتنسيق بينهما واتخاذ القرارات المناسبة، ولحظ عناصر التنافسية لتمكين المنتج المحلي والتي أهمها السعر والإنتاج، ومكان وجود المنتج، وأسلوب العرض وأماكن الاستهلاك وغيرها.

ويبقى أساس النجاح في أي نشاط اقتصادي- بحسب الحلاق- هو توفير آليات التمويل والإقراض، واعتماد سياسة مالية ونقدية مناسبة، حيث أن شحّ السيولة يؤدي إلى تراجع الأعمال والصناعة، ومن الضروري اليوم تحريك الأموال المودعة في المصارف للاستفادة من ريعيتها الاقتصادية من خلال زجها في العملية الإنتاجية.

ويتابع: تعتمد آليات حماية المنتج المحلي بالأساس على مبدأ تمكين المنتج من خلال تخفيض تكاليف الإنتاج بأساليب مختلفة، ورفع تنافسيته وبهذا تتحقق الحماية ولا يتأذى مبدأ اقتصاد السوق الحر الذي تم اعتماده كنهج للاقتصاد السوري.

دعم التصدير

ويرى الحلاق أن دعم تصدير الإنتاج المحلي ورفع تنافسيته يحتاج إلى اعتماد آليات معينة، مثل تخفيض تكاليف الطاقة على الصناعي، وكذلك ضرائب الدخل غيرها وتحفيز المشاركة في المعارض الخارجية لتسويق المنتجات المحلية في الأسواق العالمية، مع الإشارة إلى تخفيض الرسوم الجمركية على مدخلات الإنتاج، بمقابل فرضها على المستوردات الجاهزة للبيع والتي لها مثيل محلي وذلك لدعم تنافسية المنتج المحلي.

ولفت إلى حساسية التعامل بالقطع الأجنبي التي كانت في السنوات السابقة آلياته مربكة للعمل وتنطلق من أفكار مشوهة تبدو وكأن الغاية منها هي دعم الاقتصاد، لكن الحقيقة كان يتم نهب الاقتصاد من خلالها، لذلك فإن التعامل بالقطع الأجنبي يجب أن يكون مرناً وسهلاً وميسراً ومنظماً بحيث لا يواجه أي عوائق، وهنا لا بد من دور للمصرف المركزي يكون قادراً من خلاله على التدخل بيعاً وشراءً بسوق القطع، ويمكن المصارف وشركات الصرافة من ضبط السعر ومنع حالات التلاعب بسعر الصرف.

ويركز الحلاق على أهمية الاعتماد على أهل الخبرة والمهنية المحليين، انطلاقاً من مبدأ لكل اقتصاد خصوصيته وظروفه وشروطه بالتعامل لا يعرفها إلا من عمل فيه، فهم الأقدر على تحديد احتياجات النمو والتطور الاقتصادي أكثر من أي خبراء خارجيين، فهؤلاء الذين عملوا على الأرض لسنوات طويلة تبلورت لديهم الخبرات واكتملت الصورة بحيث باتوا يمتلكون معرفة خصوصية الاقتصاد وتفاصيله (متى يتأثر المستهلك، وكيف يتخذ قراراته بالشراء؟.. كذلك كيف تتعامل الفعاليات الاقتصادية مع الغرف والاتحادات وسواها..)؟..

خطوات ضرورية

فتجاربهم العملية على مدى سنوات طويلة- والكلام لحلاق- تعطيهم الأفضلية في إبداء الرأي والاستعانة بهم في رسم ملامح الخطوات الضرورية للنهوض بالاقتصاد الوطني من خلال تحديد نقاط القوة والضعف والاحتياجات، وما يتخلل ذلك من ملاحظات على التشريعات والقوانين والتعليمات والضوابط التي تؤثر على مسيرة الاقتصاد.ومن الضوابط ما يحتاج إلى تعديل أو تصويب أو غير ذلك، مشيراً إلى أن أهل الاختصاص لديهم خبرة في طبيعة العمل وطبيعة الأفراد واحتياجاتهم وكيفية تأمين هذه الاحتياجات، وهذا ما يفسر اعتماد الكثير من الشركات الأجنبية التي تأتي للاستثمار في سوريا على الخبرات المحلية لتضمن استمراريتها وثباتها في السوق السوري.

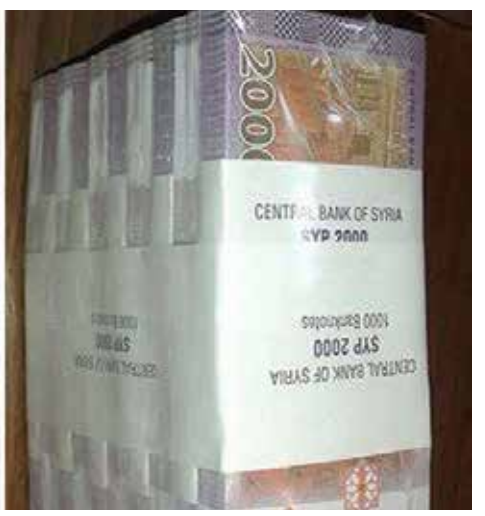

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الاستثمار في الأوراق المالية..

فرص ومزايا لتوظيف مالي طويل الأجل

• الثورة - محمود ديبو:

ميزت مديرة الدراسات والأبحاث والتوعية في هيئة الأوراق والأسواق المالية السيدة نيفين سعيد بين نوعين من الاستثمار فهناك الاستثمار المباشر ويكون في الأصول الحقيقية مثل العقارات والمشاريع المختلفة، والاستثمار غير المباشر أو الاستثمار المالي ويكون في الأوراق المالية والذي يتم من خلال السوق الأولي (سوق الاكتتاب) أو السوق الثانوي (سوق الأوراق المالية أي البورصة).

ومن أهم أنواع الأوراق المالية بحسب سعيد هناك السهم وهو حصة ملكية في شركة مساهمة ليس لها مدة محددة، ويمكن للسهم أن يكون عادياً أو ممتازاً، وهناك السندات وهي أداة دين تطرحها الشركات أو الحكومة للحصول على تمويل مقابل فوائد يتم دفعها للمستثمر بشكل دوري، ويتم استرداد أصل مبلغ الدين في نهاية مدة محددة متفق عليها، ووحدة صندوق الاستثمار وهي مجموعة من الأوراق المالية موجودة على شكل وحدة واحدة ضمن صندوق استثماري، وهناك الصك الإسلامي وهو أداة مالية تمثل حصة ملكية في مشروع استثماري ولكن لمدة محددة وتكون متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

وتعرف السوق المالية أو (البورصة) بأنها المكان الذي يتواصل فيه المستثمرون من خلال شركات الوساطة المالية لشراء وبيع الاستثمارات (أي الأوراق المالية) وتحدد فيه أسعار التبادل وفقاً لقانون العرض والطلب وأنظمة السوق.

وتقول سعيد إن ما يميز هذا الاستثمار أنه يتم بشكل آلي والكتروني بمعنى أن نظام التداول الالكتروني يتلقى أوامر البيع والشراء ويحدد ترتيب هذه الأوامر وآلية ووقت تنفيذ الصفقات، ومن أهم خصائص توفير شاشة أسعار وكميات فورية ولحظية للأوراق المالية المدرجة في السوق، وتمكين المستثمر من متابعة عمليات التداول بشكل لحظي بغض النظر عن موقعه الجغرافي، وتمكين الوسيط أو المستثمر من إدخال الأوامر الكترونياً وتعديلها وحذفها في ضوء متابعة مجريات التداول.

وتوفير المعلومات الفورية عن حركة وحالة الأوامر المدخلة ومراقبة تنفيذها.

يتم تنفيذ الأوامر من خلاله بشكل آلي وفق قانون العرض والطلب ودون تدخل بشري.

ومن مزايا الاستثمار في الأوراق المالية بحسب سعيد أن عملية فتح الحساب بسيطة وسهلة، والتداول معفى من الضريبة وإمكانية الحصول على عوائد رأسمالية وتوزيعات الأرباح السنوية، وإمكانية التسييل واستيراد الأموال بسهولة، وإمكانية تنويع المحفظة الاستثمارية، والمعلومات المتعلقة بالأوراق المالية موثوقة ومتاحة بشفافية لجميع المستثمرين في نفس الوقت، وجميع مكونات قطاع الأوراق المالية خاضعة لإشراف ورقابة هيئة الأوراق والأسواق المالية، وإمكانية الاستثمار بمبالغ بسيطة.

وتحدثت سعيد عن حقوق المستثمر في هذا المجال منها حقوقه لدى الشركة المساهمة بحضور اجتماعات الهيئات العامة للشركات التي يكون مساهماً فيها والتصويت على القرارات المتخذة في الاجتماعات، وحق الحصول على حصته من أرباح الشركة المساهمة عندما يتقرر توزيعها، وحق الأفضلية في الاكتتاب ممارسة وبيعاً وذلك في الأوراق المالية التي يملكها عند زيادة رأس مال الشركة.

وله حقوق لدى شركة الوساطة هي إبلاغه عن جميع الصفقات التي نُفِّذت لصالحه، والحصول على جميع المعلومات المتعلقة بالورقة المالية التي يملكها، وبتفاصيل ومكونات محفظته والصفقات التي تمت عليها وكشوف حساباته، والحصول على قيمة الأوراق المباعة لصالحه وذلك بعد يومي عمل من تنفيذ الصفقة.

وهنا للمستثمر حق المحافظة على سرية جميع المعلومات المتعلقة به وبمحفظته الاستثمارية.

ويوجد الكثير من العوامل التي تؤثر وتتحكم في البورصة بشكل عام بحسب سعيد من بينها سعر الصرف والتضخم وسعر الفائدة، فمن جهة يتمثل تأثير سعر الصرف في انخفاض قيمة العملة أو حدوث انخفاض في سعر الصرف، حيث يقوم المستثمر بالدفع في الأوراق المالية بالعملة المحلية.

كذلك نجد أن التضخم هو عبارة عن ارتفاع في الأسعار وفي المقابل يوجد انخفاض في الشراء فعندما ترتفع الأسعار بشكل كبير يقل الطلب والشراء.

كذلك عند زيادة سعر الفائدة تنخفض الأسعار بشكل ملحوظ في البورصة، بمعنى أنه لما زاد السعر الخاص بالفائدة كلما حدث انخفاض في سعر البورصة، حيث أن الزيادة تؤثر على نفقات الشركة وزيادتها بشكل عام، وتنخفض الأسعار الخاصة بأسهم الشركات سوف يؤثر على سوق الأوراق المالية.

ولفتت سعيد إلى وجود فرق بين المضاربة والاستثمار طويل الأجل، فالمضاربة هي شراء وبيع الأوراق المالية بهدف تحقيق أرباح سريعة في المدى القصير عن طريق فروقات الأسعار أو ما يسمى بالمكاسب الرأسمالية.

أما الاستثمار طويل الأجل فهو عملية توظيف أموال في أصول مالية تنتج عنها عوائد مستقبلية دورية أو غير دورية.

والمخاطرة هي التذبذب في العوائد والأرباح الذي قد يشمل الخسارة، وتحمل الاستثمارات نسباً متفاوتة من المخاطر وكلما زادت مستويات المخاطرة زاد معها احتمال تحقيق عوائد أعلى، وتحدد درجة تحمل الفرد للمخاطرة مستوى المخاطر التي يرغب في تحملها آخذاً في الاعتبار أهدافه الاستثمارية والفترة الزمنية المقررة للاستثمار.

ومن النصائح للوصول إلى استثمار ناجح تقول سعيد أنه على المستثمر أن يحدد الهدف الاستثماري ومدة الاستثمار المطلوبة، وتحديد المبلغ المخصص لذلك، وتحديد مخاطر الاستثمار التي يمكن تقبلها، وأن يفتح حساب للتداول من خلال وسيط مالي معتمد ومرخص، وأن يبحث عن المعلومة اللازمة لاتخاذ القرار الاستثماري واختيار مصادر المعلومات الموثوقة، وتنويع الاستثمار عن طريق الاستثمار في أكثر من ورقة مالية، وعدم اتباع الاشاعات والاندفاع وراء الأخبار غير الموثوقة، ومتابعة حركة الأسعار في البورصة بشكل مستمر، ومتابعة حركة الأسعار في البورصة بشكل مستمر، ومتابعة المؤشرات الاقتصادية وربطها مع حركة البورصة ومتابعة كافة الأنظمة التي تصدرها الجهات المختصة والمتعلقة بالاستثمار في الأوراق المالية وحماية حقوق المستثمرين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

أسعار جنونية للشقق السكنية رغم الركود الحاد!

• الثورة – عبد الحميد غانم:

يشهد سوق العقارات السكنية في سوريا جموداً غير مسبوق في حركة البيع والشراء، ورغم ذلك لاتزال أسعار العقارات والمنازل السكنية مرتفعة جداً ولا تتناسب مع مداخيل الغالبية العظمى من السوريين.

فما هي المعايير التي تؤثر في استمرار ارتفاعها لتضاهي، أحياناً، أسعار العقارات في أوروبا، وما هي الحلول، ومتى تتدخل الدولة لضبط السوق؟

تنظيم الأرض البور

حول واقع سوق العقارات والارتفاع الجنوني في الأسعار، يقول أمين سر نقابة المهندسين، المهندس رصين عصمت: بالفعل إنَّ أسعار العقارات والبيوت في سورية مرتفعة عموماً، وخاصةً في المدن الرئيسية، ولاسيما في العاصمة، وذلك نتيجة أسباب عديدة، منها:

أولاً: عدم فتح مناطق تنظيمية جديدة، رغم أن دراساتها معدَّة بشكلٍ مدروس وفق أعلى معايير التخطيط العمراني والحضري، فهناك عدة مناطق مدروسة سابقاً (مثل المخطط التنظيمي لجوبر)، لكنه بحاجة إلى إعادة تقييم وتحديث، لتحقيق المتطلبات المعيشية، والعدالة الاجتماعية، وخاصةً للمواطنين الذين تهدَّمت منازلهم.

ثانياً: انتشار العشوائيات التي شجَّع النظام البائد على إقامتها لتكون سوراً يُحيط بالمدن، وحتى داخلها.

ثالثاً: عدم تنظيم المناطق البور التي لا تصلح للزراعة، والتي يُمكن إعداد المخططات التنظيمية الخاصة بها، وإشادة الأبنية الحديثة عليها بشكل سريع، دون المساس بالبيئة، بل على العكس يُمكن إنشاء مسطحات خضراء وحدائق ضمنها.

رابعاً: الحالة الأمنية غير المستقرة خلال سنوات الثورة، وبطش النظام البائد الذي أدَّى إلى تهجير الملايين من منازلهم، إلى مدن وبلدات مستقرة نسبياً، ما أدَّى إلى الارتفاع الكبير في أسعار المنازل في هذه المناطق، وانخفاض أسعار العقارات بشكلٍ كبير في المناطق التي هجرها سكانها.

خامساً: ازديادُ الهجرة من الأرياف إلى المدن، وهي مشكلة قديمة- حديثة، لن تُحل إلا من خلال تطوير الأرياف، وإقامة مشاريع كبيرة فيها، زراعية وصناعية، واستثمارية مفيدة.

سادساً: ارتفاع تكاليف الترخيص أدَّى إلى ارتفاع أسعار العقارات، ولابُدَّ من اتخاذ الإجراءات التي تكفل تسريع إجراءات الترخيص، وخفض الرسوم المختلفة، إضافةً إلى أنَّ الذي يحكم أسعار العقارات هو قانون العرض والطلب، فهو الكفيل بتحقيق التوازن في أيّ سوق.

ضرورة تطوير الأرياف

ورأى المهندس عصمت أن الحلول لهذه المشكلات، تتطلب طرح مشاريع جديدة، وتوفير الفرص الممكنة لمختلف شركات التطوير العقاري، واستثمار المناطق القريبة من المدن والمؤهَّلة لإنشاء مساكن ملائمة وبأسعار منطقية، ناهيك عن تطوير الأرياف أيضاً.

وأضاف: يجب إعطاء المستثمرين التطمينات المطلوبة لحفظ رؤوس أموالهم من المخاطر، وتشجيعهم على الاستثمارات المتنوعة، ومنها الاستثمار في سوق العقارات، ولتحقيق ذلك لابُدَّ من توفير مستلزمات الاستثمار وأدواته، من وقود وكهرباء واتصالات، إضافةً إلى ضرورة الإسراع بإحداث شركات للتمويل العقاري.

وشدد المهندس عصمت على أنه من الأهمية بمكان إصلاح وتطوير البُنى التحتية لكل المناطق، لأنها تُعدَّ الأساس لإقامة التجمعات العمرانية الجديدة، وكذلك يجب تشجيع عودة المهنيين والحرفيين والعمال الذي أجبرهم النظام البائد على الهجرة.

وحول واقع سوق العقارات ومستقبله في ظل غياب الرقابة على الأسعار، ولماذا ترتفع، وهل هي قابلة للارتفاع أكثر، قال المهندس عصمت: حالياً يوجد ركود وجمود بالتداول العقاري، لأسباب كثيرة منها:

ضعف السيولة المالية، والتراجع بموثوقية الاستثمار العقاري، على عكس الاستثمار بالمعادن الثمينة كالذهب، إلى جانب الترقب حتى استقرار أسعار الصرف، وترقب عودة رؤوس أموال السوريين من الخارج.

وحول ما يجب فعله لخفض الأسعار، دعا المهندس عصمت إلى تنظيم آليات للرقابة الحكومية والشعبية الفعَّالة، وتشجيع كافة القطاعات المنتجة في الدولة وفي القطاع الخاص على تصنيع المواد اللازمة للبناء بأسعار مدروسة منافسة، وبجودة مقبولة، خاصةً أننا أمام سوق مفتوح، وسترد إلى سورية العديد من الشركات العربية والأجنبية التي ستقوم بتوريد مختلف مواد البناء، مع التركيز على الجودة قبل كل شيء.

إن ارتفاع أسعار العقارات والبيوت غير ملائم إطلاقاً لمداخيل المواطنين، ولمعالجة ذلك، يرى المهندس عصمت أنه يجب الإسراع بإصدار المخططات التنظيمية الجديدة، والانتهاء منها، ودعم المستثمرين وشركات التطوير العقاري، وإنشاء المجمعات العمرانية الجديدة، التي تعتمد على أسس العمارة الخضراء والمستدامة، والاشتراطات البيئية، والأبنية المقاومة للزلازل، مع تحقيق أكبر قدر مستطاع من متطلبات السكن الاجتماعي – الاقتصادي الذي يُحقق المتطلبات الجمالية من دون ترف.

معايير لضبط الأسعار

الخبير في الشؤون الاقتصادية الدكتور عامر ديب، يرى أن سوق العقارات والمنازل يعاني حالة ركود وفوضى، داعياً إلى تدخل الدولة لضبطه ووضع معايير ومحددات تضبط أسعار بيع وشراء العقارات والبيوت، ووضع حد لنسب التضخم الناجمة عن فوضى تسعير البيوت.

ولفت إلى أن أهم عامل يؤثر في موضوع الأسعار هو المكاتب العقارية والوسطاء الذين يساهمون في ارتفاع نسب التضخم من خلال ربط التسعير بسعر صرف الدولار، لذلك لابد من وضع شروط صارمة لعمل المكاتب، وأن تكون على مستوى مهني وإنهاء أساليب الاحتيال وأن تخضع الأسعار للوضع الاقتصادي العام. وأكد د. ديب أنه لا توجد معايير اقتصادية منطقية في تقدير كلف العقارات وأسعارها، بل يعتمد الأمر على العرف الاقتصادي الذي يخالف المنطق الاقتصادي.

ودعا إلى مراقبة عمل المكاتب العقارية وتنظيم عملها ووضع شروط ولوائح محددة، وتحديد نسب الربح في تسعير المنازل حسب المناطق، مبيناً أنه لا توجد دولة تترك سوق العقارات دون ضوابط.

واقترح د. ديب وضع نسب ربح للإيجار، ولبيع وشراء البيوت بشكل سنوي، وهي معايير موجودة في كل دول العالم، حتى لا تؤثر على التضخم وأن تخضع الأسعار لعمل السوق وآلية العرض والطلب والوضع الاقتصادي والسياسي العام.

زيادة غير منطقية

ورأى ديب أن ما يجرى في سوق العقارات هو ارتفاع جنوني بالأسعار، بنسب عالية تصل إلى 20 و 30 بالمئة، بينما في الدول الأخرى تصل إلى 6 و 7 بالمئة، خلال ستة أشهر على سبيل المثال. وقال: إن الأسعار المطروحة في سوق العقارات السوري غير منطقية وتساهم في زيادة التضخم وتؤثر على الكتلة النقدية.

ولفت ديب إلى أن الحكومات دائماً تتدخل في سوق العقارات عندما يواجه حالة فوضى وعدم استقرار، وتقوم بوضع محددات معينة تراعي ضبط نسب التضخم وضبط الأسعار من خلال دعم المشاريع السكنية ووضع جدول زمني لها وإعادة الهيكلة، مؤكدا أن ارتفاع الأسعار يكون من خلال ضبط نسب التضخم وتحديد نسب الأرباح ضمن حدود معينة (حد أعلى وحد أدنى) وضمن المنطق الاقتصادي وليس ضمن العرف التجاري الذي يخالف المنطق.

وأشار إلى أن ارتفاع الأسعار في سوق العقارات لا يلائم ولا يناسب المداخيل، ويحتاج الأمر إلى رفع المداخيل إلى نسب 3000 بالمئة كي تواكب ارتفاع أسعار العقارات حتى يستطيع الفرد أن يحصل على منزل خلال 7 أو 8 سنوات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

حملات تحريض ممنهجة تستهدف الدولة..

والـــوزارة تكشـــف حجـــم الحســـابات الوهميـــة

• الثورة:

في مشهد يعيد إلى الأذهان أساليب الحرب النفسية والمعلوماتية، تصاعدت خلال الأيام الماضية على منصات التواصل الاجتماعي حملات تحريضية منظمة استهدفت مؤسسات الدولة السورية، قادتها حسابات أُنشئت مؤخراً، بعضها يعمل بأسماء وهمية وأخرى تتخفى خلف شعارات طائفية أو مناطقية.

وبرز لاحقاً انضمام شخصيات معروفة بمواقفها المتشددة ذات الخلفيات الطائفية والقومية الضيقة، ما كشف عن وجود تنسيق ممنهج يتجاوز حدود التعبير العفوي.

وقد حاولت هذه الحسابات الترويج لمحتوى يزعم التضامن مع «الأقلية الدرزية» في محافظة السويداء، لكنها سرعان ما كشفت عن توجهها الحقيقي، إذ تحوّلت إلى منصات تبث خطاباً طائفياً وتحريضياً يستهدف النسيج المجتمعي السوري، ويهاجم مؤسسات الدولة بشكل مباشر أو موارب، بل وصلت بعض منشوراتها إلى الدعوة الصريحة للانفصال عن الدولة، في استغلال سياسي فاضح لواقع أمني وإنساني هشّ.

وبالاطلاع على منشورات تلك الحسابات، يتبيّن بوضوح أن أغلبها لا يمت بصلة للدفاع عن حقوق الأقليات أو المطالبة بالسلم الأهلي، بل تستند إلى روايات مختلقة، وصور قديمة، ومقاطع فيديو مفبركة، يجري تداولها عبر مجموعات مغلقة وتطبيقات مراسلة، ثم يُعاد تعميمها باستخدام وسوم مستهدفة، بهدف شيطنة الجيش السوري، وتأليب الرأي العام على الحكومة.

ويؤكد نمط الخطاب المتداول أن الهدف الأساسي لهذه الحملات ليس حماية المدنيين أو التعبير عن هواجس محلية، بل إعادة إنتاج خطاب الانقسام والتفتيت المجتمعي، والترويج لكانتونات منفصلة، خصوصاً في مرحلة مفصلية تمر بها البلاد أمنياً وسياسياً، ما يجعل هذه الحملات خطراً حقيقياً على وحدة سوريا وتماسكها الوطني.

وفي تعليق رسمي، قال وزير الإعلام الدكتور حمزة مصطفى إن ما يجري من تصعيد رقمي يمثل حلقة جديدة في الحرب على سوريا، مشيراً إلى أن المعركة لم تعد تقتصر على البندقية، بل باتت تُخاض أيضاً بالكلمة المفبركة والصورة المفخخة والخبر المضلل.

ودعا الوزير السوريين إلى توخّي الحذر من الانسياق وراء مصادر مجهولة على المنصات الاجتماعية، مطالباً الجميع بالاعتماد على القنوات الرسمية للتحقق من الأخبار، خصوصاً في ظل ما وصفه بـ«الزخم الكبير للأكاذيب» التي تستهدف استقرار سوريا وأمنها الداخلي.

وقدّمت وزارة الإعلام مجموعة من الحقائق الرقابية التي تكشف حجم التحديات، إذ لا تزال سوريا خاضعة لعقوبات أميركية تشمل أدوات التواصل الرقمي، ما يعيق التنسيق مع إدارات المنصات الكبرى، خاصة في ما يتعلق بإزالة المحتوى التحريضي.

ووفق الوزارة، تعيق هذه العقوبات الجهود الحكومية في ملاحقة الحسابات التي تروّج للشائعات أو تحرّض على الدولة ومؤسساتها، وتشير الإحصائيات الأولية إلى وجود ما يقارب 300 ألف حساب نشط، ينشر محتوى مضللاً متمركزاً في أربع دول أساسية.

وتتنوّع أشكال هذا المحتوى، إذ يظهر بعضها مؤيداً للدولة ظاهرياً، لكنه يسوّق خطاباً تقسيمياً في المضمون، وتعمل وزارة الإعلام على مواجهة هذه الظاهرة عبر أدواتها التقنية، وقد رُصد خلال الأيام الماضية توليد أكثر من 10 آلاف حساب جديد يوميًا، وتراهن الوزارة في المقابل على وعي الجمهور السوري، ودوره في إحباط هذه المحاولات، حتى تتوفر بيئة رقمية أكثر أمانًا وفعالية.

ويؤكد الدكتور حمزة مصطفى بالقول: إن الحسابات الوهمية قد استنفدت دورها في سوريا الجديدة، وإن البلاد بحاجة اليوم إلى تضافر كل الجهود الوطنية، إعلامياً ومجتمعياً، لمواجهة هذا النوع من الحروب غير التقليدية، مؤكداً أن تمسك السوريين بالوحدة الوطنية، والاعتماد على المعلومات الموثوقة، يمثلان خط الدفاع الأول في مواجهة حملات التشويه والتحريض.

لنكن جميعاً «مراسلين للوعي» لا ناقلي خوف.. الشائعات.. أكاذيب لبث الذعر وزعزعة الاستقرار

الثورة - بسام مهدي:

في زمن الأزمات والاضطرابات، كما هو الحال في الجنوب السوري وما تشهده محافظة السويداء من توترات متلاحقة، تصبح الشائعات أداة خطرة تُستخدم لتقويض الاستقرار، وترويج الفوضى، وبث الرعب في نفوس المواطنين. ففي الأيام القليلة الماضية، انتشرت أخبار كاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي تتحدث عن إشاعة "إغلاق مطار دمشق الدولي"، وإشاعة "مغادرة الرئيس"، وإشاعة "سقوط مؤسسات الدولة"، حيث كثرت هذه الإشاعات خلال الأيام القليلة الماضية، على خلفية أحداث السويداء في الجنوب السوري، من بينها، الإشاعة عن الفوضى داخل دمشق، والإشاعة عن دخول مبنى الإذاعة والتلفزيون، ما دفع بعض المواطنين إلى تصديقها والتفاعل معها قبل التحقق من صحتها، الأمر الذي أدى إلى حالة من البلبلة والهلع.

تعريف الشائعة ودورها في الحروب النفسية

الشائعة هي خبر أو معلومة يتم تداولها دون التأكد من صحتها أو مصدرها، وغالباً ما تنتشر بسرعة في الأوساط الاجتماعية في ظل غياب المعلومة الرسمية أو تأخرها. في الحروب، تُستخدم الشائعات كجزء من استراتيجية الحرب النفسية لتقويض معنويات الشعوب، وزعزعة ثقتها بمؤسساتها، وشل قدرتها على التماسك والتفكير الموضوعي.

شهد التاريخ أمثلة كثيرة عن شائعات قلبت موازين الصراع؛ ففي الحرب العالمية الثانية، استخدمت أجهزة الاستخبارات البريطانية والألمانية الشائعات للتأثير في معنويات الجنود والمدنيين، كما انتشرت شائعات مدمرة خلال الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 عن سقوط بغداد قبل حدوثه، ما أدى إلى انهيار مفاجئ في بعض القطاعات الأمنية. أما في الحرب السورية، فشهدنا مراراً كيف أدت شائعات "سقوط مناطق بالكامل" أو "مجازر لم تحدث" إلى موجات نزوح مفاجئة، وتوترات أمنية غير مبررة.

نفي شائعة إغلاق مطار دمشق الدولي

من بين أكثر الشائعات خطورة التي تم تداولها اليوم، كانت الأخبار المتداولة حول إغلاق مطار دمشق الدولي، في محاولة لإيصال صورة مضلّلة عن انهيار البنية التحتية للدولة. وقد نفت الهيئة العامة للطيران المدني السوري، يوم الاثنين 21 تموز، بشكل رسمي هذه الأخبار، مؤكدة أن المطار يعمل بشكل طبيعي، وتُنفذ الرحلات المجدولة دون إلغاء أو تأخير.

وصرّح معاون رئيس الهيئة، المهندس أمجد نخّال، أن يوم الأحد شهد وصول 28 رحلة من وجهات متعددة، ويُتوقع أن يستقبل المطار 29 رحلة إضافية في اليوم التالي. وأضاف أن الأنباء حول توقف المطار "عارية عن الصحة"، داعياً وسائل الإعلام ورواد الإنترنت إلى توخي الدقة واستقاء المعلومات من المصادر الرسمية فقط.

كيف نُحصّن المواطن من الشائعات المغرضة؟

تحصين المجتمع السوري من الشائعات لا يتحقق فقط عبر التوعية، بل هو مشروع وطني متكامل يشمل الإعلام، والتعليم، والدين، ومؤسسات المجتمع المدني. ويمكن تلخيص وسائل التحصين الفعّالة في النقاط التالية:

أولاً، التربية الإعلامية: يجب تعليم المواطن، وخاصة الأجيال الجديدة، كيفية التحقق من الأخبار، وعدم تصديق كل ما يُنشر في وسائل التواصل دون دليل.

ثانياً، تسريع وتيرة التصريحات الرسمية: كلما تأخرت الجهات المختصة في توضيح الأحداث، زادت فرص انتشار الشائعات.

ثالثاً، تمكين الإعلام الوطني: دعم الإعلام السوري بالوسائل الحديثة والمهنية، ليكون هو المصدر الأول للمعلومة، لا الطرف المتأخر في الرد.

رابعاً، إشراك المواطن في التصدي للشائعة: عبر إطلاق حملات إلكترونية تطوعية للتبليغ عن المحتوى الكاذب، وتمكين الصحافة المحلية من ممارسة الرقابة الذاتية والمهنية.

خامساً، التنسيق مع شركات التواصل: لمنع انتشار محتوى مضلل يهدد الأمن والسلم الأهلي.

الشائعات التي تضر بالمؤسسات والدولة

العديد من الشائعات لا تهدف فقط إلى التأثير في الرأي العام، بل تستهدف بشكل مباشر مؤسسات الدولة السورية، كالتشكيك بنزاهة القضاء، أو الطعن في فعالية الجيش، أو تضخيم حجم الأزمات الاقتصادية بطريقة تؤدي إلى انهيار ثقة المواطن بالليرة السورية والقطاع المصرفي. وهناك أيضاً شائعات تؤثر على اللحمة الوطنية، كالإيحاء بوجود صراعات طائفية أو مخططات انفصال، وكلها تسهم في خلق بيئة توتر تخدم أعداء الوطن.

الإعلام الوطني... درع الحصانة

يبقى الإعلام الوطني السوري، الرسمي والخاص، حجر الأساس في صدّ هذه الهجمات الإعلامية المنظمة. فكل خبر كاذب يتم نفيه بمهنية ودقة هو مساهمة في حفظ الأمن والاستقرار. لكن هذه المهمة لا تقع على الإعلام فقط، بل هي واجب وطني يتشارك فيه الصحفي، والمواطن، والمعلم، والعالم الديني، وحتى مستخدم الهاتف المحمول البسيط.

ختاماً، الشائعات ليست فقط أكاذيب عابرة؛ إنها قنابل معنوية موقوتة. وإذا أردنا لسوريا أن تنهض وتتعافى، فعلينا أن نُسلّح وعينا كما نُسلّح حدودنا، وأن نضع مكافحة الإشاعة في قلب معركتنا الوطنية للدفاع عن مؤسسات الدولة والسلم الأهلي ومستقبل هذا الوطن.

ولنقف صفاً واحداً في وجه كل شائعة... قبل أن تتحوّل إلى حقيقة موهومة تهدد استقرارنا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

في زمن هول الميديا المنفلتة.. نشر الوعي والتحلّي بثقافة المواطنة

الثورة – غصون سليمان:

بعيداً عن كل التوقعات بات زناد فوضى الحرب وبث الفتنة وتشويه الحقائق هو الأكثر تأثيراً ووقعاً في النفوس، حيث الضغط على زر الكلمات المكتوبة والمسموعة والمرئية، لتصبح أكثر تجييشاً وتحريضاً ضد أبناء الشعب الواحد.

فلم يعد مستغرباً حجم المعركة الافتراضية التي تشن عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين أبناء المجتمع السوري الذي كان يعيش حالة من الطمأنينة والأمان والسلام والعيش المشترك بكل أبعاده وما زال رغم كل المآسي، لكن ظروف الحرب وتشعباتها داخل الحدود وخارجها فرضت أجندتها على أرض الواقع سلباً وإيجاباً.

وبالتالي طفت الحالات السلبية على السطح، وأصبح خطاب الكراهية ليس مجرد عنوان، بل ظاهرة ثملة بكل الموبقات الفكرية والمعرفية تظهر نفوس من يقف وراءها.

حملة من الأخبار المضللة المتصاعدة على سلم الشائعات حامية الوطيس التي تستهدف السوريين ونسيجهم المجتمعي، وإرثهم التاريخي، وجغرافيتهم التي أطعمت من خيراتها البطون الخاوية على مر التاريخ، ما يتطلب من الجميع توخّي الحذر والدقة والتبصر، فيما ينشره ويتداوله النشطاء مما هب ودب على منصات التواصل الاجتماعي عبر الأمكنة القريبة والبعيدة.

إن الاعتماد على المصادر الرسمية للتحقق والحصول على المعلومات الموثوقة وهذا أضعف الإيمان هو مسؤولية الأفراد والجماعات، مؤسسات ووزارات، ومجتمع أهلي، لأن ما يجري عبر وسائل التواصل الاجتماعي وما يعرض من مقاطع فيديو مرئية وأخرى مسموعة، وأقوال وشائعات من هنا وهناك، تستهدف كل مكونات الشعب السوري، هو كارثة بحد ذاتها حسب تعبير الأستاذ غسان سليمان المدرس في أحد المعاهد التجارية، ما يستدعي من جميع الأفراد اعتماد البصر والبصيرة والنظر بكل الحواس فيما يسمع ويرى.

وقال: نحن كمواطنين علينا دور كبير في هذه الظروف المضطربة، بأن نتصدى للقيل والقال الصادر من أفواه لا يهمها خير البلد، باستخدام منابرنا وصفحاتنا لنشر الوعي والمحبة ونبدأ من الأسرة مروراً بالحي والشارع والمجتمع، وذلك تطويقاً لخطاب الكراهية الطائفي المنفلت من عقاله.

ثقافة المواطنة

الباحثة التربوية كندة لقموش- ماجستير في المناهج وطرائق تدريس مرحلة الطفولة المبكرة- جامعة دمشق- أكدت في هذا السياق أهمية نشر الوعي والتحلي بثقافة المواطنة، وأن يكون الجميع جسراً لعبور المحبة والصفاء والنقاء والوئام.

وشددت على ضرورة عدم نشر أي شيء لا يجمع ولا يخدم مصلحة الوطن الذي هو فوق كل اعتبار، وهذه الحقيقة التي يجب أن نعيها دائماً وأبداً لطالما نعيش على هذه الأرض السورية الطاهرة التي تحتضن أبناءها جميعاً.

وأضافت: علينا الانتباه والحذر من الفيديوهات والمنشورات المُسيئة التي نراها على السوشيال ميديا من شباب مندفعين، أو أمهات ثكلى، أو أناس منكوبين، وهذه الأفعال لا تمثل أي طائفة أو جهة، بل هي أفعال قلةٍ مندفعة يجب تحديدها وفضحها أمام الملأ، فأكثر السوريين هم أناس طيبون، متسامحون، ويحبون السلام.

وأوضحت الباحثة التربوية كيف أن السوشيال ميديا يضخّم الأحداث ويحرفها في غير اتجاه فكل جهة تنشر أسوأ ما تراه من الجهة الثانية ليظهر معها الحق، أو غيرة على أهلها وأقاربها ما يزيد الكره والبغض والاحتقان السلبي في النفوس.

وتابعت، سوريا تستحق منا التريّث والحكمة، ويجب ألا نكون وقوداً للفتنة، بل سنداً للإخوة جميعاً بعضهم مع بعض.. كفانا تمزيقاً ولنعمل معاً لبناء مستقبل آمن.

احذروا.. الشائعات تسعى لزرع الفتن

المحامي ناجي عطا لله: سموم لتأجيج نار الطائفية

الثورة – حسين صقر:

لا شك أن المشاهد المؤلمة التي نتابعها عبر العالم الافتراضي، الذي انفجر خلال السنوات الأخيرة، باتت تشكل الخطر الأكبر على بنية مجتمعنا ونسيجنا السوري، إذ تحولت بعض المنابر الإعلامية إلى أدوات شحن طائفي تسعى لزرع الفرقة والعداوة بين مكونات هذا المجتمع.

ومع ظهور وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، تفاقم هذا الوضع بشكل غير مسبوق، وأصبح الخطاب الطائفي منفلتاً من كل عقال، ومتاحاً للجميع بلا قيود أو رقابة، وذلك نتيجة تعدد المنصات والحسابات الوهمية التي لا تخضع لأي رقابة دولية ولا حتى داخلية، في وقت يجب فيه توظيف أناس متابعين لتلك الحسابات وما ينشر عليها، وفرز أناس مختصين للرد والتفنيد والنفي في حال كان ذلك تلفيقاً، ومحاولة تجميل الصورة وإطفاء النيران الملتهبة إذا كان ما نشر صحيحاً.

هذه الأيام نرى ونسمع عن أشخاص لا عمل لهم سوى الجلوس ليلاً نهاراً خلف الشاشات، ولا نعرف انتماءهم وتوجهاتهم ولمصلحة من يعملون، وتراهم يبثون سمومهم وكلماتهم لتأجيج مشاعر الغضب والكراهية.

ولتوضيح أهمية ضبط الخطاب الطائفي أفاد المحامي ناجي عبد الرحمن عطا لله خلال اتصال مع صحيفة الثورة أن المتابع للتطورات الأمنية والسياسية خلال السنوات الأخيرة خاصة، والأشهر المنصرمة عامة، يرى أن بعضاً من الأطراف الإقليمية والدولية، تساهم إلى حد كبير بتجنيد أشخاص لإثارة الفتن والفوضى في سوريا والمنطقة، وذلك تحقيقاً لأهدافها ومصالحها، وتعمل بشكل متواصل على تأجيج النار الطائفية بشكل كبير، وذلك من خلال منظمات عديدة تدرب فرقاً بكاملها لإعطاء صبغة طائفية للصراعات في المنطقة، ليس فقط لتبرير سياساتها وأفعالها، بل أيضاً لتسهيل عملية التجنيد وإضفاء ما يسمى بالمشروعية الدينية على الصراعات، ما يجعلها أكثر تقبلاً لدى بعض الفئات والشرائح.

إحداث شرخ بين الأفراد

وأضاف عطا لله: إن هذا المنحى يمثل خطراً كبيراً، لأن الصراعات التي كانت في السابق سياسية بحتة، يجيرها هؤلاء على أنها صراعات دينية، ويستغلون بعض الأحداث الدائرة هنا أو هناك، وما يعمق الشرخ بين المكونات المجتمعية المختلفة، على الرغم من أن كل الدماء التي تسفك والأرواح التي تزهق في أي مكان، هي دماء محرمة على بعضها، ولا يدرك أولئك أن الشعوب مهما اختلفت، سوف تتصالح، ولكن دورهم القذر في التجييش والتحريض هو الذي أطال أمدها لفترة معينة.

وقال عطا لله: إن الكل مسؤول أمام بعضه، بدءاً من الأسرة مروراً بالمدرسة والشارع ومؤسسات العمل واللقاءات والسهرات وفي أي مكان يمكن فيه الحضور والمناسبات على اختلاف أنواعها، حيث يتحقق ذلك بتوفر الإرادتين السياسية والاجتماعية للوصول إلى قبول الآخر والتعايش الطوعي معه.

وأوضح عطا لله أن الخطورة الكبرى تكمن في تبني بعض الشخصيات السياسية أو العامة للخطاب الطائفي، ومشاركة المنشورات على أوسع نطاق، لأن هؤلاء أشخاص معروفون ولديهم ثقلهم الاقتصادي والتربوي والإعلامي والسياسي والتجاري في المجتمع، ولهذا فكلمة منهم تساوي ألف كلمة من أشخاص عاديين، لأن تبني هؤلاء لفكرة سلبية، يرفع هذا التبني إلى مستوى صراع وجودي، يصعب حله ويجعله ممتداً عبر الأجيال، وكذلك رفضهم لذلك ونفيه، يزرع بذور الخير والسعادة وقبول الآخر مهما كان الاختلاف بينكم وبينه.

عدم نبش الحوادث التاريخية

وشرح أنه من المثير للقلق استدعاء الحوادث التاريخية وتوظيفها في السياق السياسي، ومن ثم الحديث عن الجبهة الفلانية التي تمثل الخير المطلق والجبهة العلانية التي تمثل الشر المطلق، فهذا التصور الضيق والمتطرف يقسم العالم إلى قسمين وربما أكثر، وهو ما يتسبب في تعميق الخلافات وتوسيع الهوة بين الأطراف المختلفة.

وأشار إلى أنه على السياسيين أن يدركوا حجم تأثير كلماتهم وأفعالهم، وأن يتحسّسوا مواقعهم وتأثيرهم، ولاسيما في الظروف الحرجة، وعلى الجهات المختصة ملاحقة ومراقبة مثيري الفتن والمحرضين، لأن النار إذا اشتعلت وفي أي مكان لن تبقي ولن تذر، ومن الصعب تجنبها، حيث ليس هناك مصلحة لأحد في إدخال شعوب المنطقة ودولها في صراعات دامية لا طائل منها، كما أنه ليس صحيحاً أن قدر هذه المنطقة هو أن تكون في معركة لا نهاية لها، بل إن الغالبية الساحقة من شعوبها ترغب في العيش بسلام وأمان وطمأنينة.

وهناك بالفعل قادة يدركون آمال هذه الشعوب، ويسعون لتحويل بلادهم إلى منطقة تعيش في استقرار وتعاون، ويرون مستقبلها أن تكون دولاً متقدمة، يكون مستقبل أبنائها مشتركاً، فهناك أفاع على هيئة بشر، اللهم اكفنا شرهم وحسدهم وسوء نياتهم وأعد كيدهم إلى نحرهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

سوريا في مرمى التضليل الإعلامي
استغلال التوترات لنشر الفتنة والانقسامات

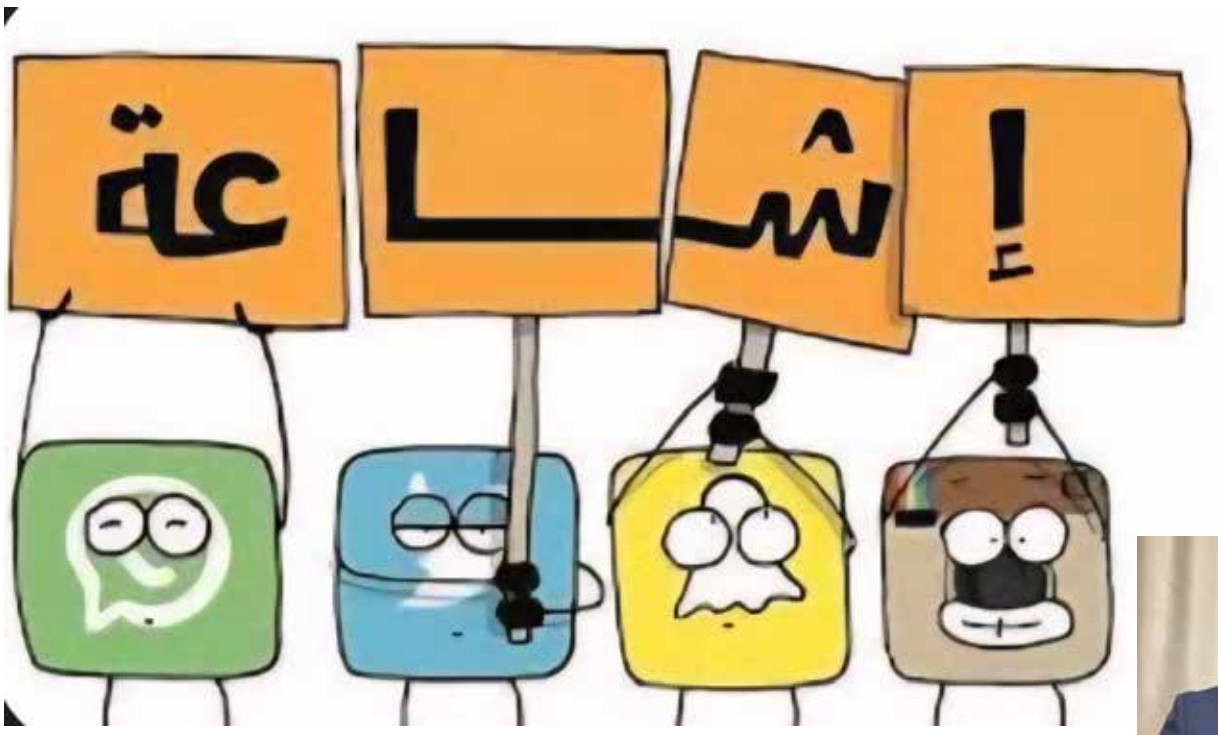

• الثورة – مها دياب:

على امتداد منصات التواصل الاجتماعي، تتكاثر المؤشرات على وجود حملات إعلامية مشبوهة، تتسلل بخفة وتعمل بتنسيق منظم، مستغلة التوترات المجتمعية لنشر الانقسام وتأجيج الفتنة.

ما يجري ليس مجرد ردود فعل عشوائية أو تداول تقليدي للأخبار، بل هو استهداف ممنهج تقوده أطراف خارجية، تستخدم أدوات رقمية خبيثة لتشويه الرواية الوطنية وتعطيل الوعي العام.

هذه الحملات تفبرك وتوجه المحتوى بما يخدم مصالح سياسية وأمنية لأطراف خسرت مواقعها في سوريا، وتسعى إلى الإبقاء على البلاد في حالة عدم استقرار دائم.

مدير مكتب سوريا في صحيفة العربي الجديد عبسي سميسم، بين في حديث لصحيفة الثورة، أن هذا التصعيد لا يقرأ بمعزل عن تحولات المشهد الإقليمي، بل يأتي كجزء من محاولة مدروسة لضرب الهوية السورية عبر تغذية التحريض والكراهية والارتباك المعرفي.

ولفت لما تم ذكره من تصاعد الكراهية الطائفية في الفضاء الرقمي خاصة بين الثالث عشر والسادس عشر من تموز 2025، إذ شهدت منصة تويتر انفجاراً غير مسبوق في الخطاب التحريضي والطائفي.

وأكثر من أربعمئة ألف تغريدة تضمنت مضامين تدفع باتجاه الكراهية، فيما صدرت نحو مئة ألف منها عن حسابات وهمية خارج سوريا، استهدفت الأقليات الدينية بشكل مباشر.

وتجاوز معدل النشر اليومي ألف تغريدة طائفية، في مؤشر واضح على وجود نشاط منسق ومنظم لحسابات مصدرها لبنان والعراق، إضافة إلى حسابات إسرائيلية تعمل على زعزعة الاستقرار الاجتماعي في سوريا من خلال بث الانقسام والتوتر الطائفي.

الجهات المتضررة

بحسب سميسم، فإن الجهات التي فقدت نفوذها بعد سقوط النظام، وفي مقدمتها إيران والميليشيات المرتبطة بها في العراق ولبنان، ترى في الفوضى الإعلامية فرصة لإعادة التموضع.

كما أن الكيان الإسرائيلي لا ينظر إلى سوريا إلا من زاوية مصلحية تحكمها الرغبة في إدامة عدم الاستقرار، وهو ما يفسر تورطها في دعم المحتوى المضلل والطائفي عبر منصات التواصل.

لقد عمدت هذه الجهات إلى استغلال الأحداث المؤسفة في السويداء كمادة خام للتحريض، عبر فبركة أخبار تستهدف طوائف بعينها، بهدف خلق رد فعل طائفي مضاد يقود البلاد إلى صراع داخلي طويل الأمد.

مسؤولية الدولة في مواجهة التحريض

ويؤكد سميسم أن الرد على هذا الاستهداف لا يمكن أن يكون مجرد تنديد إعلامي، بل يتطلب إجراءات فعلية تبدأ من الحكومة السورية نفسها ومنها، الإسراع بإصدار قانون للإعلام الإلكتروني يجرم نشر الأخبار المضللة والخطاب الذي يحرض على الكراهية والطائفية.

وإصدار بيانات رسمية مرتبطة بكل حدث، حتى لا تترك الساحة مفتوحة للأطراف الأخرى التي تسعى لفرض روايتها المضللة، مشيراً إلى ضرورة تفعيل مواثيق الشرف الإعلامية لدى الوسائل الرسمية والخاصة، والعمل على إصدار مدونات سلوك وطنية مستندة إلى هذه المواثيق الأخلاقية.

الإعلام الوطني واستعادة الثقة

وأكد أن الإعلام الوطني يحمل على عاتقه اليوم المهمة الأكبر في التصدي لخطاب الكراهية والطائفية، وذلك من خلال أدوات مهنية تضمن وصول المعلومة بشكل مسؤول، وعليه أن يصدر أخباراً تتسم بالمصداقية والموضوعية والتوازن، لكسب الثقة أمام الجمهور، وإعادة بناء العلاقة مع المتلقي بعيداً عن الانفعالات.

كما أنه لا يمكن التقليل من أهمية السوشال ميديا كوسيلة للوصول إلى شرائح واسعة، شرط استخدامها بطريقة مدروسة ترتكز على المهنية والالتزام الأخلاقي، منوهاً بضرورة تأسيس منصة وطنية مهنية، تُعنى بمتابعة الأخبار، وتقوم بكشف الأكاذيب والتضليل الإعلامي بشكل منهجي ومنظم.

تعزيز المناعة المجتمعية

ويشدد سميسم كذلك على أهمية دور منظمات المجتمع المدني التي يقع عليها جزء كبير من مسؤولية بناء مناعة مجتمعية تجاه الخطاب الطائفي والتحريض، من خلال إعداد برامج تثقيف وتوعية تركز على نبذ خطاب الكراهية والطائفية، وإطلاق حملات تفاعلية تعزز من ثقافة الحوار والتسامح والانتماء الوطني، أيضاً أهمية دعم المبادرات التي تعنى بتدريب الشباب على استخدام الإعلام الرقمي بشكل واعٍ ومسؤول.

وفي ختام حديثه، شدد سميسم على أن ما تواجهه سوريا اليوم لا يختزل في أزمة معلومات أو تضارب سرديات، بل هو أخطر من ذلك بكثير. إنها حملة منظمة وممنهجة تستهدف عمق المجتمع السوري، وتسعى إلى ضرب تماسكه الداخلي وتفكيك روايته الوطنية لصالح روايات مضللة تُنتج خارج حدوده.

والمواجهة مع هذا النوع من الاستهداف، لا تكون بالانفعال والمساجلات الإعلامية التي قد تسهم دون قصد في تعزيز الفوضى، بل عبر تأسيس منظومة معرفية متماسكة، مهنية، واعية، تتولى إدارة الخطاب الوطني بحكمة، وتصونه من التوظيف السياسي والتحريضي.

وعلى كل من يحمل منبراً إعلامياً، أو يدير منصة رقمية، أو يقدم نفسه كمؤثر في الرأي العام، وصناع المحتوى تبني خطاب مسؤول يزرع الثقة بدلاً من تقويضها، ويحمي الإدراك المجتمعي من الانحراف وتوظيفه نحو حس وطني جامع، مؤكداً على ضرورة العودة إلى جوهر الرسالة الإعلامية من قول للحقيقة، وحماية للوعي، وترميم التماسك الوطني من تحت ركام التحريض والفبركة.

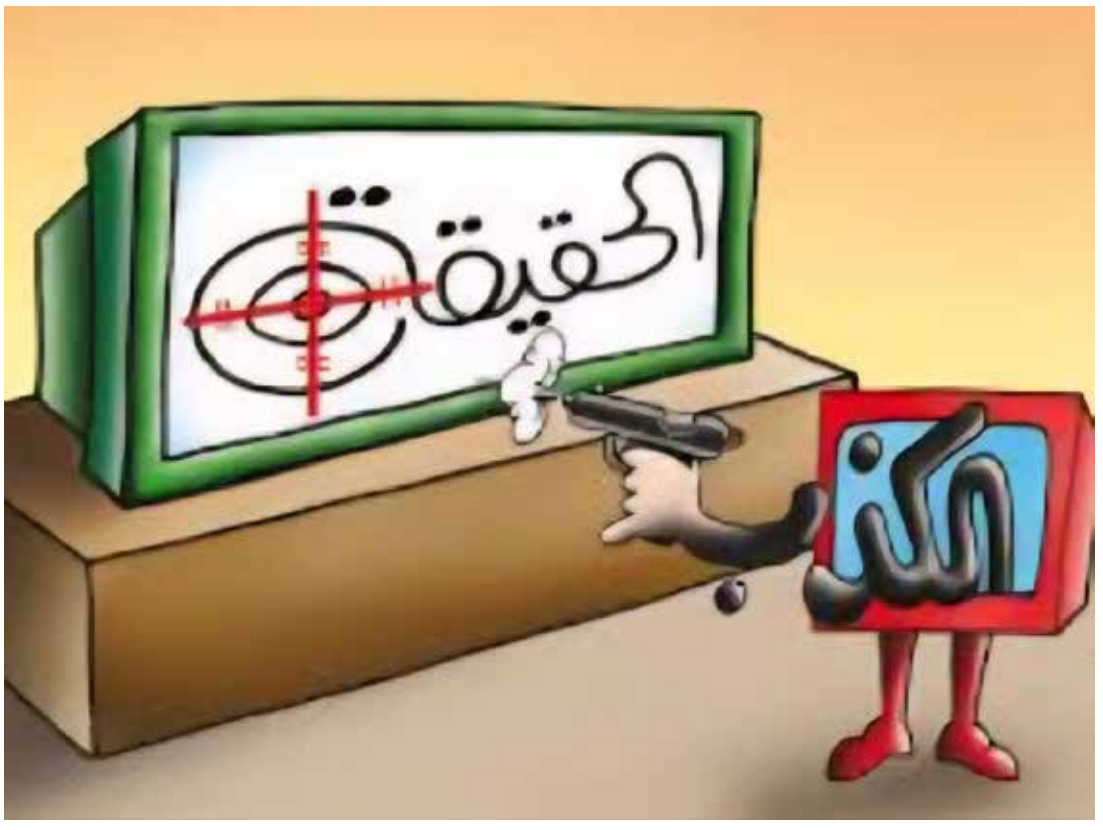

العـدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

خطر يتربّص باستقرار المجتمع

الزيف البصري في عصر الذكاء الاصطناعي

• **الثورة – بسام مهدي:**

في ظل التطور المتسارع الذي يشهده الذكاء الاصطناعي، أضحى التلاعب بالصور ومقاطع الفيديو أمراً في متناول الجميع، ولاسيما عبر ما يُعرف بـ«التزييف العميق» (**Deepfake**)، إذ باتت هذه التقنية أحد أخطر التهديدات التي تستهدف المجتمعات، خاصة في دول تمر بتعافٍ سياسي واجتماعي وأمني، كالجمهورية العربية السورية.

ما يُنذر بالخطر حقاً هو أن هذه التقنيات لم تعد حكراً على المختبرات المتقدمة، بل أصبحت متاحة عبر تطبيقات على الهواتف الذكية أو مواقع إلكترونية، ما يفتح الباب واسعاً أمام المضللين والمحرّضين والعابثين بهيبة الدولة لاستغلال هذه الأدوات في صناعة الفتن وتشويه الحقائق، وربما إشعال نزاعات داخلية لا تُحمد عقباها.

«سورا» وأخواتها..

حين يصنع النص مشهداً زائفاً شهدنا مؤخراً إطلاق أداة «**Sora**» من شركة **OpenAI**، القادرة على إنشاء مقاطع فيديو كاملة من مجرد نص مكتوب، أو حتى من صورة ثابتة، ورغم أن التقنية بحد ذاتها تمثل طفرة علمية مذهلة، إلا أن استخدامها في سياقات غير أخلاقية أو سياسية بات أمراً واقعاً، ويمكن أن يكون له أثر مدمّر إذا ما تم توظيفه في نشر مقاطع مفبركة لمشاهد تحريضية أو لتشويه شخصيات عامة أو مؤسسات رسمية.

وقد سبقتها إلى هذا المجال شركات مثل غوغل وميتا و**Runway**، ما يدل على سباق عالمي محموم نحو تطوير أدوات إنتاج مرئي لا يمكن تمييزه عن الواقع بالعين المجردة.

مهارات تقييم الصور

بعد التعلم من عدد لا يحصى من الصور الأصلية، يمكن لمولدات الصور التي تعمل بالذكاء الاصطناعي الآن إنشاء صور واقعية مخادعة، دعنا نلقي نظرة على بعض المفاتيح لبناء مهارات تقييم الصور، وذلك بفهم حقيقي للصورة، وبالتحقيق في رسالة الصورة وموضوعها وجودتها ومصدرها من خلال هذه الأسئلة الأساسية:

أولاً، ماذا ترى في الصورة؟
ثانياً، ما الرسالة التي تحاول الصورة إيصالها؟
ثالثاً، ما العناصر الموجودة في الخلفية والأمامية؟
رابعاً، من أو ما هي الموضوعات الرئيسية للصورة؟
خامساً، أين وجدت هذه الصورة أو حصلت عليها؟
سادساً، من هو مصدر الصورة؟
سابعاً، هل يمكنك الوثوق بالمصدر؟
ثامناً، ما هي نية المصدر وراء مشاركة هذه الصورة؟
تاسعاً، من هو الجمهور المستهدف للصورة؟

عاشراً، ما هي المعلومات المصاحبة، مثل النص، التي تأتي مع الصورة؟ كيف نكشف التزييف؟ لا بد للمواطن الواعي من أن يتحلى باليقظة الرقمية، وأن يتقن قراءة التفاصيل الصغيرة.

ومن أبرز العلامات التي تساعد على كشف التزوير في الفيديوهات ما يلي:

عدم التناسق البصري: مثل اختلاف لون البشرة بين الوجه والرقبة، أو عدم رمش العينين، أو الحركة غير الطبيعية للفم.

تشوهات في جودة الفيديو: ضبابية حول حواف الوجه، أو ظلال غير متناسقة، أو تشويش في الخلفية.

سلوك غريب للشخصيات: مثل ردود فعل بطيئة، أو تعابير وجه جامدة، أو حركة رأس تؤدي إلى تشوه مفاجئ.

وفي الصور المزيّفة التي ينتجها الذكاء الاصطناعي، هناك علامات واضحة يمكن رصدها: أصابع مشوهة أو زائدة، موقع غير منطقي للكائنات، نصوص مشوشة أو مكتوبة بلغة غير مفهومة، إضاءة غير متناسقة أو ظلال تأتي من زوايا غير منطقية. تفاصيل غير دقيقة في العيون، الشعر، أو الأذنين.

من المهم استخدام أدوات بسيطة مثل تحليل البيانات الوصفية للصورة (**EXIF**)، أو البحث العكسي عن الصور، بالإضافة إلى تقييم الرسائل والسياق والمصدر.

ما الذي يمكننا فعله؟

من أجل حماية نسيجنا الاجتماعي، وتعزيز الاستقرار الوطني، فإن مواجهة هذا التحدي تتطلب تكاتف الجهود على ثلاثة مستويات: أولاً، محو الأمية التقنية، إذ أثبتت التجربة الفنلندية نجاحاً لافتاً عندما أطلقت عام 2014 برنامجاً وطنياً لمحو الأمية الرقمية، ونجحت خلال خمس سنوات فقط في تقليص تأثير الأخبار والمحتوى الزائف إلى أدنى مستوياته.

سوريا اليوم بحاجة إلى مبادرة وطنية مشابهة، تهدف إلى تدريب المواطنين، خاصة الطلاب والإعلاميين والناشطين، على تحليل المحتوى الرقمي وتمييزه.

ثانياً، يجب بناء أدوات سورية لرصد التزييف، إذ يمكن دعم الجامعات ومراكز البحث السورية لإنشاء أنظمة متقدمة لكشف التزييف العميق، عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي المضادة، وتحليل البيانات البصرية والسمعية.

ثالثاً، رفع الوعي المجتمعي وعدم الانجرار خلف الفتن، ويجب ألا يشارك المواطن أي صورة أو مقطع فيديو مثيراً للريبة من دون التأكد من مصدره، فإعادة النشر غير الواعي قد تُستخدم كأداة في «حرب إعلامية» تستهدف نسيجنا المجتمعي، كما فعلت بعض المنصات الأجنبية في تأجيج الأوضاع الداخلية في دول أخرى.

نُحصّن وعينا.. لنحمي وطننا

ختاماً في عالم تحكمه الشاشات، وتُصنع فيه الأكاذيب بدقة تقارب الواقع، لا يمكننا أن نكون متفرجين.. الحرب القادمة ليست فقط بالأسلحة، بل بالصور والفيديوهات، علينا أن نكون يقظين، متماسكين، عارفين بما يدور حولنا، لأن أولى خطوات الانهيار تبدأ من تصدّع الحقيقة.

دعونا نحصّن أنفسنا بالوعي، لنواجه أدوات التضليل، ونُفشل كل محاولة للنيل من استقرار وطننا، لأن سوريا اليوم لا تحتمل تزييفاً جديداً.. لا في الواقع ولا في الصورة.

الثورة
حر إعلام سوري حر
thawra.sy
Al-Thawra

مثقفـــون.. الحـــق لا يقصـــف والموقـــف لا يشـــترى

• الثورة – رنا بدري سلوم:

إيماناً منهم بأن الكلمة الصادقة لا تُفرّط بالحق، ولا تساوم على الكرامة، ورفضاً للعدوان الإسرائيليّ الغاشم على العاصمة دمشق، واستهدافه للأراضي السوريّة وللمواطنين من أفراد الجيش والأمن العام والمدنيّين، قام أعضاء فرع حماة لاتحاد الكتّاب العرب مؤخراً بوقفة احتجاجيّة تعبيراً عن وقوفهم الثابت إلى جانب بلدهم سوريا في وجه هذا العدوان المتكرّر على سيادة الوطن وأمنه وأمانه.

عضو اتحاد الكتاب العرب فرع حماة الشاعر حسان عربش كان من بين المشاركين في الوقفة الاحتجاجية في حماة، والتي حملت شعارات «العدوان على دمشق عدوان على كل سوري» و«نقف مع دولتنا لحماية التراب السوري ورفض التبعية والانقسام».

وقد أكد عربش في تصريحه لصحيفة الثورة أن وقفتهم الاحتجاجية صدى للحقّ، وهي موقف قوي في وجه القصف والقتل وانتهاكِ الأرضِ والإساءة إلى الرموز الوطنيّة والدينيّة، مبيناً أن سوريا موحدة بكلمتها التي تجمع جميع أطياف المجتمع، وتقف مع السيادة الوطنية بقيادة الرئيس أحمد الشرع، وهي تؤكد بوقفة مثقفيها وأدبائها أنها ضد أي انتهاكات يمارسها المحتل الصهيوني على أرضنا.

وبرأيه إن المثقف عليه أن يثبت ولاءه وانتماءه في أحلك الظروف، مبيناً أنّ الأحداث المؤلمة والدامية قد تجعل المثقف ينأى بنفسه أحياناً بقول رأيه عما يجري بشفافية، ولكن عندما يكون دم السوري على السوري مستباحاً لا بد من الكلام والتنديد ومناهضة فكرة الانقسام والتجزئة حفاظاً على وحدة سوريا التي نادى السوريون من أجلها طوال سنوات الثورة وأمام النظام المخلوع، ونلاحظ عند بعض المثقفين قد يكون الصمت عندهم أبلغ من الكلام في مرحلة استثنائية تعيشها سوريا.

وأشار عربش إلى أن المرحلة الانتقالية تتبلور إلى دولة مدنية ديمقراطية تحترم جميع السوريين، خاتماً بالقول:»نحن نثق بالقيادة الجديدة لإيصال سوريا إلى بر الأمان» ضاماً صوته إلى صوت اتحاد الكتاب العرب في دمشق الذي قال في بيان له «لأنّ الكرامة الوطنيّة هي كرامة كل سوري غيور على وحدة هذه الأرض، ولأنّ العدوان على الأرض لا ينفصل عن إزهاق الأرواح.. نعبر عن أسفنا الشديد إزاء ما يجري في محافظة السويداء من أحداث أسالت الدماء بين أبناء الوطن، فأزهقت أرواح العديد من قوّات الأمن العامّ ومن المدنيّين الأبرياء في السويداء».

هكذا هم المثقّفون السوريون جسر فكري، وورثة حقيقيون لقيم الكرامة والانتماء، في مواجهة التحدّيات الداخليّة والتهديدات الخارجيّة معاً.

الموسـيقا السـورية.. هويـة ثقافيـة تُكتـب بنغـم

• الثورة – عمار النعمة:

في قلب المشرق، حيث تتداخل الحضارات كانت الموسيقا في سوريا أكثر من مجرد أنغام، إنها صوت الذاكرة الجماعية، وتعبيرُ فني عن الهوية، وشاهد حيّ على تطوّر المجتمع.

في كتابه «الموسيقا في سوريا- أعلام وتاريخ ،» يسرد الباحث الموسيقي صميم الشريف فصولاً غنية من تاريخ هذا الفن، بدءاً من أواخر القرن التاسع عشر وصولاً إلى نهاية القرن العشرين، متناولاً أسماءً لامعة، وتحولات فنية، ومؤسسات شكّلت هذا المشهد الفريد.يركز الجزء الأول من الكتاب على مرحلة التأسيس الموسيقي، مستعرضاً حياة 36 فناناً وموسيقياً ولِدوا بين عامي 1885 و1930، يكشف الشريف عن الدور الحاسم الذي لعبته مدينة حلب في تطوير فن الموشح حتى أصبح ما يُعرف اليوم «بالموشحات الحلبية»، ويشير إلى انتشار الأغاني الشعبية البسيطة المستمدة من الحياة اليومية، لتتحول مع الزمن إلى تراث فولكلوري متداول. كما يستعرض تأثير فن الدور المصري على المشهد المحلي، ويناقش قوالب التأليف الموسيقي مثل السماعي واللونغا والدولاب، مبيناً كيف خدم كل قالب الغناء العربي من الناحية الجمالية والتعبيرية. ينتقل القسم الثاني إلى مرحلة ما بعد الاستقلال السوري عام 1946، إذ بدأت الموسيقا تدخل منعطفاً جديداً، أصبح للمدارس والمعاهد الموسيقية الرسمية، بالإضافة إلى الأندية والإذاعة، دور حاسم في إثراء المشهد الموسيقي السوري، حيث توسّع استخدام الآلات الغربية مثل الغيتار، البيانو، الماندولين، وحتى الأورغ الكهربائي، وشهدت سوريا نشوء فرق موسيقية متنوعة، منها فرق الجاز والفرقة السيمفونية الوطنية.

يخصص الكتاب قسماً ثالثاً لسيرة أكثر من خمسين مؤلفاً وملحناً وعازفاً ومطرباً من سوريا وفلسطين والعالم العربي، مقيمين في سوريا، حيث يتم سرد حياتهم وفق التسلسل الميلادي.

أصالة تأبى الغياب

تمثّل الموسيقا الشرقية في سوريا أحد أعمق تجليات الهوية الثقافية، فهي ليست مجرد أنغام تتردد في فضاء التراث، بل هي خيطٌ ناعم يربط الماضي بالحاضر، ويعكس الرؤية الفنية للشعب السوري عبر قرون من الإبداع والتفاعل الحضاري.ينقسم الفن الموسيقي في سوريا إلى فرعين رئيسيين: الفن الغنائي والفن الآلي، ويتفرع عنهما عدد من القوالب التي شكلت نسيج التأليف الموسيقي والغنائي، في الجانب الغنائي التقليدي، نجد القصيدة المغنّاة التي تحمل طابعاً كلاسيكياً رصيناً، والموشح الذي بلغ أوجه في الموشحات الحلبية، والمواليا التي تتيح التعبير العاطفي الحر، بالإضافة إلى الغناء بكلمة «يا ليل»، والأهزوجة، والأغنية الشعبية، والابتهالات الدينية.أما في الجانب الآلي، فقد ورثت سوريا عن الموسيقا العثمانية قوالب مثل» البشرف» يستخدم كمقدمة موسيقية بتقليدية راقية، والسماعي واللونغا: تعبّر عن الألحان المرحة والبراعة التقنية، والتحميلة والدولاب، تقدم مساحة للارتجال والتمهيد اللغوي للمقطوعات الغنائية.هذه القوالب شكّلت بمجموعها العمود الفقري للهوية الموسيقية السورية، خصوصاً حين امتزجت مع روح المدن، مثل حلب ودمشق، في تجليات فنّية خالدة.

منذ ثلاثينيات القرن العشرين، بدأت موجة جديدة من التحديث الموسيقي تجتاح الأقطار العربية، وسوريا كانت في قلب هذا التحول، حيث ظهرت أنماط جديدة مثل القصيدة الغنائية، والأغنية الدارجة، والأغنية الشعبية المطورة، إلى جانب قوالب غنائية مستوحاة من الغرب مثل: المونولوج والديالوج، والأغاني الراقصة، والموسيقا التعبيرية. إن الموسيقا في سوريا ليست مجرد أنغام وأصوات، بل هي حكاية ثقافية متكاملة تتحدث بلغة الفن عن وجدان شعب، ويُعد هذا الكتاب مرجعاً ثقافياً وفنياً ليس فقط لتاريخ الموسيقا في سوريا، بل لفهم التحولات التي رافقتها، بأسلوب بحثي دقيق ورؤية موسيقية غنية، ووضع صميم الشريف نصب عينيه مهمة صعبة «رسم خريطة موسيقية لسوريا» خلال قرن كامل، مع إضاءة على أبطالها الذين نحتوا إرثهم في الذاكرة السمعية للشعب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

رياضـــة

أولمبي كرتنا يهدر الفوز أمام البحرين

• **الثورة – أنور الجرادات:**

حسم التعادل بهدف لمثله، المواجهة الودية، ضمن الجولة الثانية للدورة الدولية الرباعية، التي يستضيفها الاتحاد القيرغيزستاني، والتي جمعت منتخبنا الأولمبي بنظيره البحريني.

وجاءت خيارات مدرب منتخبنا ماهر بحري لبدء المباراة باللاعبين: مكسيم صراف، علي الرينة، خالد الحجة، حسن محمود، أسامة جيرودي، عبد الرحمن العرجة، محمود النايف، محمود مهنا، حسن دهان، أنس دهان، محمد مصطفى.

وكان منتخبنا الوطني الأولمبي قد أنهى الشوط الأولى من المباراة سلباً، رغم تقديمه مستوى جيداً، وقد سيطر منتخبنا على مجريات المباراة بشوطيها، وخلق مجموعة من فرص التسجيل، وكان بالإمكان أن تنتهي المباراة بأكثر من هدف لمنتخبنا، لكن بالنهاية لم يستطع حسم المباراة، بعد أن كان متقدماً على المنتخب البحريني الى آخر دقائق اللقاء، وخرج متعادلاً بهدف لمثله، سجل لمنتخبنا أولاً النجم حسن دهان بالدقيقة (69) وحاول الضغط والبحث عن الهدف الثاني، لكن الحظ والتسرّع أمام المرمى حالا دون ذلك، وبعكس المجريات تلقى هدف التعادل من المنتخب البحريني في الدقيقة (92) لينتهي اللقاء بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، ونقطة لكل فريق.

ويراهن المنتخب الأولمبي على أن ينهي الجولة الثالثة لصالحه، أمام منتخب سلطنة عمان يوم الأربعاء المقبل، ليظفر بلقب البطولة الودية التي تقام بقيرغيزستان، وهو أمر معنوي مهم.

البحري يوضح

من جهته أشاد مدرب منتخبنا، ماهر بحري، بالأداء، لكنه أشار لأهمية العمل في الفترة المقبلة على النجاعة الهجومية، وترجمة الفرص الكثيرة التي تسنح للمنتخب في كل مباراة إلى أهداف،

وأضاف: قدمنا مباراة رائعة من جميع الجوانب، ولولا التسرع وسوء الحظ لتفوقنا بنتيجة كبيرة، فنياً لم نسمح لهم بالخروج من ملعبهم، وبدنياً حافظنا على نفس النسق حتى النهاية، إهدارنا لكم كبير من الفرص يضعنا أمام سلبية يجب التعامل معها قبل الموعد الرسمي، وصولنا للمرمى أصبح أسهل في ظل التفاهم الكبير بين اللاعبين، لكن جزئية إهدار الفرص يجب العمل على حلها.

وتعد البطولة الرباعية تحضيراً لخوض منافسات أمم آسيا دون (23) عاماً الشهر المقبل، حيث يلعب منتخبنا إلى جانب منتخبات طاجيكستان والفلبين ونيبال، وتقام التصفيات خلال الفترة من (3-9) الشهر المقبل.

سلة غرب آسيا للناشئين..

منتخبنا تجاوز الأردن بجدارة

• **الثورة – هراير جوانيان:**

بدأ منتخبنا الوطني لكرة السلة للناشئين دون (16) عاماً، مشواره في بطولة غرب آسيا، بطريقة مثالية، محققاً فوزاً عريضاً على الأردن (83-66) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة الأمير حمزة في الأردن، التي تستضيف البطولة بمشاركة أربعة منتخات، هي سوريا ولبنان وإيران بالإضافة إلى البلد المنظم.

وبسط منتخبنا أفضليته منذ البداية، وتفوّق مع نهاية الربع الأول (34-14) فيما انتهى الربع الثاني بالتعادل (18-18) ليعود منتخبنا ويتقدم في الربع الثالث (16-14) فيما عاد التقدم للمنتخب الأردني في الربع الرابع (15-20) لكن منتخبنا بقي محافظاً على النتيجة الإجمالية، وخرج فائزاً بفارق (17) نقطة.

سجل لمنتخبنا: أمير سرميني (25) نقطة مع (16) ريباوند، تيم الدسوقي (13)، أنطوان حداد (9)، ليث العزاوي (8)، يحيى قصاص (7)، زين تاجا (6)، مجد الباش (6)، شادي ياسمينة (4)، عبد الرحمن حمام (3)، قيص دقس (2).

ونجح منتخبنا في تسجيل (6) ثلاثيات، من (17) محاولة، بنسبة نجاح (36,3٪) وفي الرميات الحرة، سجل (13) مرة، من (22) تسديدة، بنسبة نجاح (59,1٪).

أما أفضل مسجل للمنتخب الأردني، فكان كريم الخوالدة بـ (25) نقطة.

وفي المباراة الثانية من اليوم الافتتاحي، فازت لبنان على إيران (84-70).

وتقام اليوم مباراتان، حيث يلتقي منتخبنا مع إيران أولاً، والأردن مع لبنان الساعة السابعة والنصف مساء.

منتخبنا للتايكواندو في بطولة آسيا

• **الثورة – علاء حسن:**

تتوجّه بعثة منتخبنا الوطني للتايكواندو إلى ماليزيا، للمشاركة في بطولة آسيا لفئتي الشباب والناشئين، والتي تستضيفها مدينة كوشينغ، خلال الفترة من (25) حتى (28) تموز الجاري، وسط منافسات قوية، بمشاركة أكثر من (350) لاعباً ولاعبة، من (40) دولة آسيوية، في بطولة تُعد من أبرز الاستحقاقات القارية لهذه الفئات العمرية.

ويضم وفد منتخبنا كلًّا من شريف ديركي (رئيساً للبعثة ومدرباً)، وعبد العزيز عابي (مساعداً للمدرب)، إلى جانب اللاعبين: محمد الأحمد، وعلي المحمد (فئة الشباب)، وعبد الرزاق العلي (فئة الناشئين).

وفي بُعد إداري، يشارك رئيس البعثة، شريف ديركي، في اجتماعات الجمعية العمومية الانتخابية للاتحاد الآسيوي للتايكواندو، التي تُعقد قبيل انطلاق البطولة، حيث سيكون أحد المرشحين لعضوية المكتب التنفيذي، ممثلاً عن سوريا، في خطوة تعكس تطلع كوادرنا الوطنية إلى الحضور الفاعل في مراكز صناعة القرار الآسيوي.

الثورة
صحيفة إعلام سوري حر
thawra.sy
Al-Thawra

ختام مميز لدورة مدربي ألعاب القوى

• **الثورة – زياد الشعابين:**

وسط أجواء احتفالية، مفعمة بالطموح والتفاؤل، اختُتمت فعاليات دورة المدربين المركزية لألعاب القوى، وذلك في قاعة المحاضرات، في مبنى وزارة الرياضة والشباب، بحضور عدد من الشخصيات الرياضية البارزة، يتقدمهم مدير مكتب الألعاب الفردية المركزي إسماعيل المصطفى، ومستشار وزير الرياضة والشباب مجد الحاج أحمد، ورئيس اتحاد ألعاب القوى محمد الضامن، وأمين السر الاتحاد مازن زيود، وعضوي الاتحاد فاروق أبو الريش ونوال زيود، والمديرة التنفيذية شروق أبو غيدا، ومستشارة رئيس الاتحاد هالة المغربي.

دورات تخصصية في الطريق

وقد أعرب رئيس اتحاد ألعاب القوى محمد الضامن، عن رضاه الكبير بمستوى التفاعل والانضباط الذي أظهره الدارسون والدارسات، مؤكداً أن الاتحاد يتابع باهتمام تطور الكفاءات التدريبية، وأن الدورة الحالية ستكون بوابة لفرص قادمة أكثر عمقاً وتخصصاً.

وأشار الضامن إلى أن الاتحاد بصدد تنظيم دورة تدريبية من المستوى الأول في شهر تشرين الأول المقبل، سيُرشح لها أفضل (20) دارساً من الدورة الحالية والدورة التالية، قائلاً: نحن لا نبحث فقط عن مدربين، بل عن صنّاع أبطال، التزامكم اليوم، هو الخطوة الأولى، والاتحاد يعوّل على هذه الكوكبة لاكتشاف وصقل اللاعبين الذين سيمثلوننا محلياً ودولياً.

توحيد المستوى الفني

كما وجّه مدير مكتب الألعاب الفردية، إسماعيل المصطفى، الشكر إلى اتحاد ألعاب القوى، على عمله الاحترافي والمتميز، رغم الفترة القصيرة التي تولى فيها المهام، مشيداً بالتنظيم والمستوى الفني للمشاركين في الدورة.

وقال المصطفى: ما شاهدته خلال هذه الدورة يدعو للفخر باتحاد ألعاب القوى الذي يقدم أنموذجاً يجب أن يُحتذى به، من بقية الاتحادات، نطمح في الوزارة أن تسير جميع الاتحادات على نفس الخطا، من حيث الالتزام والتخطيط والعمل الميداني.

وأضاف: هذه الدورة ليست نهاية المطاف، بل بداية لطريق طويل من التميز، فهناك المواهب والخامات الموجودة التي تنتظر من يكتشفها ويطورها، أنتم اليوم نواة مستقبل ألعاب القوى في بلادنا.

لبنة في بناء القاعدة

وعبر اتصال هاتفي، خاطب مدير مركز التنمية الإقليمي لألعاب القوى، د. حمدي عبد الرحيم المشاركين، مهنئاً إياهم على اجتيازهم هذه المحطة التدريبية بنجاح، معتبراً أن هذه الدورة تُشكّل لبنة أساسية في بناء قاعدة مدربين مؤهلة تأهيلاً علمياً وعملياً، وأكد عبد الرحيم أن المركز الإقليمي مستعد دائماً لدعم جهود التأهيل والتدريب في المنطقة، مضيفاً: ننظر بعين التقدير لما تحقق اليوم، ونتطلع للعمل مع الكفاءات الشابة التي أثبتت أنها على قدر المسؤولية.

واختُتمت الدورة بحفل توزيع الشهادات على الدارسين والدارسات الذين اجتازوا الاختبارات العملية والنظرية بنجاح، وفق المعايير الفنية التي حددها اتحاد ألعاب القوى، وسط أجواء من الفخر والتحفيز على الاستمرار في مسيرة التطوير، وتم تكريم المحاضرين، إضافة لتكريم الدارسين.

ذهبيات آسيا تمهّد الطريق..
وجغيلي يضع عينه على أولمبياد (2028)

• **الثورة – علاء حسن:**

وسط سباق الأرقام في رفع الأثقال، يبرز اسم ربّاعنا السوري قسورة جغيلي، كأحد أبرز نجوم الجيل الصاعد في هذه الرياضة، بعدما خطف الأنظار، بتحقيقه ثلاث ميداليات ذهبية في بطولة آسيا للشباب والناشئين في كازاخستان، واضعاً أولى لبنات حلمه الكبير، بالوصول إلى منصة التتويج الأولمبية.

ولم يكن هذا التتويج، وليد الصدفة، بل جاء بعد مسيرة حافلة بالعمل الشاق، والدعم الأسري والتدريب المتقن.

فقد أكد ربّاعنا قسورة جغيلي، أن إنجازه الأخير جاء نتيجة تضحيات كبيرة والتزام طويل الأمد بالتدريب، إلى جانب العمل المكثف على تطوير الأداء الفني والجاهزية الذهنية، وأوضح أن تركيزه على تحسين التفاصيل الفنية، بإشراف مدربين أكفاء، والدعم المستمر من أسرته، خاصة والده ووالدته، إضافة إلى فريقه التدريبي، كان له دور حاسم في تحقيق هذا الإنجاز.

وعن مشاركته في بطولة العالم للشباب تحت (20) عاماً في العاصمة البيروفية ليما، أشار جغيلي إلى أنها شكّلت محطة مهمة في مسيرته، لما وفرته من احتكاك مباشر مع نخبة الربّاعين على مستوى العالم، وأن التجربة أظهرت له بعض الجوانب الفنية والتكتيكية التي تحتاج إلى تطوير، وعززت قناعته بأن النجاح الدولي يتطلب أقصى درجات التركيز والاستعداد الذهني.

وبيّن أن هدفه الأساسي في المرحلة المقبلة هو التأهل إلى أولمبياد (2028) وهو ما يسعى إليه، من خلال برنامج تدريبي متكامل، يجمع بين التطوير البدني والفني، إلى جانب العناية بجوانب التعافي والراحة لضمان استمرارية التقدم.

وفي الجانب النفسي، أوضح جغيلي أنه يعتمد بشكل منتظم على تمارين التنفس والتأمل، ويعمل مع مدرب نفسي متخصص لتعزيز ثقته بنفسه، لإدارة ضغوط البطولات، ما يساعده في الحفاظ على تركيزه، وتقديم أفضل ما لديه في اللحظات الحاسمة.

وفيما يتعلق بطموحاته المستقبلية، شدد جغيلي على أنه يطمح للمنافسة على منصات التتويج في بطولات الكبار العالمية، وتمثيل بلده بأفضل صورة في الألعاب الأولمبية، مضيفاً أن حلمه أن يترك بصمة واضحة في تاريخ رياضة رفع الأثقال.

وفي ختام حديثه، وجّه جغيلي شكره لوزارة الرياضة والشباب، واتحاد رفع الأثقال برئاسة د. باسل رمضان، على دعمهم المتواصل، مؤكداً في الوقت ذاته ضرورة تعزيز هذا الدعم من خلال برامج طويلة الأمد تستهدف فئة الشباب، بمشاركة القطاعين الحكومي والخاص، لضمان استدامة النجاح وتوسيع قاعدة الأبطال في المستقبل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
23
العـدد 17889
الاثنين 26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م

تشيلسي.. بناء للمستقبل بصفقات نوعية

• الثورة – شيرين الغاشي:

بعد موسم مخيب محلياً وناجح بامتياز خارجياً، يدخل نادي تشيلسي الإنكليزي سوق الانتقالات كأبرز اللاعبين على الساحة، مواصلاً سياسة الإنفاق الجريء، والتجديد المستمر في تشكيلته، إذ تحرك «البلوز» بقوة في الميركاتو، وأطلق حملة تعاقدات ضخمة، ركزت على أسماء لامعة وشابة، تحت قيادة المدرب الإيطالي إنزو ماريسكا، الذي يواجه تحديات كبيرة في موسم قادم صعب، وقد أعلن ماريسكا عن الهدف: لسنا هنا فقط لنشتري لاعبين موهوبين، بل لبناء منظومة قادرة على المنافسة لسنوات قادمة.

إعادة بناء وطموح كبير

من الأسماء اللافتة التي دخلت فرقة البلوز، المهاجم البرازيلي جواو بيدرو (23) عاماً، من برايتون الإنكليزي، بصفقة بلغت قيمتها (55) مليون جنيه إسترليني، ليكون حجر الأساس الجديد للهجوم.

وتبعه الجناح الواعد، جيمي جيتنز (20) عاماً، من بوروسيا دورتموند الألماني، بصفقة بلغت (48) مليون جنيه إسترليني، ومقابل (40) مليون يورو، ضمّ تشيلسي المهاجم الإنكليزي ليام ديلاب (22) عاماً من إيبسويتش تاون، وهو أحد أبرز هدافي البريمرليغ في الموسم المنصرم، والذي لعب قبل ذلك لنادي مانشستر سيتي.

كما ضم تشيلسي الإكوادوري كيندري بايز، البالغ (18) عاماً، والذي يلعب كخط وسط مهاجم أو جناح أيمن؛ كيندري بايز القادم من إنديبندينتي، كلّف النادي (20) مليون يورو.

وإلى هؤلاء، انضم البرازيلي استيفاو ويليان، الموهبة القادمة من بالميراس البرازيلي، ويلعب كجناح يساري، بصفقة بلغت (34) مليون يورو مع إضافات، ويلعب استيفاو لمنتخب بلاده البرازيل، ويُعد أحد أبرز لاعبي كرة القدم الشباب الواعدين في العالم.

و دعّم تشيلسي دفاعاته بلاعب نادي سبورتينغ لشبونة، البرتغالي داريو إيسوغو البالغ (20) عاماً، وهو لاعب وسط دفاعي، بصفقة بلغت قيمتها (22) مليون يورو، وبعقد طويل المدى حتى (2033).

وإلى جانب البرتغالي إيسوغو، انضم مدافع الوسط، الفرنسي مامادو سار، البالغ (19) عاماً، قادماً من ستراسبورغ، بصفقة بلغت (14) مليون يورو.

ولا يكتمل الدفاع بدون حارس يغلق المرمى أمام مهاجمي الخصوم، ولذلك اتجه تشيلسي إلى حارس المرمى البلجيكي مايك بيندرز، صاحب الـ(19) عاماً، وقد ضمه النادي مقابل (17) مليون يورو.

ويوجد أسماء مرجحة لضمها للفريق، وبعضها لايزال في التداول، مثل النجم الصاعد مورغان روجرز من أستون فيلا، كما تشير تقارير صحفية إلى أن أليخاندرو غارناتشو مهاجم مانشستر يونايتد تحت المتابعة أيضاً.

المغادرون

بالمقابل، سعى تشيلسي لتقليص الفريق، وتحقيق إيرادات صافية بلغت نحو (88,5) مليون يورو، بميزانية صافية بلغت (138,8) مليون يورو، وضمت قائمة المغادرين للفريق نوني مادويكي، الجناح الإنكليزي الذي انتقل إلى الجار الخصم آرسنال، مقابل (48,5) مليون يورو؛ والحارس الإسباني كيبا الذي رحل أيضاً إلى آرسنال مقابل (5) ملايين يورو؛ بعد أن كان معاراً في الموسم الماضي لبورنموث، وكذلك الحارس الكرواتي جوردي بيتروفيتش، الذي انتقل إلى بورنموث، بصفقة بلغت (28) مليون يورو؛ والمدافع باشير همفريز الذي انتقل إلى ببرنلي مقابل (10) ملايين يورو؛ ماركوس بيتينيللي الحارس الثالث أيضاً انضم إلى مانشستر سيتي بصفقة حرة.

كما أبقى تشيلسي على خيارات مستقبلية لبيع لاعبين، مثل نيكولاس جاكسون، مقابل (100) مليون يورو، مع اهتمام من أندية مثل ميلان، ومان يونايتد، رغم أن النادي ليس بصدد بيعه بشكل عاجل حالياً، بالإضافة إلى هؤلاء، ترك عدد آخر من لاعبي الأكاديمية الفريق، أو انتقلوا بنهاية عقود مجانية ومنهم: لوكاس بيرغستروم، ذاكر ستورج، لوك كامل، دونيا مكنيلي، ومارسيل واشنطن.

بناء للمستقبل

وبالمتابعة، نرى أنّ تشيلسي (2025) ليس فريقاً يبحث عن البطولات السريعة، فحسب، بل يبني جيلاً جديداً بثبات وذكاء، وهذا واضح في إستراتيجية النادي هذا الصيف التي تركزت على بناء دفاع حصين وهجوم ناري، وتأهيل الفريق للمنافسة طويلة الأمد، دون الاعتماد على صفقات جاهزة قصيرة الأجل؛ فمعظم الصفقات دون عمر (23) عاماً، كما ركّز النادي على هيكلية مالية مستدامة، ضمن قواعد اللعب المالي النظيف، لمنع أي عقوبات من (UEFA) نتيجة المبادلات ذات الأسعار المرتفعة.

إن مؤشرات المشروع واعدة، وربما يعود «البلوز» إلى قمة أوروبا و البريمرليغ بحلول (2026-2027) وفي الحقيقة، فإنّ تشيلسي يبعث برسالة واضحة لجماهيره ومنافسيه: العودة إلى القمة ليست مجرد حلم، بل خطة مدروسة قيد التنفيذ؛ تعاقدات مدروسة، دماء شابة، وتجديد في الروح والطموح، ومع انطلاق الموسم الجديد، تبدو ملامح مشروع واعد تُبشر بعهد جديد في ستامفورد بريدج، قد يكون عنوانه عودة الأمجاد وكتابة فصل جديد من النجاح في تاريخ البلوز.

ملاعب التنس.. تتويج شابالوف ودارديري وبوبليك وبواسون

• الثورة- هراير جوانيان:

أحرز الكندي دنيس شابوفالوف، لقب دورة لوس كابوس المكسيكية للتنس، بفوزه في النهائي على الأميركي ألكسندر كوفاسيفيتش (6-4 و6-2)، وهو اللقب الرابع في مسيرة شابوفالوف، بعد ألقاب ستوكهولم (2019)، وبلغراد (2024)، وداالاس (2025).

وأحرز الإيطالي لوتشانو داريدري، لقبه الثالث في مسيرته، بفوزه على الهولندي يسبر دي يونغ (6-4 و3-6 و6-3) في المباراة النهائية لدورة باشتاد السويدية على الملاعب الترابية، وسبق لداريدري أن أحرز دورتي، مراكش خلال العام الحالي، وكوردوبا عام (2024).

وتوّج الكازاخستاني ألكسندر بوبليك، بلقبه الأول على الملاعب الترابية، وذلك بفوزه في نهائي دورة غشتاد السويسرية، على الأرجنتيني خوان مانويل سيروندولو (6-4 و6-4 و6-3)، وتخللت مسيرة بوبليك الفوز على الملاعب العشبية والصلبة، من دون أن ينجح في تحقيق ذلك على الملاعب الترابية، أو حتى أن يبلغ نهائي إحدى الدورات، قبل تكريسه في النسخة الحالية من غشتاد.

وأحرزت الفرنسية لويس بواسون، باكورة ألقابها في مسيرتها، بعد تتويجها بطلة لدورة هامبورغ الألمانية، على الملاعب الترابية، بفوزها على المَجَرية أنا بوندار (7-5 و6-3) في المباراة النهائية.

والفوزهو الأول للاعبة فرنسية أيضاً في إحدى دورات رابطة اللاعبات المحترفات، وكانت بواسون قد تألقت في بطولة رولان غاروس، عندما بلغت الدور نصف النهائي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الاثنين
26 محرم 1447 هـ
21 تموز 2025 م
العدد 17889

«الهدف».. وكيس الطحين الدامي

• الثورة – رفاه الدروبي:

استمدَّ التشكيلي علي جروان مضمون لوحته من وحي الحراك العالمي ضد التجويع لمأساة غزة الفلسطينية كي يختصر كلَّ مراحل التهجير والمعاناة بحق طفولة أصبحت مشرَّدة تبحث عن لقمة العيش في وطنها تحت أزيز الرصاص.هذا ما أكده في حديثه لصحيفة الثورة، مشيراً إلى أن اللوحة التي أنجزها مؤخراً على القماش الخام، عرضها إلى جانب 27 لوحة، بمشاركة عشرة فنانين تشكيليين في صالة أكاديمية دار الثقافة بمخيم اليرموك.الفنان جروان أوضح أنَّ أغلب لوحاته كانت توحي بالإشراق والأمل وطغيان اللون الأزرق للسماء الصافية الممتدَّة فوق القدس الشريف وقبَّته الذهبيَّة، لكنه في لوحته الأخيرة المُعَنْوَنَة بـ «الهدف» عاد إلى أسلوبه المعتاد عبر طغيان الألوان الداكنة، مستخدماً الإكريليك الشفاف كونه يوحي بدرجة تتراوح ما بين الزيتي والمائي، متجهاً نحو الألوان القاتمة ليعبِّر عن بؤس وشقاء أهالي غزة الذين يعانون من القتل والتدمير وكل أنواع المجازر، المُجسَّدة بتقنية التصوير الواقعي التعبيري.

ولفت إلى أنَّ اللوحة استلهمها من مجموعة صور شاهدها أثناء توزيع المساعدات الإنسانية على الأهالي بشكل مباشر، ثم اختصرها بالطفل الغزاوي الفلسطيني أثناء حصوله بصعوبة بالغة على المواد الغذائية، لكنَّه أعدَّ ضمن كمين للأطفال ولعائلاتهم.وأوضح التشكيلي جروان أنَّه رسم خلفية اللوحة من الأعلى باللون الرمادي الممزوج بالترابي وتدرجاتهما من المنتصف حتى الأسفل، أما الطفل فيها فيرتدي السروال الأزرق الغامق وكنزة متداخلة الألوان بين الرمادي والأزرق، وتبدو علائم الحزن والأسى على سيمياء وجهه، ويحمل كيس طحين أبيض مدموغاً عليه شعار وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، إذ تظهر تقاطيع وجهه واضحة بخطوط توحي بالحدة والألم والأسى العميق، وكأنَّ الطفل يكاد يبكي حسرةً، بينما تحيط حوله دائرة حمراء ليصير قلبه وسط ومنتصف الهدف، ما يشير إلى استهدافه من قبل العدو فيكون مصيره شهيداً. كما لفت إلى أنَّه أبرز البيوت بشكل ضبابي، فيما يتصاعد الدخان نحو السماء فتتحوَّل إلى لون رمادي، وتصبح المساعدات مأساة دامية خلَّفها العدو في غزة الصابرة.

دانا ماردیني تعتزل التلفزيون

• الثورة:

أعلنت الفنانة دانا ماردیني عبر حسابها على «إنستغرام»، اعتزالاً محدوداً، وقالت: «أعلن اعتزالي كممثلة في مجال التمثيل التلفزيوني، لن أعمل بعد الآن في مجال التلفزيون، أياً كانت الشركة أو المحطة.. سوف أتابع في مهنتي وشغفي خارج هذا السياق».وأكدت أن قرارها ليس رد فعل، وليس وليد اللحظة، فمنذ سنوات وهي تريد اعتزال دراما التلفزيون، وتكمل قائلة: «فخورة بما قدمت، واكتفيت إلى هنا.. سأتابع في مهنتي وأتابع النشر عن كل جديد، ابتداء من المكان إلى جديدي في السينما والمسرح أو أي جديد، بعد الاستقرار».

دانا ماردیني مواليد 1988، تخرجت من المعهد العالي للفنون المسرحية عام 2010، واستطاعت منذ البداية أن تحقق الفارق والحضور المختلف والمتمايز، وأن تترك بصمتها الخاصة في أغلب ما قدمته من أدوار، فهي عادة مع تتغلغل في مسامات الشخصية التي تؤديها ملتقطة عمقها وسماتها لتقدمها بتفاصيلها وروحها، فتأتي نابضة بالحياة.شاركت العديد من الأعمال المسرحية إضافة إلى حضورها في السينما، أما في إطار الدراما التلفزيونية فنذكر من أهم الأعمال التي شاركت فيها: «الولادة من الخاصرة» بأجزائه الثلاثة، «العراب ـ نادي الشرق» العراب ـ تحت الحزام»، إضافة إلى «أرواح عارية، سنعود بعد قليل، قلم حمرة، حلاوة الروح، الندم، تانغو، الزند».. وآخرها شخصية ريما في مسلسل «عقد إلحاق».

الأخوان ملص:

نؤمن أن المسرح فعل مقاوم

• الثورة:

«لأننا نؤمن بأنَ المسرح فعل مقاوم، مسرحية (كل عار وأنتم بخير) للأخوين ملص في مدينة حلب يوم غد، في مقهى حكاية.. يلي العرض جلسة حوارية»، هذا نص الخبر الذي نشره الأخوان ملص على وسائل التواصل الاجتماعي بعد أن تأجّل عرض مسرحيتهما في حلب بعد صدور تعميم من وزارة الثقافة بوقف جميع العروض المسرحية والفنية بجميع أنواعها حتى إشعار آخر، وجاء التعميم الذي صدر مؤخراً بسبب الأوضاع الحالية التي تشهدها البلد.

«كل عار وأنتم بخير» عرض تراجيكوميدي للأخوين ملص، سبق أن قُدِّم ضمن مسرح الغرفة في دمشق منذ فترة، تلاه مجموعة عروض على خشبة مسرح القباني في الشهر الحالي.

يتناول حكاية شخصين يلتقيان من عالمين مختلفين، وفي هذا اللقاء الملىء بالتناقضات، يضيع الزمن، إذ يحاول الشاعر والعسكري الإمساك به، لعلّه يُصلح ما انكسر فيهما .

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219